وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم اجتماع
تخصص انحراف وجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

# السلوك الإجرامي لدى الاطفال غير شرعيين

## دراسة ميدانية بالمركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية –تبسة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة اماستر L.M.D

من إعداد الطلبة
- كحلة نادية
- هميلة حسان

إشراف الدكتور:
- د.براي محمد

أعضاء لجنة المناقشة:

| الاســـم واللقـــب | الرتبـــة العلميـــة | الصفـــــة |
|---|---|---|
| **د.زروقي توفيق** | أستاذة محاضرة(أ) | رئيســـــــــا |
| **د.براي محمد** | أستاذة محاضرة(أ) | مشرفـــا ومقررا |
| **د.خير الدين بوزيان** | أستاذ محاضر(ب) | عضوا ممتحنـــا |

السنة الجامعية 2021 / 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير

إذا كان هناك شكر فهو لله سبحانه وتعالى، الحمد الله الذي سير لنا أمورنا نعم المرشد والمعين، الحمدالله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب، نحمدك اللهم ونصلي ونسلم على عبدك، الحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وآله وصحبه أجمعين.

- كما نتوجه بالشكر والعرفان، إلى أستاذنا الفاضل براي محمد ، حفظه الله الذي تفضل مشكور بالإشراف على هذه المذكرة وما قدمه لنا من نصح وتوجيه والتي منحنا من وقته الثمين وعلمه النافع ما أعاننا على إتمام هذا العمل.

- نوجه تحية من الحب والتقدير والشكر إلى كل أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا بقراءة هذا البحث المتواضع، وتقويمه بتوجيهاتهم.

- كما نقدم الشكر إلى أساتذتنا الأفاضل بكلية العلوم الاجتماعية الانسانية، وإلى كل من يقرأ هذا البحث بغرض الاطلاع والإستفادة منه، وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| البسملة | |
| شكر وعرفان | |
| الاهداء | |
| فهرس المحتويات | |
| مقدمة | أ-ب |
| **الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري للدراسة** | |
| المبحث الأول: إشكالية الدراسة واطارها المفاهيمي | |
| 1. الإشكالية | 05 |
| 2. دوافع اختيار موضوع الدراسة | 06 |
| 3. أهمية الموضوع | 06 |
| 4. أهداف الدراسة | 07 |
| 5. المقاربة النظرية | 07 |
| 6. المفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث | 10 |
| 7. الدراسات السابقة | 12 |
| **المبحث الثاني: الأطفال الغير شرعيين** | |
| تمهيد | 24 |
| 1. نبذة تاريخية عن وضعية الطفل الغير شرعي في العالم | 25 |
| 2. حقوق الطفل الغير شرعي في الشريعة الإسلامية | 25 |
| 3. حقوق الطفل الغير شرعي في التشريع الجزائري | 27 |
| 4. حاجات الطفل الغير شرعي | 29 |
| 5. خصائص الطفل الغير شرعي | 31 |
| 6. مشاكل الطفل الغير شرعي | 32 |
| 7. اشكال مؤسسات رعاية الاطفال الغير شرعيين | 33 |
| خلاصة | 35 |
| المبحث الثالث: السلوك الاجرامي | |
| تمهيد | 37 |
| 1. المفاهيم ذات الصلة بالسلوك الاجرامي | 38 |

# فهرس المحتويات


| | |
|---|---|
| 2. خصائص السلوك الاجرامي | 40 |
| 3. النظريات المفسرة لسلوك الاجرامي | 41 |
| 4. العوامل المؤدية السلوك الاجرامي | 45 |
| خلاصة | 50 |
| **الفصل الثاني: الإطار المنهجي والتطبيقي للدراسة** | |
| المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة | |
| تمهيد | 52 |
| 1. الدراسة الاستطلاعية. | 53 |
| 2. منهج الدراسة. | 53 |
| 3. مجالات الدراسة | 53 |
| 4. أدوات جمع البيانات | 56 |
| 5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث | 57 |
| خلاصة. | 58 |
| **المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج** | |
| تمهيد | 60 |
| 1. عرض وتحليل البيانات الأولية | 61 |
| 2. عرض ومناقشة المحور الثاني | 67 |
| 3. عرض ومناقشة المحور الثالث | 75 |
| 4. عرض ومناقشة المحور الرابع | 83 |
| النتائج العامة للدراسة | 90 |
| الخاتمة | 95 |
| قائمة المصادر والمراجع | 98 |
| الملاحق | |
| ملخص الدراسة | |

# فهرس الجداول و الاشكال

# فهرس الجداول


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| 1. الجنس: | 61 |
| 2. المستوى التعليمي | 62 |
| 3. السن | 63 |
| 4. المهنة | 64 |
| 5. الوضعية الاجتماعية | 65 |
| 6. وضعية العمل | 66 |
| 7. هل ترى ان غياب أحد الوالدين او كليهما يؤثر على سلوك الطفل الغير الشرعي؟ | 67 |
| 8. هل ترى ان أدوار الأسرة تساهم في تشكيل شخصية الطفل؟ | 68 |
| 9. هل تساهم التنشئة الاجتماعية للطفل الغير الشرعي في توجيه السلوك الاجتماعي لديه؟ | 69 |
| 10. هل ترى ان المواقف التي واجهها الطفل الغير الشرعي في طفولته المبكرة تعكس سلوكه الاجرامي حاليا؟ | 70 |
| 11. هل ترى ان المشاكل الاسرية سبب في ظهور السلوك الاجرامي للطفل الغير الشرعي؟ | 71 |
| 12. هل ترى ان الحرمان العاطفي يؤدي الى ظهور سلوكيات اجرامية للطفل الغير شرعي؟ | 72 |
| 13. هل ترى ان العنف المفروض على فئة الأطفال الغير شرعيين دافع في زيادة سلوكهم الاجرامي؟ | 73 |
| 14. هل تدني المستوى التعليمي للطفل الغير الشرعي سبب في تنامي السلوك الاجرامي لديه؟ | 74 |
| 15. هل العلاقة السلبية بين الطفل وافراد اسرته عامل من عوامل تنامي السلوك الاجرامي لديه؟ | 75 |
| 16. هل العلاقة السلبية بين الطفل واصدقائه سبب في تنامي السلوك الاجرامي لديه؟ | 76 |
| 17. هل ترى ان الإهمال الاجتماعي لهذه الفئة سبب في ظهور السلوك الاجرامي لديهم؟ | 77 |
| 18. هل الصفة الملحقة لهذا الطفل (لقيط) في حياته اليومية تؤثر على سلوكه سلبيا؟ | 78 |

## فهرس الجداول والاشكال


| | |
|---|---|
| 19. هل المعاملة السلبية من طرف عمال المركز دافع للانتقام من طرف الأطفال الغير شرعيين؟ | 79 |
| 20. هل ترى ان عدم القبول المجتمع لهذه الفئة يؤدي الى اضطراباتهم السلوكية؟ | 80 |
| 21. هل الإساءة الجسدية للأطفال الغير شرعيين تؤدي الى الشعور بالحقد على الاخرين؟ | 81 |
| 22. هل الإساءة المعنوية للأطفال الغير شرعيين تؤدي الى الشعور بالحقد على الاخرين؟ | 82 |
| 23. هل تعدد أدوار الموظفين في رعاية الطفل الغير الشرعي تؤدي الى عدم ارتياحه النفسي؟ | 83 |
| 24. هل يجد الطفل الغير الشرعي صعوبة في التأقلم داخل هذه المراكز الوقائية؟ | 84 |
| 25. هل ترى ان غياب المرشد الاجتماعي دافع لتنامي السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي؟ | 85 |
| 26. هل ترى ان غياب المرشد النفساني دافع لتنامي السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي؟ | 86 |
| 27. هل ترى ان طبيعة المشاكل النفسية عامل في ظهور السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي؟ | 87 |
| 28. هل ترى ان المراكز الوقائية تساهم في معالجة السلوكيات الاجرامية لدى الطفل الغير شرعي؟ | 88 |

## فهرس الأشكال


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| الشكل رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس | 61 |
| الشكل رقم 2: يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي | 62 |
| الشكل رقم 3: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن | 63 |
| الشكل رقم 4: يبين توزيع أفراد العينة حسب المهنة | 64 |
| الشكل رقم 5: يبين توزيع أفراد العينة حسب الوضعية الاجتماعية | 65 |
| الشكل رقم 6: يبين توزيع أفراد العينة حسب وضعية العمل | 66 |
| الشكل رقم 7: يبين غياب أحد الوالدين او كليهما يؤثر على سلوك الطفل الغير الشرعي ام لا | 67 |
| الشكل رقم 8: يبين أدوار الأسرة يساهم في تشكيل شخصية الطفل ام لا | 68 |
| الشكل رقم 9: يبين مساهمة التنشئة الاجتماعية للطفل الغير الشرعي في توجيه السلوك الاجتماعي ام لا | 69 |
| الشكل رقم 10: يبين ان كانت المواقف التي واجهها الطفل الغير الشرعي في طفولته المبكرة تعكس سلوكه الاجرامي حاليا ام لا | 70 |
| الشكل رقم 11: يبين ان كانت المشاكل الاسرية سبب في ظهور السلوك الاجرامي للطفل الغير الشرعي ام لا | 71 |
| الشكل رقم 12: يبين ان كان الحرمان العاطفي يؤدي الى ظهور سلوكيات اجرامية للطفل الغير شرعي ام لا | 72 |
| الشكل رقم 13: يبين ان كان العنف المفروض على فئة الأطفال الغير شرعيين دافع في زيادة سلوكهم الاجرامي ام لا | 73 |
| الشكل رقم 14: يبين ان كان تدني المستوى التعليمي للطفل الغير الشرعي سبب في تنامي السلوك الاجرامي لديه ام لا | 74 |
| الشكل رقم 15: يبين ان كانت العلاقة السلبية بين الطفل وافراد اسرته عامل من عوامل تنامي السلوك الاجرامي لديه ام لا | 75 |
| الشكل رقم 16: يبين ان كانت العلاقة السلبية بين الطفل واصدقائه سبب في تنامي السلوك الاجرامي لديه ام لا | 76 |

# فهرس الجداول والاشكال


| | |
|---|---|
| الشكل رقم 17: يبين ان كان الإهمال الاجتماعي لهذه الفئة سبب في ظهور السلوك الاجرامي لديهم ام لا | 77 |
| الشكل رقم 18: يبين ان كانت الصفة الملحقة لهذا الطفل (لقيط) في حياته اليومية تؤثر على سلوكه سلبيا ام لا | 78 |
| الشكل رقم 19: يبين ان كانت المعاملة السلبية من طرف عمال المركز دافع للانتقام من طرف الأطفال الغير شرعيين ام لا | 79 |
| الشكل رقم 20: يبين ان كان عدم القبول المجتمع لهذه الفئة يؤدي الى اضطراباتهم السلوكية ام لا | 80 |
| الشكل رقم 21: يبين ان كانت الإساءة الجسدية للأطفال الغير شرعيين تؤدي الى الشعور بالحقد على الاخرين ام لا | 81 |
| الشكل رقم 22: يبين ان كانت الإساءة المعنوية للأطفال الغير شرعيين تؤدي الى الشعور بالحقد على الاخرين ام لا | 82 |
| الشكل رقم 23: يبين ان كان تعدد أدوار الموظفين في رعاية الطفل الغير الشرعي تؤدي الى عدم ارتياحه النفسي ام لا | 83 |
| الشكل رقم 24: يبين ان كان الطفل الغير الشرعي يجد صعوبة في التأقلم داخل هذه المراكز الوقائية ام لا | 84 |
| الشكل رقم 25: يبين ان كان غياب المرشد الاجتماعي دافع لتنامي السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي ام لا | 85 |
| الشكل رقم 26: يبين ان كانت غياب المرشد النفساني دافع لتنامي السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي ام لا | 86 |
| الشكل رقم 27: يبين ان كانت طبيعة المشاكل النفسية عامل في ظهور السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي ام لا | 87 |
| الشكل رقم 28: يبين ان كان للمراكز الوقائية دور في معالجة السلوكيات الاجرامية لدى الطفل الغير شرعي ام لا | 88 |

# مقدمة

# مقدمة

**مقدمة:**

الأطفال هم زينة الحياة الدنيا، كما أنهم رجال ونساء المستقبل يرزق الله بهم من يشاء ويحرم من يشاء.

وقد يمنحهم لأشخاص وفي ظروف سيئة الى حد ما، فتقتل طفولتهم، فيتم انجابهم بشكل غير شرعي، أي دون رابط زواج رسمي وهم أطفال غير شرعيين.

وهذه الظاهرة، أي ظاهرة الأطفال الغير شرعيين ليست بالحديثة، بل أنها في شيوع وانتشار مستمر وبشكل ملفت للانتباه، وربما ذلك راجع لأسباب عديدة وظروف مختلفة؛ كما أن هذه الظاهرة ذات أبعاد سلبية عديدة أهمها مشكلة الجهل بالنسب وما يليها من عبارات وأوصاف ذميمة ذات أثر سلبي على نفسية ذلك الطفل ما يقوده للإجرام، فيقال له الطفل اللقيط أو ابن الشارع أو ابن الحرام.

وتعد الجريمة عنصرا لصيقا بحياة المجتمع، فهي جزء من معادلة الخير والشر التي لازمت الإنسان منذ بدء الخليقة، إذ تعتبر الجريمة ظاهرة اجتماعية عاصرت جميع المجتمعات قديمها وحديثها، المتقدمة منها والنامية، وتأثرت بكافة المعطيات المحيطة بها، بل واختلفت باختلاف العصور في المجتمع الواحد، وقد أدت التغيرات التي مرت بها المجتمعات المختلفة من أحداث اجتماعية وسياسية واقتصادية وتكنولوجية إلى إحداث تغيرات في كم ونوع واتجاه منسوب الجريمة عموما والجريمة النسائية خصوصا، فالجريمة تزلزل الأركان الأساسية للمجتمع و تجرح مشاعر الأمان و الطمأنينة التي يجب أن يشعر بها الإنسان حتى يتمكن من الاستمرار في الحياة وإعمار الأرض.

وباعتبار الجريمة ظاهرة اجتماعية، والمجرم هو فرد من أفراد المجتمع أقل ما يقال عن سلوكه أنه لا اجتماعي لأنه يناقض في سلوكه الإجرامي فطرة الله التي فطر الناس عليها من القيم والمثل العليا التي لا يقوم المجتمع الإنساني إلا بها.

وباعتبار الإنسان ابن بيئته، فقد سعى ومازال في سعيه الدؤوب لمكافحة الجريمة، إذ حاول تشريح السلوك الإجرامي، فاهتم بالجريمة باعتبارها فعلا يؤدي إلى الإخلال بالنظم والقوانين المراعية في المجتمع، كما اهتم بالإجرام كعلم له أصوله التي تبحث في المسببات والدوافع.. الخ، إلا أن الجريمة ارتبطت تاريخيا في أذهان الناس بالذكور، لشيوع ارتكابهم لمختلف أنواع الجرائم، وفي عصرنا الحاضر، نجد أن الطفل الغير شرعي دخل ميادان الحياة ينافس الرجل فيها، بما في ذلك ميدان الجريمة، فلم يعد الإجرام ظاهرة ذكورية وإنما وللأسف الشديد دخلت الطفولة لعالم الاجرام، وذلك بفعل تضافر عوامل مختلفة أدخلت الطفل الغير الشرعي في أتون الإجرام وأوقعت به في بؤرة الجريمة.

وقد نشأ عن هذا الواقع المؤلم مصطلح السلوك الإجرامي لدى الأطفال الغير الشرعيين، الذي هو مصطلح من مصطلحات علم الإجرام، وكانت الغاية منه البحث في ظاهرة السلوك الإجرامي عند الأطفال الغير الشرعيين، لمعرفة أسباب تلك الظاهرة، وتشخيص طرق علاجها.

و انطلاقا من هنا قمنا بتقسيم دراستنا الى ما يقتضيه موضوعنا الى فصلين:

# مقدمة

**الفصل الاول: حول الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة، وقد تناولنا فيه مبحثين:**

- **المبحث الاول: حول الاشكالية و اطارها المفاهيمي .**
- **المبحث الثاني: الاطفال غير الشرعيين.**
- **المبحث الثالث: السلوك الاجرامي.**

**اما الفصل الثاني فكان حول: الإطار المنهجي و التطبيقي للدراسة , و قد تناولنا فيه مبحثين :**

- **المبحث الاول: الادوات المنهجية للدراسة.**
- **المبحث الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.**

# الفصل الأول: الاطار التصوري والنظري للدراسة

## المبحث الأول: إشكالية الدراسة وإطارها المفاهيمي

1- الإشكالية

2. دوافع إختيار موضوع الدراسة

3. أهمية الدراسة

4. أهداف الدراسة

5. المقاربة النظرية

6. المفاهيم الاساسية المستخدمة في البحث

7. الدراسات السابقة

## 1-الإشكالية:

عاش الانسان تطو ا رت مختلفة عبر العصور، فقد كان انسانا بدائيا وباجتهاداته وصل الى ما يسمى عصر العولمة ، هذا العصر الذي يشهد تطورات في مختلف المجالات ، وهذه التطورات سلاح ذو حدين ، فمنها ما هو ايجابي و منها ما هو سلبي ، ولعل الاستخدام السلبي لوسائلها أدى إلى انتشار الانحرافات الاجتماعية ، ومن أبرز هذه الانحرافات هي الزنا وهي احدى الانحرافات الجنسية الاكثر انتشارا لاسيما وسط الشباب و الشابات والتي تترتب عليها نتائج لا يحمد عقباها، و أخطر ناتج هو ظهور أمهات عازبات، وهو أمر غير مقبول اجتماعيا ولا نفسيا، كما انه يعد من الطابوهات أو ما يعرف في المجتمعات العربية بالفضيحة التي لا يمكن تقبلها مهما كانت طبيعة العائلة أو مستواها، فلا توجد عائلة لا تهتم لعذرية الفتاة، بل وتعتبرها شرف العائلة التي لا يسمح المساس به ، مهما كانت الأوضاع حتى في الحروب والله عز وجل حرم مثل هذا الفعل ووضع حدودا لا مرد منها لمن تخرج عن العلاقة الشرعية، فتصبح أما عازبة بقوله تعالى في سورة النور: "**ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ" سورة النور الآية**".

ولعل ما يدفع الفتاة إلى هذه النتيجة أسباب عديدة فتؤدي بها إلى الضياع وتسلك طرق مختلفة في حياتها اللاحقة فقد تنسحب وتنطوي على نفسها في حين أن البعض الآخر يسلك طرق الانحراف، فيعيش في الشوارع ويعمل في بيوت الدعارة أو المخدرات والتهريب وغير هاذا ولكن هذه المرأة لا تضيع لوحدها، بل تجر معها روحا بريئة تدفع ثمن خطأ لم ترتكبه، وهو ذلك الطفل الذي كان ثمرة علاقة غير شرعية بين والديه اللذان يتخليا عليه في الغالب أحدهما أو كلاهما، وهذا الطفل قد يكون ثمرة علاقة مرغوب فيها من الطرفين، أو من طرف واحد، أو قد تكون نتيجة اغتصاب .

وأغلب الأطفال غير الشرعيين في البلدان العربية، وخاصة الجزائر يعيشون محرومين مهمشين، فهم يقيمون داخل المراكز والمؤسسات الإيوائية، أو في المستشفيات التي بدورها تسلمهم إلى دور الرعاية، وهذه المراكز هي التي كشفت لنا عن مدى ارتفاع نسبة انتشار الأطفال غير الشرعيين، وهو ما أشارت إليه جريدة البصائر الإلكترونية في العدد 782 في نوفمبر 2115 حيث قالت أن: "عدد الأطفال غير الشرعيين في الجزائر في تزايد مستمر، الأمر الذي يشكل ظاهرة ملفتة للانتباه، قدرت نسبتهم نحو خمسة آلاف م ولود سنويا، وينتظر أن ترتفع هذه النسبة يوميا".

وليتفق جميعهم على حقيقة ذات بعدين: البعد الاول يتمثل في كون المجرم انسان يعاني من سلوك مضطرب داخل بيئته جدير بالاهتمام والدراسة من اجل صياغة حلول ذات ابعاد اجتماعية ونفسة وأمنية مشتركة.

البعد الثاني هو ان مسؤولية التنشئة والتربية والتوجيه تعود الى الوالدان والمربين والقائمين على شؤون الاطفال الغير شرعيين مما يحتاج الى توعية هؤلاء وتنبيههم بأهمية المعاملة الجيدة لهذه الشريحة

وتطويعها لما تحتاجه مراحل النمو السليم وعدم ادخار اي جهد في تلبية حق رعاية وحماية طفولة الأطفال الغير الشرعيين.

وقد أصبح الاهم ليس البحث عن العوامل ودوافع الجريمة بقدر ما أصبح مهم معرفة كيف يتحول طفل البارحة الغير الشرعي –البريئ– الى مجرم اليوم –الخطير على نفسه وعلى الغير – وما هي المكانزمات التي تدفعه الى تنفيذ فعل اجرامي بحجم جرائم القتل والتنكيل التي لم تعتق في ضحاياها الاطفال أنفسهم.

ومن هنا نطرح الاشكال التالي:

**ما هي اهم الأسباب والعوامل الدافعة الى السلوك الاجرامي لدى الأطفال الغير الشرعيين؟**

**الأسئلة الفرعية:**

- ✓ هل التنشئة الغير السليمة دافع لظهور السلوك الاجرامي للأطفال غير الشرعيين؟
- ✓ هل البيئة المحيطة بالطفل الغير شرعي عامل من عوامل السلوك الاجرامي لديه.
- ✓ هل المراكز الوقائية التي ينشأ منها الأطفال غير الشرعيين دور في ظهور سلوكهم الاجرامي؟

**الفرضيات:**

**الفرضية الرئيسية:**

**هناك عوامل وأسباب نجم عنها السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي**

**الفرضيات الفرعية:**

- ✓ نعم المراكز الوقائية الغير السليمة دافع لظهور السلوك الاجرامي للأطفال غير الشرعيين.
- ✓ نعم البيئة المحيطة بالطفل الغير شرعي عامل من عوامل السلوك الاجرامي لديه.
- ✓ نعم المراكز الوقائية التي ينشأ منها الأطفال غير الشرعيين دور في ظهور سلوكهم الاجرامي.

## 2. دوافع اختيار موضوع الدراسة:

من اهم الدوافع التي حددت موضوع الدراسة هي:

- ✓ الرغبة في دراسة هذا الموضوع.
- ✓ الموضوع موصول بالتخصص.
- ✓ إمكانية اجراء الدراسة في الميدان.
- ✓ دارسة جديدة لم يسبق ان تناولتها الدارسات الجزائرية.

## 3. أهمية الموضوع:

تأتي أهمية دراسة موضوع السلوك الإجرامي لدى الأطفال الغير شرعيين من خطورة هذا السلوك على المجتمع ، وأثره عليه، حيث يعتبر إجرام الأطفال الغير شرعيين من أخطر الظواهر الاجتماعية لأن الطفل عضو حساس في المجتمع، وإن أي انحراف في سلوكه من الممكن أن يترك آثاره على المجتمع،

وإن عدم الاهتمام بظاهرة إجرام الأطفال الغير شرعيين يؤدي إلى تفشي هذه الظاهرة بشكل كبير في المجتمع.

## 4. أهداف الدراسة:

نظرا للأهمية التي تكتسي موضوع السلوك الإجرامي عند الأطفال الغير شرعيين، ارتأينا ضرورة الخوض فيه عن قرب حيث حددنا له مجموعة من الأهداف تتمثل أساسا في:

- ❖ معرفة اهم الأسباب والعوامل الدافعة الى ظهور السلوك الاجرامي لدى الأطفال غير الشرعيين.
- ❖ معرفة هل للتنشئة غير السليمة دافع للمجتمع عامل من عوامل السلوك الاجرامي لدى الأطفال غير الشرعيين.
- ❖ معرفة مدى تاثير البيئة التي تربى فيها الأطفال غير شرعيين في ظهور السلوك الاجرامي.

## 5. المقاربة النظرية:

### نظرية التحليل النفسي:(psycho-analysis)

### 1.5مضمون النظرية:

مدرسة التحليل النفسي هي المدرسة التي نشأت تحت تأثير أعمال و أبحاث كل من سيجموند فوريد (1856-1939)، والفرد أدلر (1870-1937)، لكن فرويد كان تأثيره أكثر وضوحا وغزارة، ولهذا سميت "مدرسة التحليل النفسي" أيضا بـ" النظرية الفرويدية."

وبدأ فرويد بالتأكيد على اللاشعور، وعلى ما أسماه بالدوافع اللاشعورية (القوية) وتأثيرها في سلوك الإنسان، وعلى أهمية مرحلة الطفولة المبكرة لدى الأفراد، وعلى الاضطرابات العاطفية والوجدانية عند الفرد، وعلاقتها بتفسير السلوك الإنساني، السوي منه والمريض على حد سواء. ولكنه ركز على مفعول امتدادات الاضطرابات اللاشعورية وتشعباتها في بروز أو ظهور الشخصية المرضية (نفسيا)، أو بروز وظهور السلوك غير الوي، أو الشاذ أو الإجرامي.

فمن منطلق التركيز على مرحلة الطفولة المبكرة في تشكيل الشخصية الفرو دية، يرى فرويد في اللاشعور والكبت والحرمان، وعقدة الذنب وعقدة أوديب، وعقدة الكترا، والشعور بالنقص، أحد مظاهر الاضطرابات النفسية التي تؤثر في سلوك الإنسان، وحاول بواسطتها تفسير بعض السلوكيات والانحرافات والاختلالات العصابية والمرضية، بغض النظر عن الوضع والمحيط الاجتماعي وبغض النظر عن تأثيرات المحيط الإجرامي (تأثير الثقافة الإجرامية)[1].

[1]/ نجيب بوالمان، الجريمة والمسألة السوسيولوجية (دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، جامعة منتوري قسنطينة،السنة الجامعية 2008/2007. ص 91

**تفسير السلوك الإجرامي عند فرويد:**

-لقد أكد سيغموند فرويد من خلال نظريته في تفسير الجناح والانحراف أن الجريمة تعزى إلى اختلال في الجهاز النفسي للشخصية المتمثل في الهو والأنا، والأنا العليا من حيث بناء هذا الجهاز، وقوته وضعفه والعلاقة بين عناصره الثلاثة وبين الواقع المحيط من ناحية أخرى. إلى جانب ما ينشأ في النفس من صراع ودوافع مكبوتة تؤدي إلى أساليب سلوكية لاشعورية شاذة للدفاع عن ذات الفرد. وهذا يؤدي إلى السلوك اللاسوي بمختلف صوره (السلوك الذهاني، أو السلوك العصابي، أو السلوك الإجرامي).

-عندما يخفق الأنا في إشباع متطلبات الهو تنمو ميكانيزمات الدفاع، فتستعين بالتعويض والنكوص والإسقاط والكبت. وبذلك يلعب اللاشعور دوره في توجيه السلوك الإنساني. وعليه تكون مظاهر الانحراف عبارة عن حيلة دفاعية ضد القلق كمشكلة الهروب، أو بديلا للاستمناء الذاتي كالسرقة، ويتمثل الصراع في وجود الذات (الأنا) محاطا بثلاث قوى: أولها الدوافع الفطرية وحاجات الإنسان ورغباته، وهي تتطلب إشباعا يستند إلى اللذة دون اعتبار لمقتضيات الواقع، وثانيها هو الضمير الخلقي الذي يفرض حوائل وموانع تحرم تحقيق تلك الدوافع والرغبات استنادا إلى القيم الخلقية والاجتماعية المتمخضة عن الدين أو الحياة في المجتمع. أما ثالث هذه القوى فهو متطلبات البيئة والوضع السائد. وهذا يؤدي إلى حالة من اللاتوازن وعدم الاستقرار النفسي. مما يؤدي بالتالي إلى أن تجد الأنا حلا لها في السلوك غير السوي وبما في ذلك السلوك الإجرامي.

-إن السلوك المنحرف من وجهة نظر التحليل النفسي هو سلوك لاشعوري هدفه التعويض أو الإبدال والتخلص من الصراع الذي يعانيه الفرد من جراء الصراع بين المكونات النفسية الثلاثة للشخصية من ناحية، ومطالب المجتمع وقواعده السلوكية من ناحية أخرى، فمحدودية قدرة الفرد على الكبت الدائم للدوافع (الهو) وغرائزها بصورة كافية يقوي احتمال أن يصبح الفرد منحرفا حتى وان أفلح في كبت دوافعه. ويقوي من ميل الفرد إلى الانحراف استجلابا للعقاب. إن نزعاته الغريزية تكون غير محببة ومحظورة ومستهجنة. فهو ينحرف لكي يعاقب تخفيفا للشعور بالذنب.

-وترى مدرسة التحليل النفسي أن الجانح يلجأ إلى العدوان دفاعا عن قلقه وعدم اطمئنانه، فالإحباط يثير الشعور بالعدوان.

ولكن الجانح يعرف أن التعبير عن هذا العدوان سيقابل بعدوان مضاد له، وهو هنا يرى أن خير وسيلة لضبط الخوف والقلق من العدوان المتوقع هي في البدء بهذا العدوان الذي يأخذ صورا وأشكالا عديدة.[1]

[1]/ غريب محمد سيد أحمد، سامية محمد جابر، علم اجتماع السلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، غزة، سنة 2005، ص ص30 31.

## 6. المفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث:

### 1.7.مفهوم السلوك الاجرامي

**أ-التعريف اللغوي**

حتا في لسان العرب في مادة [سلك]ما يلي:السلوك بالفتح ،مصدر سلك طريقا ،وسلك المكان يسلكه سلكا.

والسلك بالفتح :مصدر سلك الشيء،اي دخله فيه فدخل وحال في القران الكريم قوله تعالى:كذلك سلكناه في قلوب المؤمنين)

وحال في لسان العرب في مادة [جَرَمَ]ما يلي :الجرم،القطع ،جرمع،يجرمه جرما ،قطعه .

والجرم :التعدي والجرم :الذنب والجمع أجرم وجروم وهو الجريمة وقد جرم واجرم فهو مجرم وفي الحديث :أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شئت لم يحرم عليه فحرم من أجله مسألته ,والجرم،الذنب).[1]

**ب-السلوك الاجرامي اصطلاحا**

هو سلوكا خاطئا وغير مقبول وهو محصلة لبعض العوامل الاجتماعية والبيئية مظروف الأسرة والرفقة السيئة وهو سلوك مكتسب ومتعلم.

كما يشير السلوك الاجرامي إلى ذلك السلوك الموجه بطريقة مقصودة أو غير مقصودة بصفة فردية أو منظمة نحو رفض المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع نحو أداء الآخرين، وهو سلوك تتحكم فيه ظروف معينة.

بينما يعرفه (نبيل سمالوطي) بأنه سلوك يتعارض مع نظام التوقعات المقرر وهو يشكل تحدي لقيم المجتمع أو لما هو مقبول أو متسامح فيه ثقافيا وهو السلوك الذي يجرمه القانون والذي يستوجب العقاب بتاتا على نصوص تشريعية معينة،وهو موجه في العادة ضد معتقدات المجتمع وضد النظام.[2]

- ✓ اما كريسي يعتبر السلوك الاجرامي انتهاكا أو خروجا عن قواعد القانون الجنائي فلا يعد الفعل أو الترك جريمة الا إذا كان القانون الجنائي ينهي عن ذلك مهما تكون درجة تعارضه للأخلاق او عدم لياقته أو استحقاقه.[3]

**المفهوم الاجرائي للسلوك الاجرامي:**

يعرف على انه سلوك منافي للقواعد الأخلاقية، وينتهك فيه صاحبه القوانين المعروفة المخالفة للمجتمع، ويتضمن هذا السلوك افعالا تضر المجتمع.

---

[1]/ وادي عمار الزين(اجرام المرأة في المجتمع الجزائري)،قسم الحقوق،كلية الحقوق والعلوم السياسيه،جامعة لحاج لخضر – باتنة2011، ص16-17

[2]/ محمد حشروف (الشباب المراهق والجريمة) رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة الجزائر 2008-2009ص33

[3]/ محمد حشروف ، مرجع سابق ص 33

**ج.السلوك الاجرامي من المنظور الاجتماعي**

- ❖ اتفق كثير من العلماء على أن الجريمة ظاهرة اجتماعية وان ما اعتبر جريمة ناتج عن تشريع الجماعة لبعض أفعال وأعمال افرادها، سواء عاقب عليه القانون ام لا اي أن المعيار إلى الاستقامة او عدمها راجع إلى معيار اجتماعي لا إلى معيار قانوني.
- ❖ فقد أدرك جاروفا لو أن المجتمع هو الأساس لتجريم اي فعل يرتكب أي أنه اعتمد في تعريفه على معيار اجتماعي.
- ❖ وفي هذا السياق ذهب كل من (موريس)و(ركلس)في معالجتهم المدخل السوسيولوجي لدراسة الجريمة إلى أن الجريمة تتميز بكونها نسبية وزمنية ومجتمعية، ذلك لأن المجتمع هو الذي يحدد ما هو خطأ وماهو صواب وهو الذي يقرر متى يكون فعل أو سلوك معين جريمة اولا، ومت ثم يذهبان إلى أن الجريمة تختلف باختلاف المجتمعات في فهمها للصواب والخطأ.

**د.السلوك الاجرامي من المنظور القانوني**

- ✓ السلوك الإجرامي هي كل عمل يعاقب عليه بموجب القانون،او ذلك الفعل الذي نص القانون على تحريمه ووضع جزاء علمي على من ارتكبه،او الفعل الذي ينتهك القانون الجنائي وتعاقب عليه السلطة السياسية في المجتمع.
- ✓ ان الجريمة من هذا المنظور، ماهي الا تلك المجموعة من القواعد السلوكية المحددة التي تسنها الدولة، وتضع عقوبة محددة لمن يخالفها، ويقوم من يمثلون السلطة بتوقيعها عل المخالف.[1]

**هـ.السلوك الاجرامي من المنظور الاجتماعي والقانوني**

يأخذ التعريف الاجتماعي والقانوني للجريمة بمسألة الخروج على المعايير الاجتماعية وانتهاك القانون في أن واحد، ومن هذا المنطلق عرفت الجريمة بأنها كل سلوك مضاد مؤذ وصار اجتماعيا، ويتعرض صاحبه للعقاب من الدولة وهي ايضا كل فهل انتهك القيم الاجتماعية التي حددتها الغالبية العظمى من الهيئة التي وضعت القانون الذي يجسد هذه القيم.[2]

**و. السلوك الاجرامي من منظور الشريعة الإسلامية**

تعرف الجريمة من منظور الشريعة الإسلامية على أنها: فعل مجرم يعاقب على فعله أو ترك فعل واجب معاقب على تركه، فالتجريم في الشريعة الإسلامية لا يكون إلا بنص يقرر أن الفعل المعين –فعلا او تركا–جريمة يعاقب عليها بل هو باق على الأصل وهو البراءة، فالبراءة في الشريعة أصل والجريمة جارى والطوارئ لا يرفع إلا بنص.

---

[1] / صلاح الدين احمد العزي، (دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي) دار غيداء للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان،2010ص18

[2] / معمر نواف الهوارنة، (عالم المخدرات بين الوقاية والعلاج)، الهيئة العامة السورية للكتاب ،وزارة الثقافة ،دمشق،2018ص62-63

**ي.السلوك الاجرامي من المنظور النفسي**

- تعددت التعريفات من هذا المنظور ومنها: أنها حيلة دفاعية للتخفيف من صراع نفسي او أزمة داخلية وبهذا المعنى فإن الجريمة تخدم نفس الأغراض التي يخدمها العصاب والذهان الوظيفي والفرق بينهما أن الجريمة تعبر عن نفسها في صورة اضطراب اجتماعي بينما العصاب والذهان يعبران عن نفسيهما في صورة اضطراب انفعالي.

كما عرفت على أنها إشباع لغريزة إنسانية بطريق شاذ لا ينتهجه الشخص العادي في ارضاء الغريزة نفسها وذلك الخلل الكمي أو شذوذ كيفي في هذه الغريزة مصحوبا بعلة او أكثر في الصحة النفسية وقادت ارتكاب الجريمة مع انهيار في الغرائز السانية.[1]

**2.7-مفهوم الطفل الغير شرعي:**

الطفل اللاشرعي هو الطفل الذي ولد دون أن يتم بين الوالدين أي اقتران أو ارتباط أو زواج شرعي، أي ولد عن طريق علاقة جنسية غير مشروعة، وهو طفل محروم من أسرة أو اسم أسري ويلقبه المجتمع بعدة ألقاب اين الحرام، ابن الزنا، اللقيط... وينظر المجتمع إلى هذه الفئة من الأطفال نظرة احتقار وازدراء يعتر له الجميع، ويشار إليه بالأصابع كأنه ارتكب ذنبا لا يغتفر وفي الحقيقة الخطأ لا يعود للطفل فهو بريء بل تعود إلى الذين ارتكبوا الخطأ ورفضوا بعدها تحمل مسؤولية فعلتهم الشيطانية.

في حين يعرفه الدكتور (محفوظ بوسبسي) بأنه "الطفل الذي يولد خارج النطاق الشرعي أي نطاق الزواج الشرعي، غالبا ما يفتقد عند هؤلاء الأطفال علاقة تربطهم بأمهاتهم نظرا أن في اغلب الأحيان يهجرنهم عند الولادة لإدماجهم في مراكز خاصة تعرف بمراآز رعاية الطفولة."[2]

- ✓ أما حامد زهران فيعرف الطفل الغير شرعي قائلا هو الطفل الذي تم الحمل فيه خارج أو قبل الزواج، وهو الذي يطلق عليه حمل السفاح أو الزنا ويطلق عليه احيانا لقيط[3]
- ✓ عرفته الموسوعة الفقهية الكويتية بأنه: "الولد الذي تأتي به أمه نتيجة ارتكاب الفاحشة".
- ✓ وعرفه الزحيلي بقوله: "هو الولد الذي أتت به أمه عن طريق غير شرعي أي ما كان بطريقة السفاح أو هو ثمرة العلاقة الاثمة بين الرجل والمرأة يسمى الولد الغير شرعي.
- ✓ تتفق اغلب الدول عل مستوى العالم على تعريف الطفل كما ورد في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، وهو اي شخص دون الثامنة من عمره.[1]

---

[1] / بهاء رزيقي علي، (الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى، 201-1436هـ، عمان، 2014ص 20-21.

[2] / زورورو نسيمة، (تقدير الذات والسلوك العدواني لدى المراهق للاشرعي)، رسالة ماجستير، قسم علم اجتماع، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي العقيد محمد الحاج، البويرة، 2011-2012، ص97.

[3] / كرمن محمد سويلم، (دينامية العلاقة بين إدراك الصور الوالدية والبنات النفسي لدى الأبناء الغير شرعيين )، دراسة اكلينيكية مقارنة، رسالة ماجستير ،قسم علم النفس، كلية الاداب جامعة عين شمس، القاهرة، 2001-2002، ص56.

- ✓ وتتباين التسميات حول الأطفال الذين يعرفون على أنهم. غير شرعيين، التي تظل على فئة معينة والخصائص محددة، فتجد اللقيط حتا نسبة لما يلتقط من الأرض فهو طفل لا يعرف نسبه أو أصله، مطروح على الأرصفة أو ظلةعن أهله دون التمييز. فلا يكون بالضرورة ناتج عن علاقة غير شرعية.[2]

**المفهوم الاجرائي للطفل غير الشرعي:**

يعتبر الطفل الغير شرعي هو طفل بلا هوية ،بلا جذور حتا نتيجة علاقة غير شرعية،تخلى الاب عن مسؤوليته وخافت الام من العار والفضيحة من جميع النواحي فتخلت هي الأخرى.

**7. الدراسات السابقة:**

_في إطار تناولنا لموضوع السلوك الاجرامي لدى الأطفال الغير شرعيين ،نجد هنا اننا لم نتحصل على دراسة تتضمن نفس المتغيرين ،وعليه اعتمدنا على دراسات سابقة تتناول كل متغير على حدى بدءا بالمتغير المستقل السلوك الاجرامي ثم المتغير التابع المتمثل في الطفل الغير شرعي،كما يلي:

**7-1الدراسات التي تناولت السلوك الاجرامي:**

**7-1-1-الدراسة الأولى:**

_تتعلق بدراسة بن عيسى 2008/2007وعنوانها السلوك الاجرامي عند المرأة بجامعة لخضر –باتنة – مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجرام والعقاب .

-اشكالية الدراسة :

_حاول الطالب الإجابة على السؤال التالي:

**_ماهو واقع السلوك الإجرامي عند المرأة،وما مدى قابليتها لارتكاب الجريمة مقارنة بالرجل ،وهل خروجهما للميدان الاجتماعي أو الثقافي أو السياسي أو الاقتصادي دور في سلوكها الاجرامي؟**

أهداف الدراسة :

_تمحورت اهداف الدراسة فيما يلي:

*تحديد أهم العوامل المؤثرة في اجرام المرأة مع بيان اهم الاتجاهات المفسرة لها.

*تحديد مظاهر الاختلاف في اجرام المرأة والرجل سواء من ناحية الكم او النوع أو الجسامة مع تحديد أسبابها .

---

[1] / سمية بن شعبي،(مدى تأثير إقامة الطفل الغير شرعي مع أمه العازلة في ظهور بعض المشكلات النفسية عند الطفل)،رسالة ماجستير،قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015، ص67.

[2] / دخينات خديجة، (وضعية الاطفال الغير شرعيين في المجتمع الجزائري)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة اولحاج أخضر، باتنة 2011-2012، ص12

*تحديد أهم الجرائم الخاصة بالمرأة مع دراستها دراسة قانونية .[1]

المنهج المعتمد:

_اعتمد الطالب في دراسته على المنهج التحليلي و المنهج التأصيلي.

نتائج الدراسة :

_خلصت هذه الدراسة إلى نتائج كالتالي:

*النساء اقل اجراما من الرجال وان إجرامهن مختلف عن اجرام هؤلاء من حيث كميته ونوعه وجسامته .

*الاسلوب التكاملي هو انجح اسلوب لتفسير الاختلاف بين اجرام المرأة والرجل.

*اجرام المرأة ظاهرة معقدة ومخيفة لا يمكن تجاهلها بأي حال من الأحوال.

*قلة الدراسات حول اجرام المرأة والدليل على ذلك ندرتها سواء على المستوى القضائي في أغلبية الدول.

*تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في اجرام النساء.

تقيم الدراسة وتوظيفها:

_تم اعتماد هذه الدراسة باعتبارها تتناول أحد متغيري دراستنا وهو السلوك الاجرامي.ما ساعدنا على توضيح الإطار النظري لهذا المتغير ،بالاضافة إلى كونها افادتنا من خلال توجيهنا إلى العديد من المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة .

**7-1-2-الدراسة الثانية :**

قام بها محمد حشروف 2008-2009وعنوانها السلوك الاجرامي للشباب المراهقب بجامعة الجزائر - مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الجنائي.

إشكالية الدراسة:

قام الطالب في إطار دراسته بطرح الإشكالية التالية:

**-ما أهم الأسباب والعوامل التي تدفع بالشباب المراهق نحو الانحراف والجريمة ؟**

الذي تفرع منه التساؤلات التالية:

**-هل يؤدي التفكك الأسري إلى تفشي الظاهرة الإجرامية لدى الشباب المراهق.؟**

**-هل التنشئة الاجتماعية الخاطئة ،والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الفرد ضمن أسرته كالفقر تؤدي إلى اجرام الشباب ؟**

**-هل يؤدي الوسط البيئي الذي يعيش فيه الشباب إلى الانحراف واتجاههم نحو الإجرام ؟**

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى مجموعة من النقاط نذكرها كما يلي:

*التعرف على الأسباب الحقيقة التي تدفع بالشباب المراهق إلى انتهاج السلوك الاجرامي.

[1] / بن عيسى، (السلوك الاجرامي عند المرأة)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة 2007-2008، ص 12.

*الكشف عن أثر التفكك الأسري في تفشي ظاهرة الانحراف والاجرام لدى الشباب بصفة عامة ولدى المراهق بصفة خاصة .

*الوقوف على أنواع الجرائم والجنح السائدة بين هؤلاء الشباب.[1]

أهمية الدراسة :

تلخصت الدراسة في أهمية إبراز واقع هذه الفئة من الشباب التي تأثرت بعوامل مختلفة أدت إلى توجه سلوكهم نحو الإجرام مبرزا النظرة الاجتماعية .

المنهج المتبع:

اعتمد الطالب في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي +المنهج الكمي التحليلي.

نتائج الدراسة:

-لقد كشفت الدراسة عن استخلاص هام مفاده أن هناك زيادة مستمرة في معدلات الجريمة وان فئة الشباب هم الأكثر من مرتكبيها وان هناك عوامل أخرى تدفع لهم إلى الانحراف والاجرام.

تقييم الدراسة وتوظيفها:

_-اعتبارا أنها تتوافق مع دراستنا في البعد الاول المتمثل في المتغير المستقل ،بحيث أعطانا مفاهيم وجوانب تتعلق بالجانب النظري للسلوك الاجرامي في مرحلة المراهقة.

**7-1-3-الدراسة الثالثة:**

-وهي دراسة لعلي مانع،بعنوان عوامل جنوح الاحداث في الجزائر،وهي تندرج في إطار علم اجتماع الاجرام،وعلم الاجتماع المقارن.

إشكالية الدراسة:

تمثلت الإشكالية في السؤال التالي:

**-هل جنوح الاحداث في الجزائر تحكمه عوامل اجتماعية أو نتيجة عوامل أخرى؟**

فرضيات الدراسة

وضع الباحث فرضيات أساسية وهي:

*جنوح الاحداث في الجزائر مرتبط بظروف الأسرة الاقتصادية.

*جنوح الاحداث ناتج طبيعي لسوء المعاملة الوالدية.

*ضعف مستوى الالتزام الديني يؤدي إلى ظهور جنوح الاحداث.

المنهج المعتمد:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الاحصائي والمنهج الوصفي التحليلي

نتائج الدراسة :

-فيما يخص النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة هي:

[1] / محمد حشروف ،المرجع السابق،ص 21.

*ظاهرة جنوح الاحداث في المجتمع الجزائري ناتج طبيعي للمشاكل الاجتماعية.

*التفكك الأسري يدفع بقوة إلى تنامي ظاهرة جنوح الاحداث.

*ضعف الالتزام الديني بالنسبة للوالدين،يساهم بدوره في بروز ظاهرة جنوح الاحداث.

تقييم الدراسة وتوظيفها:

-تتوافق هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير المستقل حيث ساعدتنا على إعطاء نظرة عن العوامل المسببة في جنوح الاحداث و الأسباب المساعدة لميلهم.[1]

**7-1-4-الدراسة الرابعة :**

-قام بهذه الدراسة ،عبابسي علي 2010/2009بعنوان :دراسة السلوك الاجرامي بجامعة وهران ،مذكرة ما بعد التخرج المتخصص في علم النفس.

إشكالية الدراسة:

-طرح الطالب التساؤل الرئيسي حول:

***ما طبيعة شخصية مرتكب الجريمة ؟**

فرضيات الدراسة:

*السلوك الاجرامي هو انحراف سيكوباتي يحدث نتيجة اظطراب في الشخصية.

*التنشئة الاجتماعية السيئة تؤدي إلى تكوين شخصية مضادة للمجتمع بكون صاحبها أكثر استعداد لارتكاب السلوك الاجرامي.

*قد يحدث السلوك الاجرامي نتيجة ضعف في الأنا يجعل الشخص غير قادر على تحمل الضغوطات الاجتماعية.

اهداف الدراسة:

*دراسة الجريمة من جميع جوانبها بالتركيز على الشخص الذي يرتكبها.

*دراسة السلوك الاجرامي حسب كل حالة

*الاهتمام بجميع الجوانب التي من شأنها أن تؤثر في ظهور السلوك الاجرامي.[2]

أهمية الدراسة:

-تلخصت أهمية الدراسة في التركيز على شخصية المجرم وفق اتجاه متعهد العوامل بالإضافة إلى التعرف العوامل التي قد تؤدي إلى مثل هذه السلوكات.

المنهج المعتمد:

---

[1]/ نخبة من الباحثين، مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية، بغداد، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، العدد1، مارس، 1972، ص65.

[2]/ عبابسة علي، ( دراسة السلوك الاجرامي، (مذكرة ما بعد التخرج في علم النفس،كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2010-2009، ص12.

-اعتمد الباحث في دراسته على المنهج العيادي

نتائج الدراسة :

توصلت هذه الدراسة إلى أن السلوك الاجرامي نتيجة اضطراب في الشخصية يتمثل في الانحراف السيكوباتي ،وضعف في الأنا يتنج عنه عدم القدرة على تحمل الضغوطات الاجتماعية وهذا يؤكد صحة الفرضيات المتطرق إليها.

تقييم الدراسة وتوظيفها:

-تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا فيما يتعلق بمتغير السلوك الإجرامي حيث افادتنا بالعديد من المفاهيم النظرية لهذا المتغير.

**7-1-5-الدراسة الخامسة :**

-تتعلق بدراسة الطالبة غاني زينب 2018-2019بعنوان علاقة الأسرة بجنوح الأحداث ضمن زمرة بجامعة وهران،اطروحة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه.

إشكالية الدراسة:

طرحت الباحثة السؤال الرئيسي كما يلي:

"**هل جنوح المراهق ضمن زمرة يكون ناتج لفشل طقوس المرور من موضوع الأسرة إلى موضوع الأسرة ؟**

الفرضيات :

*يعوض المراهق فقدانه إلى الترابط العاطفي في أسرته عن طريق انضمامه إلى زمرة جانحة.

*,ينظم المراهق إلى زمرة جانحة لتوفير احتياجات مادية ومعنوية لم توفرها أسرته.

اهداف الدراسة:

*التعرف على علاقة الأسرة بجنوح المراهق ضمن زمرة،وذلك بتبيان العوامل الأسرية.

*محاولة كسر المواضيع الصعب دراستها التي تخشى خوضها كل باحثة.

*الاطلاع على الظاهرة من بابها الواسع والتحسيس بأن هذه القضية ليست قضية فرد ولا أسرة إنما قضية مجتمع بأسره.[1]

أهمية الدراسة:

تلخصت أهمية الدراسة في:

-تزويد الباحثين بمستوى وظيفي لظاهرة انظمام المراهقين إلى زمر جانحة.

-سد الفجوة المتعلقة بقلة الدراسات النفسية والاجتماعية الجزائرية التي اهتمت بمجال جنوح المراهق ضمن زمرة.

[1] / غاني زينب،علاقة الأسرة بجنوح المراهق ضمن زمرة،مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس والارطوفونيا،جامعة وهران 2019/2018ص10

المنهج المعتمد:

استخدم الباحث في دراسته. المنهج العيادي.

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى أن العوامل تختلف من حالة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر.

تقييم الدراسة وتوظيفها:

-تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا فيما يخص المتغير المستقل"السلوك الاجرامي"حيث افادتنا بمختلف العوامل المؤدية لجنوح الأحداث.

**7-2-الدراسات التي تناولت الاطفال الغير شرعيين:**

**7-2-1-الدراسة السادسة:**

-هي دراسة لمحمد اشو، 2013بعنوان"الولد الغير شرعي في القانون المغربي"بجامعة دمحم الخامس.

إشكالية الدراسة:

تمحورت إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي:

-ماهي وضعية الولد الغير شرعي في القانون المغربي؟

اهمية الدراسة:

تمحورت أهمية الدراسة في:

-الوضعية المزرية التي تعيشها الطفولة بصفة عامة والأطفال الناتجين عن علاقات خارج إطار الزواج بصفة عامة.

-ضعف الرعاية القانونية والاجتماعية المخولة لهذه الفئة والتي كرست لنظرة المجتمع لها.

-ضعف الضمانات القانونية التي منحها المشرع للطفل للاشرعي وانعكاسها على المجتمع.

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى نقاط أهمها:

-عطل النصوص الخاصة بالمسؤولية في مجال البنوة الغير شرعية

-ضعف الحماية المدنية للطفل الغير شرعي.

-حمل الام المسؤولية وحدها في تربية الطفل الغير شرعي.[1]

تقييم الدراسة وتوظيفها:

تطابقت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث دراسة المتغير التابع "الاطفال الغير شرعيين"ومدى تأثير المحيط على مبادئ وعادات الطفل الغير شرعي ومدى تأثر هذه الفئة بوضعيتهم داخل المجتمع .

[1] / محمد اشو(الولد الغير شرعي في القانون المغربي)،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الخاص ،جامعة دمحم الخامس ،مكناس2013ص6-7

**7-2-2-الدراسة السابعة:**

هي دراسة الباحثان اعراب كميلة وسعداوي جميلة 2013/2012وعنوانها الطفل الغير شرعي في القانونين الدولي والجزائري بجامعة مولود معمري تيزي وزو في القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

إشكالية الدراسة:

حاول الطالبان في دراستهما للإجابة على السؤال التالي:

-فيما إذا كانت الجرائم تحترم المعايير الدولية التي تحمي هذه الشريحة من الأطفال.

اهداف الدراسة:

تمثلت اهداف الدراسة في:

-تسليط الصوت ولفت الانتباه لظاهرة الاطفال الغير شرعيين.

نتائج الدراسة:

توصلت نتائج الدراسة الى أن:

-الطفل الغير شرعي يحظى بحماية القانون الدولي من خلال تأكيد الوثائق الدولية.

-القانون الجزائري لم يأخذ باتفاقية حقوق الطفل التي تأكد أحكامها على ضرورة عدم التمييز بين الأطفال.

--ان يضع المشرع الجزائري نظاما قانونيا خاصا يحمي الطفل الغير شرعي ما عدا الحلول المؤقتة لرعايته.

-سلبيات الرعاية المؤقتة أكثر من إيجابياتها ما يجعل الطفل الغير شرعي يعيش في ظروف قاسية.[1]

تقييم الدراسة وتوظيفها:

تطابقت هذه الدراسة مع دراستنا الراهنة من حيث دراسة الاطفال الغير شرعيين والقال الصوت على حقوق هذه الفئة والتعرف على الحياة الاجتماعية للأطفال الغير شرعيين بالإضافة إلى التعرف على خصائصهم واختلفت مع دراستنا من حيث العينة.

**7-2-3-الدراسة الثامنة:**

-هي دراسة لدخينات خديجة 2012/2011بعنوان وضعية الاطفال الغير شرعيين في المجتمع الجزائري،بجامعة الحاج لخضر باتنة-تخصص علم النفس والارطوفونيا.

إشكالية الدراسة:

-تتدرج اشكالية الدراسة حول :

[1] / اعراب كميلة،سعداوي جميلة (الطفل الغير شرعي في القانونين الدولي والجزائري)مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستار،جامعة مولود معمري ,تيزي،وزو،2013/2012ص7

العلاقة القائمة بين الطفل الغير شرعي من ناحية الأسرة والمؤسسة البديلة من ناحية أخرى.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأساسية:

- إن انتشار ظاهرة الاطفال الغير شرعيين وتفسيرها داخل المجتمع الجزائري كانت وراء ظهور كل من الأسر البديلة و المؤسسات الإيوائية.

الفرضيات الثانوية :

1-ان تخلي الوالدين الحقيقين عن الطفل الغير شرعي كان وراء ظهور الأسر البديلة

2-تخلي الوالدين الحقيقيين عن الطفل الغير شرعي كان وراء ظهور المؤسسات الإيوائية.

3-ما مدى حاجة الطفل الغير شرعي للأسرة البديلة والمؤسسة الإيوائية.

أهمية الدراسة:

-تجلت أهمية الدراسة في:

-تمثل ظاهرة الاطفال الغير شرعيين مشكلة اجتماعية سولا تعلق الأمر بالطفل نفسه أو بالمجتمع المحيط به .

-وضع الأسس والقواعد التي يجب مراعاتها في الرعاية البديلة للطفولة،كما أن النقص الهائل في الكتابات التي تتناول مجال الرعاية البديلة الطفولة.

-يعتبر ميدان البحث في وضعية الاطفال الغير شرعيين من الميادين الهامة في علم الاجتماع لانه يمس استقرار وتوازن النظم الاجتماعية.

اهداف الدراسة :

-تشخيص ظاهرة الاطفال الغير شرعيين ومعرفة الأسباب الكامنة وراء ظهورها في الجزائر.

-تلمس قدرة علم الاجتماع على مجابهة مثل هذه الظاهرة الاجتماعية.

-توجيه الاهتمام سولا للأسرة البديلة أو المؤسسات بضرورة العناية ومعرفة اهتمامات السلطات العمومية لها.

المنهج المعتمد:

-اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى أن:

-الاسر البديلة والمراكز الإيوائية لا تضم فقط الاطفال الغير شرعيين وانما تضم الأيتام أيضا.

-ان ظاهرة الطفولة الغير شرعية أدت إلى زيادة في عدد الأسر البديلة و المراكز الإيوائية.

-ان الطفل في مراحل حياته الاولى أكثر ما يحتاج إليه هو الرعاية والتنشئة الصحيحة في وسط أسري طبيعي يوفر له الاستقرار الاجتماعي والإشباع النفسي.[1]

تقييم الدراسة وتوظيفها:

-تماثلت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث دراسة المتغير التابع "الاطفال الغير شرعيين" ،حيث افادتنا من خلال توضيح الوضعية الاجتماعية للأطفال الغير شرعيين وأثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل على المدى البعيد بالإضافة إلى اعتمادها نفس المنهج مع دراستنا الراهنة واختلفت من حيث العينة.

**7-2-4-الدراسة التاسعة :**

-وهي دراسة قامت بها زورورو نسيمة 2012/2011تحت عنوان تقدير الذات والسلوك العدواني لدى المراهق للاشرعي ،بجامعة العقيد محمد اولحاج -البويرة -تخصص علم النفس العيادي.

إشكالية الدراسة:

-تمحورت إشكالية الدراسة في طرح السؤال التالي:

-هل يؤثر مستوى تقدير الذات على السلوك العدواني لدى المراهق للاشرعي؟

فرضية البحث:

-يؤثر مستوى تقدير الذات على مستوى السلوك العدواني لدى المراهق للاشرعي.

فرضية جزئية :

-يؤدي تقدير الذات المنخفض_ إلى ظهور السلوك العدواني لدى المراهق للاشرعي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

-اهمية تأثير تقدير الذات على السلوك العدواني لدى المراهق للاشرعي.

تقديم معلومات اساسية عن كيفية تأثير تقدير الذات على السلوك العدواني لدى شريحة اجتماعية هامة وهي المراهقين الاشرعينن.

-اثراء البحث العلمي في مجال علم النفس العيادي.

اهداف الدراسة:

-تماثلت اهداف الدراسة في:

-قياس تقدير الذات لدى المراهقين الاشرعيين ومدى تقبلهم آذانهم.

-قياس السلوك العدواني لدى المراهقين الاشرعيين.

-ابراز كيف يؤثر مستوى تقدير الذات على السلوك العدواني لدى المراهق للاشرعي.

المنهج المعتمد:

[1] / دخينات خديجة ،المرجع السابق، ص 16.

-اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي لكونه يهدف إلى فحص الفرد والتعرف على خصوصياته.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة من خلال العمل الميداني إلى مجموعة نتائج وهي:

-ان للأسرة دور مهم في حياة الطفل خاصة في مرحلة المراهقة.

-ان المراهق للاشرعي لديه اظطرابات ومشاكل كثيرة في حياته الخاصة وخاصة من الناحية النفسية.

-تبيان مدى تأثير غياب الوالدين على الجانب النفسي المراهق للاشرعي.

تقييم الدراسة وتوظيفها:

-تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا فيما يتعلق بالطفل الغير شرعي ،حيث افادتنا من جوانب تتعلق بمرحلة المراهقة للطفل للاشرعي وانعكاسها عليه بالإضافة إلى مدى تأثير عامل الأسرة على الطفل واختلفت في المنهج المتبع والعينية.[1]

**7-2-5-الدراسة العاشرة :**

-قامت بهذه الدراسة سمية بن شعيبي2016/2015بعنوان (مدى تأثير إقامة الطفل الغير شرعي مع أمه العازبة في ظهور بعض المشكلات النفسية عند الطفل ،بجامعة العربي بن مهيدي ،ام البواقي تخصص علم النفس.

إشكالية الدراسة:

-طرحت الباحثة في اشكاليتها السؤال التالي:

-ما مدى تأثير إقامة الطفل الغير شرعي مع أمه العازبة في ظهور بعض المشكلات النفسية؟

أهمية الدراسة:

-تمثلت أهمية الدراسة في:

-معالجة الدراسة لظاهرة نفسية واجتماعية غير مقبولة في المجتمع.

-القاء الضوء على شريحة من المجتمع لا يعترف بها وهي وجود طفل غير شرعي مع الام العازبة.

-التعرف على الحياة النفسية للأطفال الغير شرعيين.

اهداف الدراسة:

-التعرف على أسباب المشكلات النفسية الاجتماعية للطفل الغير شرعي.

التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية للطفل الغير شرعي الذي يعيش مع أمه العازبة.

-التعرف عل طبيعة الرعاية التي يتلقاها الطفل الذي يعيش مع أمه العازبة.[2]

المنهج المعتمد:

-اتبعت الدراسة المنهج العيادي.

---

[1] / زورورو نسيمة، المرجع السابق، ص 15.

[2] / سمية بن شعيبي، المرجع السابق، ص19.

نتائج الدراسة:

تلخصت نتائج الدراسة في:

-تؤثر إقامة الطفل الغير شرعي مع أمه العازبة في ظهور بعض المشكلات السلوكية عند الطفل.

-تؤثر إقامة الطفل الغير شرعي مع أمه العازبة في ظهورالسلوك العدواني عند الطفل.

- تؤثر إقامة الطفل الغير شرعي مع أمه العازبة في ظهور سلوم العزلة عند الطفل.

تقييم الدراسة وتوظيفها:

-تناولت هذه الدراسة الاطفال خارج الزواج وهي دراسة اجتماعية هدفت للبحث عن أسباب الظاهرة وقد افادتنا هذه الدراسة من حيث توضيح بعض المفاهيم النظرية بالإضافة إلى تأثر الطفل الغير شرعي بعامل المحيط العائلي وعلاقته به.

# المبحث الثاني: الأطفال الغير شرعيين

## تمهيد

1. مفهوم الطفل الغير شرعي
2. نبذة تاريخية عن وضعية الطفل الغير شرعي في العالم
3. حقوق الطفل الغير شرعي في الشريعة الإسلامية
4. حقوق الطفل الغير شرعي في التشريع الجزائري
5. حاجات الطفل الغير شرعي
6. خصائص الطفل الغير شرعي
7. مشاكل الطفل الغير شرعي
8. اشكال مؤسسات رعاية الاطفال الغير شرعيين

## خلاصة

# الفصل الأول: الاطار التصوري والنظري للدراسة

**تمهيد:**

**إن** ظاهرة **الو**لادات الغير شرعية ليست بالظاهرة الجديدة إنما فيها أسبابها الحديثة التي تصل أحيانا حد الانحلال وتزايد جرائم العرض والإغتصاب.

والإسلام يعتبر الزواج المجال الشرعي التناسل، ويلاحق بالزواج الإقرار بالأبوة كوسيلة لإلحاق النسب، لذلك فإن كل طفل ولد خارج إطار الزواج (نتيجة علاقة غير شرعية) يعد غير شرعي، فأول حق هنا للطفل هو حقة في الانتساب للأسرة، فالطفل الغير شرعي يأتي محروما من هذا الحق فعادة ترك هذه الفئة من الأطفال في الأماكن العمومية أو المستشفيات.

ينمو الطفل الغير شرعي عاجزا عن التكيف مع المجتمع، بسبب ما يعانيه من ازمات نفسية، اجتماعية، مادية تنعكس عل حقة في الاستقرار، فيجد نفسه في النهاية مأواه الشارع يتعلم فيه كيف يتمرد عل المجتمع. فيترجم كل ذلك إلى سلوك مناف للقيم المتعارف عليها.

ومن هنا سنتطرق إلى دراسة اللبنات الغير شرعيين من خلال: تعريف الطفل الغير شرعي، حاجياته وحقوق هذه الفئة من الأطفال وكذا بعض الخصائص والمشاكل التي نجدها عندهم. كما سنتعرف على أنواع مؤسسات رعاية الاطفال الغير شرعيين.

## 1. نبذة تاريخية عن وضعية الطفل الغير شرعي في العالم:

تعتبر ظاهرة الطفولة غير الشرعية ظاهرة تاريخية, حيث ظهرت في الكثير من الحضارات, ففي اليونان قديما آن للأب أيام معدودات للاعتراف بابنه من الزنا, وفي حالة رفضه له يكون مصيره القتل, وبقيت هذه الظاهرة حتى القرن الرابع عشر أين بدأت المجتمعات تتخلى عنها وذلك بقول هؤلاء الأطفال, فكان بإمكاننا وجود هؤلاء الأطفال في عائلات ليست بعائلتهم الطبيعية, وهذا من خلال عملية التبني التي تنسب الطفل بالعائلة وتمنحه صفة شرعية إلى أن ظهرت بعد ذلك طريقة أخرى لإيواء هؤلاء الأطفال لكن بسرية تامة والمتمثلة في بناء مستقبل الأطفال المتخلي عنهم لسبب أو لآخر. وبقيت الأمور على هذا الحال حتى انتشار الوعي القومي نحو رعاية شؤون الطفولة فبذلك بدأت الأمم تهتم بوضعية هؤلاء الأطفال وأصبحت تنادي بحقوقهم حيث صممت برامج لرعايتهم وتدعيم آفة الجهود المبذولة من أجل مواجهة احتياجاتهم والتغلب على مشكلات الناجمة عنها, فرعاية هذه الشريحة من المجتمع غرض اجتماعي يسعى نحوه المجتمع الإنساني ومجال متخصص من مجالات الخدمة الاجتماعية يهتم بأداء الأدوار الاجتماعية ف هي أسلوب لتقديم الخدمات الاجتماعية للأطفال الذين يعجز آباؤهم عن الوفاء.[1]

## 2. حقوق الطفل الغير شرعي في الشريعة الإسلامية

كثيرة هي الحقوق التي منحت للطفل لكنه لا يمارس حقوقه بنفسه إنما يطلب من الكبار تأمينها ليه،وسنتعرف هنا على أهم الحقوق:

### 3-1- الحق في الحياة:

الحق في الحياة هو في طليعة الحقوق واهمها على الاطلاق وأولها بالرعاية، لأنه بانعدام هذا الحق لا اعتبار لبقية الحقوق التي تأتي بعده كما أنه من أفظع الاعتداءات عل حق الطفل وهو اجهاضه وهو لايزال جنينا أو إزهاق روحه بعد ميلاده.

### 3-1-1موقف الشريعة الإسلامية من الإجهاض:

قسم الفقهاء حياة الجنين إلى مرحلتين مرحلة ما قبل نفخ الروح ومرحلة ما بعد النفخ، فاجمعوا على الحرمة التامة لقتل الجنين بعد نفخ الروح والاحوال الإجهاض في حالة وحيدة وهي الخطر عل حياة الأم، وذهبوا إلى اتجاهات:

الاتجاه الاول: يمثله المالكية، والامام الغزالي من الشافعين، وابن رجب الحنبلي، وهم يحرمون الإجهاض منذ اللحظة الأولى التي تستقر فيها النطفة في الرحم.

الاتجاه الثاني: يمثله الشافعية، عد الامام الغزالي والحنابلة ومعظم علماء الإحناق، ويسمحون بالإجهاض قبل نفخ الروح وفي الاربعين الاولى، لكن لعلة مرض الام ويكون برضى الزوجين وبوسيلة الا تخلف اضرار عل الام، وهو مكروه ليس محرما.

[1] / زورورو نسيمة، مرجع سابق ص99.

الاتجاه الثالث: يمثله بعض العلماء الاحناف وبعض علموا الحنابلة وهم أكثر تسامحا بحيث يجيزون الاسقاط قبل نفخ الروح اي قبل 120يوم من مرور الحمل.[1]

## 3-2حق الطفل الغير شرعي في النسب

بعد أن ضمن التشريع الإسلامي الحق في الحياة، ضمن له الحق في النسب والانتساب لأبيه حتى لا يكون عرضة للجهالة، ومن ثم ضياع حقوق اخرى مثل :الانفاق والارث فقال الله تعالى: ادْعوهم لآبائهم هو اقسط عبد الله فإن لم تعملوا آباؤهم فإخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما )الأحزاب 5.

أما بالنسبة للطفل اللقيط أو مجهول النسب فمن الحقوق المقررة له شرعا أن يجعل له اسما يدعى به ويشترط أن يكون اسما إسلاميا لا يتنافى مع أحكام التسمية في الشرع.

## 3-4حق الطفل الغير شرعي في النفقة

وهذا الحق من الحقوق المقررة اللبنات عل الآلات في التشريع الإسلامي وقد أجمع الفقهاء على أن المرء نفقة أولاده الذين لآمال لهم، لان ولد الإنسان بعضه وهو بعض والده ,كما يجب عليه أن ينفق عل نفسه وأهله كذلك عل بعضه واصله قال تعالى: لينفق ذو سبعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما أتاه الله لا يكلف نفسا إلا ما أتاها وسيجعل الله بعد عسر يسرا )الطلاق الآية 8.

واذا مات الاب او كان في حكم الغير قادر على الكسب، فتكون النفقة على كل اللذين يرثونه عل قدر ارثهم، فان تعذر ذلك فعلى بيت مال المسلمين، بما يقدمه من مساعدات نقدية لتحقيق هذا المطلب ومن ذلك الأسر البديلة التي ترعى الأيتام او اللقطات لديها أو من خلال الدور الإيوائية .

## 3-4حق الطفل الغير شرعي في الكفالة

وهذه خاصة بالطفل اليتيم أو اللقيط الذي هو بحاجة إلى رعاية خاصة تختلف عن غيره من الأطفال ومن هنا أمر الله تعالى المسلمين بعنايته، قال تعالى:(ويطعمون الطعام عل حبه مسكينا ويتيما وايسرا) الإنسان ٨

أما في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في تقرير هذا الحق لقوله:انا وكافل اليتيم هكذا وأشار بالسيارة والوسطى وفرج بينهما شيئا )

ومن هذه الآية والحديث يتضح أن الطفل اليتيم أو اللقيط في كفالة أقاربه أن أكان يتيما أو في كفالة. أحد الأسر إن كان لقيط أو كفالة الدولة إن لم يوجد أحد يرعاه، فهو حق مكفول له شرعا بغض النظر عن القائم به.

[1] / بوزيدة ورد، (النظام القانوني لطفولة المسعفة، دراسة مقارنة بين القانون الداخلي والاتفاقات الدولية ), رسالة دكتوراة،قسم الحقوق ،كلية الحقوق والعلوم السياسية .جامعة العربي بن مهيدي ،ام البواقي 2018-2019ص57-58

## 3-5- حق الطفل الغير شرعي في التعليم

حث الاسلام على طلب العلم وفرصه عل كل مسلم قال صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم.

وقد أوجب الاسلام على الاباء تعليم أطفالهم لقوله تعالى:( يا أيها الذين آمنوا أنفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) فهنا يتبين حق الطفل في التعليم مع ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال واعطاها كل عمر ما يناسبه من جرعة تعليمية تتوافق مع قدراته.

ولعل في إنقاذ هذا الحق في وقتنا المعاصر الحاقه في المدارس إذا وصل إلى سن الدراسة المقررة ومن إنفاذ هذا الحق هو تعليم الطفل الآداب والسلوك والمهارات الأساسية

## 4-6حق الطفل الغير شرعي في الولاية

وهذا الحق خاصة للأطفال الأيتام وهو مقرر من ثلاث أوجه هي:

- ولاية الحضانة.
- ولاية النفس.
- ولاية المال.

فولاية الحضانة يكون الدرو الأكبر فيها للنساء وهي تربية الطفل ورعايته في الفترة التي لا يستغنى فيها الطفل عن النساء والنساء أحق بحضانة الطفل في هذه المرحلة.

أما ولاية النفس فالمقصود بها التأديب والتربية والتوجيه والإرشاد بعد فترة الحضانة وان كانت هذه مشتركة بين النساء والرجال أو الابطال والأمهات إلى أن الدور الأكبر فيها للرجال، فكل راع بالعناية بما تحت يده ففي الحديث الذي يرويه البخاري -رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال؛ (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، والامام راع عن رعيته والرجل في أهله ومسؤول عن رغيته،والمراة في بيت زوجها راعية ومسؤولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع ومسؤول عن رعيته).

أما الولاية عل المال فتقضي المحافظة على أموال الطفل لكونه عديم التجربة بمعارك الحياة ولم يكتمل بناؤه الجسمي والعقلي فلو تركت له حرية التصرف في المال لإضاعة في شهواته ونزواته.[1]

## 4-حقوق الطفل الغير شرعي في التشريع الجزائري

سأحاول التطرق إلى الحماية القانونية لهذه الفئة من الأطفال من خلال بعض النصوص القانونية والحقوق الممنوحة لهؤلاء عبر مختلف القوانين:

[1] / عبد الله بن ناصر السحنن، (الرعاية الاجتماعية للاطفال المحرومين من الرعاية)، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1432هـ، ص32-36.

## 4-1الحق في الحياة والحماية من الخطر

لكل طفل الحق الحياة سوات ولد من نسب معلوم أو مجهول وتدخل القانون في هذا المجال مسلطا عقوبة الاعدام عل كل شخص يقتل طفل حديث الولادة طبقا المادتين 259-261من قانون العقوبات إلا الام سوات كانت فاعلة اصلية او شريكة تعاقب بعقوبة السجن من 10-20سنة طبقا للمادة 261من نفس القانون.

كما تنص المادة 314 قانون العقوبات وما يليها على معاقبة كل من يترك طفل أو يعرضه للخطر في مكان خال من الناس أو يحمل الغير على ذلك، وتختلف العقوبات المقررة على نفس الفاعل حسب العجز الذي لحق بالطفل من جهة اختلاف الفاعل أيضا وقد تصل العقوبة إلى الاعدام اذا تبين بعد وفاة الطفل أن الفاعل قد قصد قتل الطفل.

## 4-2الحق في الجنسية

الجزائر في مجال الجنسية اخذت في منح الجنسية الأصلية بروابط الدم اصلا اي ان كل من ولد من اب جزائري وام جزائرية له جنسيته الجزائرية الأصلية واستثناءا.

طبقا للمادة 07 من قانون الجنسية نجدها تنص على اعتبار الطفل المولود في الجزائر من أبوين مجهولين جزائري الجنسية وكذا الولد المولود في الجزائر من اب مجهول وام مسماة في شهادة الميلاد دون معلومات عنها تثبت جنسيتها.

وعليه كل طفل ولد بالجزائر وهو مجهول النسب من أبويه تمنح له الجنسية الجزائرية.

## 4-3الحق في المساواة

نص الدستور في مادته 29 ألا تميز بين المواطنين بسبب المولد، فالطفل مجهول الأبوين يتساوى مع الطفل المعلوم.

### 4-4الحق في الاسم وفي عقد الميلاد

تماشيا مع الأحكام ،المادة 28من القانون المدني تنص المادة 64من قانون الحالة المدنية الأمر 20/70 مؤرخ في 19،فبراير 1970على أن ظبط الحالة المدنية نفسه هو الذي يعطي الاسماء للاطفال اللقطاء او المولودين من أبوين مجهولين لم ينسب لهم أية اسماء ،وتعيين الطفل مجموعة من الأسماء يتخذ آخرها كلقب عائلي،كما تنص المادة 67من نفس الأمر عل وجوب قيام شخص الذي يجد مولود حديث الولادة بتصريح بذلك إلى ضابط الحالة المدنية لمكان العثور عليه وإذا لم تكن له رغبة بالتكفل بالطفل تسلمه إلى ظابط الحالة المدنية وهنا ظابط الحالة المدنية يقوم بامرين.

1-تحري محضر مفصل يبين فيه تاريخ وساعة ومكان وضرر التقاط الطفل وسنه الظاهري وجنسيته واي علامة يمكن أن تسهل معرفته والسلطة أو الشخص الذي عهد به إليه ويسجل المحضر في سجل الحالة المدنية.

2-يعد ضابط الحالة المدنية عقدا يكون بمثابة عقد الميلاد.

**4-5الحق في العائلة**

فتح المشرع الجزائري من خلال قانون الأسرة في المادة 46المجال أمام الكفالة اين نص عل الأسرة تكون أما للولد المجهول النسب أو معلوم النسب وهي تتم بموجب عقد شرعي أمام المحكمة أو الموثق طبقا للمادة 116 وما يليها من قانون الأسرة ولقد سمح بموجب المرسوم 24/92الصادر بتاريخ 92/1/13المعدل المرسوم 157/71المتعلق بتغيير اللقب المتكفل بمنح لقبه وان كان الأمر كذلك ،والا أن هذه الكفالة تبقى آثارها محدودة متعلقة بحماية المكفول اتجاه المجتمع خاصة والمكفول لا يمكنه أن يرث الكفيل بل لهذا الأخير أن يوصي ويتبرع بماله في حدود الثلث ويكون كل ما زاد عن الثلث باطلا الا إذا أجاز الورثة .

هنا نشير إلى أحكام المادة 124 من قانون الأسر في الحالة التي يطلب فيها الابوان او إحداهما عودة الولد المكفول إلى ولايتهما وفي هذه الحالة يخير الولد إذا بلغ سن التمييز والا فإن القاضي هو الذي يفصل في ذلك.

وفي الاخير لابد من التذكير بدور جهاز العدالة أيضا الوقائي في مجال الطفولة المهملة بمعنى وقاية وحماية الطفل المهمل من وقوعه في بئر الانحراف وهنا يظهر الدور المهم لقاضي الأحداث الذي يتدخل بالنسبة لهذه الفئة المتواجدة في خطر معنوي في غالب الأحيان.[1]

**-5حاجات الطفل الغير شرعي:**

حتى يمكن الموازنة فلابد من التعرف على الحاجات الأساسية للطفل وأبرز ما يذكر في هذا المجال:

-مجال الاحتياجات.

-هرم الاحتياجات الذي وضعه مائلة(maslow)وهو على النحو التالي:

[1] / رزق الله اسماعيل (محاضرة بعنوان حقوق الطفل وفقا للتشريع الجزائري) مجلس قضاء،تبسة ،محكمة تبسة ,2008-2009ص9-10

وهي حاجات متدرجة من أسفل إلى أعلى بحسب أهميتها من وجهة نظر (ماسلو)فكلما حقق الإنسان حاجة انتقل إلى طلب الحاجة التي تليها علوا في هرم الحاجات،ويمكن ملاحظة أنه لم يتم التعرض الحاجات الروحية وهي ما يجب أخذها عند الحديث عن حاجات الإنسان.

وطالما أن هذه الدراسة تركز على الجوانب الاجتماعية لرعاية القطاع ،فان هناك احتياجات خاصة اجتماعية تفصيلية للطفل ومن هذه الاحتياجات :

**أ-الحاحة الي الانتماء الاجتماعي**

ويبدأ هذا الانتماء في مكانه الطبيعي في الأسرة، واذا لم يتم ذلك بالطريقة المقبولة فمن المنتظر أن يترتب على ذلك انحرافات اجتماعية ونفسية خطيرة،بل وإذا انعدم هذا الانتماء يفقد الطفل خصائصه الإنسانية ويصبح كاين بيولوجيا فقط .

**ب-الحاجة إلى تأكيد الذات**

يحتاج الطفل إلى تأكيد ذاته ولا يتم ذلك إلا في وسط اجتماعي يشعر فيه بأنه في جماعة تقبله وتعترف بمحهوده ومساهمته في أنشطتها مهما كان،والاسرة هي الجماعة هي الجماعة الإنسانية الاولى ،التي يجد فيها الطفل مكانا لإشباع هذه الحاجة ويتم ذلك من خلال المديح والتشجيع وسلوكه الاجتماعي مع اسرته.[1]

**ج-الحاجة إلى اللعب**

فالطفل يحتاج إلى اللعب ففيه يعبر عن خياله وينفس عن كثير من الضغوط والأوامر والمواهب التي يواجهها في حياته، بالاضافة إلى أنه حاجة أساسية للنمو المتكامل لشخصية الطفل.

[1] / عبد الله بن سحنن ،مرجع سابق ص87-88

**د-الحاجة الى المكانة الاجتماعية**

وهذه الحاجة مرتكز أساسي في حياة الطفل على الرغم من صغر سنه يشعر بذلك ويحسن داخليا من خلال علاقات الرفض أو القبول أو الحب أو الكراهية والعدالة المستتر، او من خلال الاوصاف التي يوصف بها الطفل ويسمعها من والديه، فالإنسان يبدأ في محاولة إشباع هذه الحاجة منذ الطفولة إلى أن يصبح رجلا كبيرا يجب أن تكون له مكانة في أسرته ومجتمعه المحلي.

**هـ-الحاجة إلى التعامل الاجتماعي:**

لا يستطيع الطفل أو الإنسان بشكل عام أن يعيش دون مجتمع ومن هنا نلاحظ أن إشباع هذه الحاجة ضرورة للطفل إذ أنه من خلالها يشرب الثقافة كاملة بمعاييرها وقيمها ومحتوياتها وممنوعاتها ومسموحاتها.

**ز-الحاجة إلى الأمن والطمأنينة**

يحتاج الطفل إلى جو اجتماعي أمن لا يتعرض فيه للتهديد والخطر المادي والمعنوي،واذا لم يتم ذلك فمن المنتظر أن ينمو الطفل مع العديد من المشكلات النفسية مثلا :الاضطهاد ،الخوف..... الامر الذي يجعله عندما يكبر تنتابه الهواجس والمخاوف.

**د-الحاجة الى الحب:**

يحتاج الطفل إلى إشباع الحاجات وهي لا تقل عن الحاجة إلى الغذاء، والاسرة في المقام الأول من إشباع هذه الحاجة، وإذا ما فقد الطفل مثل هذه العاطفة من الصعب أن تتوقع منه وهو كبير عاطفة او محبة.[1]

**5-الخصائص المميزة للطفل الغير شرعي**

يمتاز الطفل للاشرعي بحملة من الخصوصيات تعود أسبابها إلى عدة عوامل من أبرزها مايلي:

- ❖ انعدام الوسط العائلي وبما فيه من حنان والاستقرار
- ❖ نقص وانعدام الثقة بالنفس والاخرين، ونذكر على سبيل المثال التردد في استخرج الوثائق التي تلزمه في حياته كوثائق الحالة المدنية أي أنه لا يستمتع باستقلالية الشخصية وهذا نظرا لوضعيته الاجتماعية.
- ❖ العدوانية اللفظية أو الجسدية كتحطيم وسائل المؤسسة ويمثل ذلك الاستهزاء بالمسؤول المشرف عليه على أنه هو الاحسن وليس بحاجة إلى ارشاداته وتوجهاته.
- ❖ صعوبة التكيف مع الوسط الخارجي ويعبر عن ذلك إنما يفرض رأيه حيث يقوم بسلوكات تسلطية على الآخرين.
- ❖ خاصية الهامة هي النظرة الانتقامية التي تزوده في كل مراحل حياته.
- ❖ يكون الطفل للاشرعي باعتبار وجوده في المؤسسة ذات الطابع الإداري يرى بأن كل مسؤول عليه بمثابة خادم مطيع يلبي طلباته حتى ولو استلزم الأمر القيام بالمستحيل.[1]

[1] / عبد الفتاح مصطفى غنيمة، (حاجات الطفل للنفس والبدن)، ط1، 1554- 1994، ص32.

**6-المشاكل المحيطة بالطفل الغير شرعي**

**6-1المشاكل الصحية**

يعتبر حليب الأم كما يصرح به الأطباء الغذاء المثالي للمولود الجديد لما فيه من قوائم صحية هامة منها الملائمة للمعدة وقابيلتها العظم والفائدة العظمى هي التقارب الجسمي والنفسي بين الأم ورضيعها.

-ان الطفل للاشرعي يكون محروما من علاقة الأمومة حيث يستمد غذائه الأساسي منذ الولادة من الزجاجة فبذلك تكون علاقته مع شيء مادي بدل أمه ،وبعظ مرور 10اشهر من الولادة يبقى مصدر الغذاء نفسه دون تناوله لغذاء اخر يحتوي على فيتامينات مستخدمة من الفواكه والخضر واعطاها الحليب المجفف فقط للطفل ولن تظهر عليه اي فائدة مقارنة مع حليب الأم المعظم طبيعيا والمركب باحسن تركيبة ما يجعله أكثر ملائمة لصحة الطفل لاحتوائه على كل العناصر الغذائية الأزمة والتي يحتاجها جسم الطفل كما أنه يسهل الهضم ويكسبه مناعة ضد النصر من الأمراض (كمال مهدي اليانورد بدون تواريخ ).[2]

**6-2-المشاكل النفسية:**

يقول الدكتور مصطفى فهمي أن أول اساس لصحة النفس أن يستمد العلاقة الحارة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه او من يقوم مقامها واول حالة تحرم الطفل من هذه العلاقة تسمى بالحرمان العاطفي فافتقار الطفل لحنان الوالدين إلى ظهور مشاكل تؤثر على كافة جوانب نموه طوال حياته وقد أكدت الدراسات التي قام بها الدكتور جون بولبي على أن الحرمان العاطفي للطفل يؤدي به إلى اضطرابات نفسية وتأخر في النمو الجسمي، الاجتماعي (مصطفى فهمي بدون تاريخ)[3].

- ✓ ان الطفل المحروم من المثيرات الانفعالية، الاجتماعية الا زمة في النمو سوف يتعارض في المستقبل أسو عملية التنشئة الاجتماعية لعدم امتصاصه للمعايير الاجتماعية والأخلاقية خاصة كما أن كل شخص وخصوصا الطفل الذي ستظهر عليه اضطرابات اكتئابيه ويترجم تصرف الام على أنه رفض للحب ويشعر بعدم الأمن.

وصفت إحدى المؤسسات الاجتماعية حالة الطفل الغير شرعي النفسية كما يلي:

- ✓ إن الطفل للاشرعي ليس له هدف معين ومحدد في الحياة فهو يعاني من العزلة وعدم القدرة على اظاء تقدم اتجاه الاشباع الذاتي لمعرفتهم أنهم غير شرعيين وجاؤوا للوجود نتيجة خطا وكبروا في الملاجئ ولم يختاروا لا آباؤهم ولا أمهاتهم.

---

[1] / زيدان سرطاوي، (تربية الأطفال والمراهقين المظطربين سلوكيا)، دار الكتاب الجامعي طبعة 1، العين دولة الإمارات العربية المتحدة، 1999، ص237.

[2] / اليانورد كان ترجمة كمال مهدي، (من الحمل إلى المدرسة ), مصر بدون طبعة د.س، ص52.

[3] / مصطفى فهمي، (الصحة النفسية)، دار العلم القاهرة، مصر، د.س، ص57.

- ✓ فمشاكل الطفل لا شرعي، لا تظهر في المدى القريب بل تظهر في المدى البعيد حيث تظهر الاضطرابات في عدم التوافق النفسي والانفعالي الذي يسبب بدوره الحساس بأنهم أشخاص غير مرغوب فيهم في المجتمع.

**7-اشكال مؤسسات رعاية الاطفال الغير شرعيين**

هذه إحدى المؤسسات تسعى الى تدعيم دور الأسرة في أداء وظيفتها أو الإنابة عنها والسعي نحو تحسين أحوال الاطفال وادماجهم وتتمثل هذه المؤسسات في:

**أ-مشروع الأسرة البديلة**

هي رعاية الطفل في أسرة غير أسرته الطبيعية وهي تعد شكل من أشكال الرعاية وتربية الأطفال الأيتام او مجهولي النسب أو الاطفال الذين يتعذر على آبائهم رعايتهم بسبب مرضهم أو احتجازهم في السجن، وقد ظهر هذا النمط من الرعاية بديلا عن وضع الطفل في مؤسسة تقوم بهذه المهمة، وقد ساعد على وجود هذا الأسلوب في رعاية الاطفال المحرومين. فسلبيات التنشئة الاطفال داخل مؤسسات ايوائية تنعكس عل حياة الطفل في المستقبل.

**ب-المؤسسات الايوائية:**

وهي تعد مؤسسة تقوم برعاية الاطفال بعد سن السادسة وتوفر لهم الخدمات الطبية والتربوية والتعليمية عن طريق مجموعة من المهنيين المختصين كالاطباء.المعلمين. الاخصاء الاجتماعيين، والمختصين بالتدريب المهني، والاخصائيين النفسيين.

وتقوم هذه المؤسسات بخدمة الاطفال اللقطاء المعرضين للانحراف والمشردون.

**د-قرى الاطفال**

وهي تعد صورة من صور المؤسسات الإيوائية التي تهتم برعاية الاطفال المهمين ويتم رعايتهم من خلال أسر بديلة ،وتهتم هذه القرى بتوفير جو اقرب لجو الأسرة الطبيعية من حيث التكوين والوظيفة حتى يمكن توفير اقرب الظروف الطبيعية لتنشئة الكفا، حيث تقوم بتنشئة الاطفال امهات يتم اختيارهن على أساس لديهن خبرة بتربية الاطفال ومعرفة مشاكلهم وتستطيع أن تشيع جو من البهجة داخل أسرتها مع الاطفال الذين يتم رعايتهم،حيث يشعر الطفل أنه يعيش في جو أسري طبيعي، وتكون كل أسرة من عدد اطفال يتراوح بين ٦-٨اطفال ولا يزيد أعمارهم عن الرابعة عشر بالنسبة للبنين انا البنات فيبقين حتى زواجهن.

**هـ-نظام المؤسسات الإيوائية المفتوحة**

هو نظام المؤسسات الكبيرة التي تقسم فيها الاماكن إلى عنابر ويقسم فيها الاطفال إلى أسر صغيرة يشرف عليها أحد الرواد بالمؤسسة، ولمن يطلق عليها المؤسسات المفتوحة نظرا لأنها لا تقوم على تكامل الرعاية داخلها، بمعنى لا توجد بها فصول للتعليم الإلزامي ،وايضا بالنسبة للتدريب المهني لا يفضل وجود ورش لتعليم داخل المؤسسة، ولكن يذهب الاطفال لتعلم الحرف في الورش الخارجية ،وكلها وسائل تساهم

بفعالية عل تكيف الطفل مع المجتمع المحيط حتا يسهل إعادته مرة أخرى إلى هذا المجتمع، وعلى اعتبار أن إقامته بالمؤسسة هي بمثابة فترة انتقالية مؤقتة.[1]

[1] / زهية بختي، (مؤسسة الطفولة المسعفة في الرعاية والتكفل بالأطفال مجهولي النسب )، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية عدد 1, مستغانم، 2007، ص ص88-89.

**خلاصة**

تعرفنا من هنا على الطفل الغير شرعي وما يخصه مثل حاجاته وحقوقه فهذه الفئة من أكثر الفئات هشاشة من الناحية النفسية لما تعيشه من معاناة ونقائص، فلابد على الجهات المعنية بهذه الفئة اتخاذ كل الإجراءات للتخفيف من المشاكل التي قد تصيبهم أو تصادفهم.

وكذلك على المجتمع أن يهتم بهؤلاء الاطفال لكونهم مهمشين اجتماعيا، وهو ما يحتم ضرورة الانتباه إلى هذه الفئة أكثر من أي وقت مضى والعمل على تجفيف منابع هذه الظاهرة والحد من انتشارها حتى يتمكن المجتمع بمواصلة دوره بشكل طبيعي.

# المبحث الثالث: السلوك الإجرامي

## تمهيد

1. مفهوم السلوك الاجرامي
2. المفاهيم ذات الصلة بالسلوك الاجرامي
3. خصائص السلوك الاجرامي
4. النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي
5. العوامل المؤدية السلوك الإجرامي

## خلاصة

# الفصل الأول: الاطار التصوري والنظري للدراسة

**تمهيد:**

مع إزدياد معدلات الجريمة في دول العالم مهما كان مستواها الإجتماعي وظهور أشكال جديدة لها مثل: المتاجرة بأنواع مخدرات، جرائم الإرهاب والعنف وما تحتويه من تفجيرات وعمليات إنتحارية وهتك الأعراض....إلخ.

وإرتفاع نسبتها وتطور أساليبها، كل هذا الواقع الثقيل على مسؤولية المجتمع يدفع الباحثين لدراسة السلوك الإجرامي والتشخيص العلمي لمرتكبيها تشخيصا دقيقا من الناحية الجسمية والعقلية والإجتماعية.

## 1-مفاهيم ذات الصلة بالسلوك الاجرامي

### أ-الانحراف

#### أ-ا-الانحراف في علم الاجتماع

- يعرفه (العوجي)بأنه كل خروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الإخلال بالأمن الاجتماعي بصورة ملحوظة أو خطر يهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع.
- ويعرفه غباري من الناحية الاجتماعية بأنه انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية.[1]

**المفهوم الإجرائي** هو السلوك الذي لا يتماشى مع القيم والمقاييس والعادات والتقاليد الاجتماعية التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوكيات أفراد.

### أ-ب مقارنة بين الانحراف والسلوك الإجرامي

كثيرا ما يحدث خلط وعدم تمييز بين العديد من المصطلحات في العلوم الاجتماعية والإنسانية نظرا لتداخلها بمعنى واحد من قبل الأفراد وهو ما نجده في مصطلحي الانحراف والجريمة فكان من الضروري التفريق بينهما فيما يلي:

**جدول: يمثل الفرق بين مصطلحي الانحراف والجريمة**

| الانحراف | الجريمة |
|---|---|
| مفهوم شامل على أنواع كثيرة من السلوكات المضادة لقواعد المجتمع بحسب خطورتها. | مفهوم اقل عمومية من الانحراف بمعنى انه يشمل جزء محدد من الأفعال المنحرفة. |
| ظاهرة نفسية اجتماعية تتمثل في سلوك الفرد والنتائج عن عوامل اجتماعية تؤدي الى التوتر النفسي وعدم التكيف مع النظام الاجتماعي. | سلوك منحرف على اعلى درجة من الخطورة من حيث الحاق الضرر بالأخرين لها ولها عوامل نفسية واجتماعية تجعل الفرد في حالة رفض لكل القوانين الاجتماعية. |
| لا يمكن الفصل الجانب النفسي للانحراف على الجانب الاجتماعي له. | تحليل الجريمة يكون ضمن المنظور النفسي الاجتماعي لان الجريمة لها دوافع لارتكابها. |
| سلوك مضاد لقواعد المجتمع يعبر عن حالة نفسية تتميز بالتوتر والافراد في التعبير والانفعال الشديد الذي يؤدي الى عدم التوافق مع النظام الاجتماعي | تتميز بمسؤولية جزائية واجتماعية بالنسبة لفاعلها والفعل المجرم يكون جانحا عند ارتكابه لنفس جريمة الراشد. |

[1] / عبد لله ناصر السحنن(قضايا وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث)،دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ،الرياض،1415هـ،ص28-29

**ب-الجنوح**

**ب-الجنوح في علم الاجتماع**

يعتبر علماء الاجتماع الجنوح على أنه مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الفرد منتهكا معيارا اجتماعيا معين بدافع من عامل معين، او مجموعة من الضغوط والعوامل التي يخضع لها الفاعل (منتهكا) في إطار المجتمع ويرى (منيرة عصرة) أن الجنوح هو موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من العوامل ذات السببية، مما يؤدي إلى السلوك الغير متوافق.[1]

**بالتعريف الإجرائي**

يمكن تعريف الجنوح بأنه: مجموعة أفعال يقترفها الفرد أو يقوم بها مدفوعا بعامل او عدة عوامل تؤثر في سلوكه، وتكون منافية لقواعد الجماعة التي يعيش في وسطها والتي يعاقب القانون مرتكبها في حالة تلبسه.

**ج-الحدث**

**ج-ا-مفهوم الحدث من منظور علم الاجتماع**

الحدث من منظور علم الاجتماع هو ذلك الصغير منذ ولادته حتى يتم له النضج الاجتماعي وتتكامل لديه عناصر الرشد، يتبين أن مرحلة الطفولة أو الحداثة عند علماء الاجتماع تبدأ بالميلاد إلى غاية بداية مرحلة الرشد اي تتكامل لديه عناصر النضج الاجتماعي ،وعلماء الاجتماع اختلفوا في تحديد بداية هذه المرحلة ،فهناك من حدد أن مرحلة الطفولة تنتهي ببلوغ الحدث سن الثامنة عشر من عمره ،في حين يذهب البعض الآخر إلى أن مرحلة الحداثة تبدا من الميلاد حتى سن الرشد ،وتحديد هذه المرحلة يختلف من ثقافة إلى أخرى.[2]

**ج-ب-الحدث من منظور التشريع الجزائري:** هو الصغير في الفترة من بلوغ الثالثة عشر وحتى بلوغه السن التي حددها القانون الرشد وهي في التشريع الجزائري ثمانية عشرة سنة ويلتقي قانون العقوبات اللبناني مع التشريع الجزائري في هذا التعريف.[3]

**د-المجرم**

**د-ا-المفهوم القانوني للمجرم**

- المجرم في مفهومه القانوني هو فاعل الجريمة، ويطلق عليه احيانا الجاني.

---

[1]/ مزوز بركو (اجرام المرأة في المجتمع الجزائري العوامل والآثار)، رسالة دكتوراه،تخصص علم النفس الاكلينيكي ،قسم علم النفس،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة منتوري ،قسنطينة،2006/2007ص122

[2] / غاني زينب المرجع السابق، ص16-17

[3] / ادريس محمد علي(ظاهرة جنوح الاحداث وعلاقتها ببعض المتغيرات بولاية الخرطوم )رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا والبحث العلمي،جامعة الرباط الوطني 22016-2017ص29

- ❖ فالمجرم في قانون العقوبات هو فاعل الجريمة l'auteur de l'infractionوالفاعل قد يكون فاعلا أصليا acteur principalوقد يكون فاعلا مع غيره Co-acteurوقد يكون مجرد شريك un complice.[1]
- ❖ اما المجرم من قانون الإجراءات الجنائية فهو ليس فحسب الفاعل على النحو الذي اوضحناه بل هو كل شخص صدر من القضاء حكم بادانته على ارتكاب متى صار هذا الحكم نهائيا غير قابل للطعن فيه.[2]

**د-ب-المفهوم الإجرائيّ:**هو الانسان البالغ الراشد الذي ارتكب فعلا مؤذيا نص عليه قانون مغين،مما تترتب عليه عقوبات جنائية في القانون ذاته

**3-خصائص السلوك الاجرامي**

_اوضح هول T-hallان هناك سبع خصائص لابد من توافرها للحكم على السلوك بأنه إجرامي وهي:

- أ-**الضرر**: وهو المظهر الخارجي للسلوك، فالسلوك الاجرامي يؤدي إلى الأضرار بالمصالح الفردية أو الاجتماعية أو بهما معا، وهذا هو الركن المادي للجريمة فلا يكفي القصد أو النية المفردة .
- ب-يجب أن يكون هذا السلوك الضار محرما قانونا ومنصوصا عليه في قانون العقوبات.
- ج-لابد من وجود تصرف يؤدي إلى وقوع الضرر، سواء كان إيجابيا او سلبيا، عمدي او غير عندي، ويقصد بذلك توافر عنصر الإكراه.
- د-توافر القصد الجنائي، اي وعي الفرد التام بما أقدم عليه من سلوك إجرامي ومسؤوليته عنه، فالجريمة التي يرتكبها الإنسان العاقل عن قصد ورغبة وتصميم تختلف عن تلك التي يكره الإنسان عليها، او التي يرتكبها الطفل أو المجنون.
- هـ-يجب أن يكون هناك توافق بين التصرف القصد الجنائي و يعطي (هول)مثالا على ذلك برجل الشرطة الذي يدخل منزلا ليقبض على شخص ما بأمر من القاضي او المسؤول القانوني، ثم يرتكب جريمة أثناء وجوده في المنزل بعد تنفيذ أمر القبض،فهذا الرجل لا توجه إليه تهمة دخول المنزل بقصد ارتكاب الجريمة ،لان التصرف والقصد الجنائي لم يلتقيا معا.
- و-يحي توافر العلاقة الفعلية بين الضرر المحرم قانونا وسواء التصرف أو السلوك حتى يمكن تجريمه، فالجاني لا يسأل عن نتيجة فعله الا إذا كانت هناك رابطة سببية بين الفعل والنتيجة.

---

[1]/ نجيب بوالماين المرجع السابق، ص20-21

[2]/ سمية حومر(الخريطة الاجتماعية لجنوح الأحداث)رسالة دكتوراة،قسم علم الاجتماع ،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ،جامعة منتوري ،قسنطينة 20010-2009ص20

وهي الرابطة التي تربط الفعل الحاصل من الجاني بالنتيجة التي يسأل عنها فإذا توافرت هذه الرابطة كان الجاني مسؤولا عن نتيجة فعله، واذا انعدمت الرابطة السببية بين الفعل والنتيجة أو قامت هذه الرابطة ثم انقطعت قبل تحقق النتيجة، سواء كان الانقطاع طبيعيا أو بفعل شخص آخر، فان الجاني يسأل عن فعله فقط وليس على النتيجة، بل يكفي أن يكون فعل الجاني هو الذي سبب النتيجة وحده، او سببها معه أفعال وعوامل أخرى قد ترجع إلى فعل المجني عليه او الغير ترجع إلى حالة المجني عليه الطبيعية أو الصحية.[1]

**4-النظريات المفسرة للسلوك الاجرامي**

**أ-النظرية العضوية**

يقول بهذه النظرية (سيزار لومبروزو) وقد كان طبيبا وضابطا في الجيش ثم أصبح استاذ للطب الشرعي وقد أتاح له عمله كطبيب وأستاذ جامعي أن يقوم بفحص عدد من الجنود والضباط الاشرار والاخيار معا، وخلص إلى وجود (فئات) صفات تتوافر لدى أفراد الفئة الأولى (الاشرار)دون الثانية (الاخيار). كما قام بتشريح جثث كثيرة من المجرمين فخلص إلى توافر خصائص معينة يشتركون فيها.

وانتهى لومبروزو من الفحص والترشيح إلى أن المجرم انسان شاذ من الناحية العضوية والنفسية معا على التفصيل التالي:

1-1- **من الناحية العضوية:** يتميز المجرم بعد انتظام فيشكل الجمجمة وضيق تجويف عظام الرأس، وضيق في الجبهة، وضخامة الفكين، وبروز عظمتي الخدين وعدم انتظام شكل الاذان كالكبر والصغرى أو الفرطحة او الانعكاف غير العاديين، وشذوذ في تركيب الاسنان، وفرطحة او اعوجاج في الأنف وكثرة تجاعيد البشرة وغزارة وجفاف الشعر، والطول المفرط في الذراعين أو قصرهما وعيوب في الصدري، والبلوغ الجنسي المبكر.

ا-ب-**من الناحية النفسية:** قال لومبروزو بانه لاحظ ضعف احساس المجرمين بالألم كنتيجة لما لاحظه من كثرة الوشمات على أجسامهم كما لاحظ تميزهم بالفظاظة وغلظة القلب وقلة انعدام الشعور الاخلاقي،مستندا إلى ارتكابهم لجرائم الدم ،كما استنتج من بذاءة وخلاعة الوشمات المرسومة على أجسامهم ميلهم إلى ارتكاب جرائم العرض نتيجة انعدام الحياء لديهم،

وعلى هذه يرى لومبروزو أن المجرم انسان مطبوع على علم الاجرام وليس للبيئة التي يعيش فيها أي أثر في اجرامه،فهو مجرم بالفطرة اي الميلاد ولم يقف لومبروزو عند هذا الحد بل ذهب إلى أبعد من ذلك فقسم المجرمين إلى 5طوائف :

[1] / الدكتور محمد شحاتة ربيع(علم النفس الجنائي)دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،الطبعة الثانية ،بدون سنة نشر – مصر ص44-45

**المجرمون بالفطرة:**

ويقصد بهم جميع الأشخاص الذين تتوافر في كل منهم خصائص أو أكثر من التي اكتشفها، وهؤلاء يميلون إلى الإجرام بالفطرة.

**المجرمون بالعادة:**

هذه الطائفة تشمل الأشخاص الذين لا يتوافر فيهم العلامات الخمس الرجعة ولكنهم يكتسبون الإجرام من حداثتهم وأغلبهم من محترفي السرقة.

**المجرمون بالصدفة:**

وهذه الطائفة تضم الأشخاص الذين لا يتوافر لديهم الميل الطبيعي للاجرام،ولكنهم يتميزون بضعف الوازع الاخلاقي وتنقصهم قوة مقاومة المؤثرات الخارجية .

**المجرمون بالعاطفة:**

وهم نوع من المجرمين بالصدفة،ولكنهم يرتكبون الجرائم نتيجة عوامل فجائية نظرا لأنهم يتميزون بمزاج عصبي حاد وبعدها يشعرون بتأنيب الضمير.

**المجرمون المجانين:**

وهم المجرمون المصابون بأمراض عقلية وراثية أو طارئة وهذه الطائفة من المجرمين التي يصعب علاجهم ولذا يفضل إبعادهم عن. المجتمع أو التخلص منهم.[1]

**ب-نظرية التكوين الاجرامي**

_يعد (بينينيو ديتوليو BEGNINO DI TULLIO) من أبرز الجنائيين الإيطاليين، وهو أحد تلميذ (لومبروزو)، وكان يشغل وظيفة الأنثروبولوجيا الجنائية في جامعة روما، كما كان كبير الأطباء في أهم السجون بمدينة روما،وهو صاحب نظرية (التكوين الاجرامي ) أو الاستعداد السابق للجرائم (1945).

وتتلخص هذه النظرية في أن التكوين الإجرامي مرادف للشخصية الإجرامية فالإجرام سلوك يكشف عن شخصية صاحبه مما يستلزم فحص شخصية المجرم الإحاطة بكافة جوانبها، وتدرس الشخصية حسب (ديتوليو)من نواحي ثلاث وهي:

- أعضاء الجسم الخارجي، وصفاتها الطبيعة أو غير الإجرامي.
- وظائف الأعضاء الداخلية (أي وظائف الجهاز التنفسي، والجهاز القلبي الدموي والجهاز البولي، والتناسلي، والجهاز العصبي)، وتدخل في هذه الناحية إفرازا الغدد المختلفة وأثرها في تكييف المزاج النفساني.

[1] / الدكتور اسحاق إبراهيم منصور(الموجز في الإجرام وعلم العقاب )،ديوان المطبوعات الجامعية ،الطبعة الثانية 1991،الساحة المركزية ،بن عكنون،الجزائر ص23-25

- الناحية النفسية، ويراد بها قياس غرائز النفس، ويلحظ أن الغريزة كعنصر نفسي هي أكثر عناصر النفس اتصال بوظائف أعضاء الجسم، وبالتالي فإن عمل النفس لا يعقل بحث وظائف الاعضاء.
- ويرى (دي توليو) أن الجريمة تمثل في جوهرها سلوكا فرديا بيولوجيا واجتماعيا في وقت واحد، فهناك بعض الفراد لديهم استعداد أو ميل إلى الجريمة لا يتوافر لدى غيرهم، وأن هذا الاستعداد أو الميل إلى الجرام لا يفضي إلى بذاته بل يلزم لكي تنشأ الجريمة أن توجد مثيرات خارجية منبهه أو كاشفه عن نزعتهم الاجرامية، وتصدر الجريمة عن تفاعل في صورة صراع بين العوامل الاجتماعية. كعوامل خارجية، والعوامل البيولوجية، والغريزة للفرد كعوامل داخلية وبالتالي فإنه كلما زاد تأثير العوامل الاجتماعية قل تأثير العوامل الفردية وبالعكس أيضا مما قد يكون له تأثير في تحريك السلوك الاجرامي.
- وإذا كانت الجريمة عبارة عن تفاعل بين نفسية الانسان وبين الظروف التي تواجهه في العالم الخارجي، فإن هذا التفاعل ما كان ليحدث نتيجته التي حدثت (أي الجريمة) لو لم يكن لدى المجرم استعداد سابق للإجرام ل يتوافر لدى غيره من الافراد.
- وهذا النوع من الاستعداد الاجرامي، يقف وراء كثير من الجرائم الخطيرة واحتراف الاجرام عموما، وقد يكون هذا الاستعداد (عرضيا) يتمثل في استعداد مكتسب مؤقت فيرجع إلى عوامل شخصية وعوامل اجتماعية تضعف بسببها مقاومة الشخص لرغباته ومشاعره، فيندفع وقتيا إلى ارتكاب الجريمة، مثال ذلك (ضعف السيطرة على مشاعر الحقد والغيرة)، وهذا الاستعداد العارض يمثل المصدر ر بالنسبة للجرائم غير الخطرة، ويسمى المجرمون الذين يوجد لديهم هذا الاستعداد بالمجرمين العرضيين.
- وقد يكون هذا الاستعداد دوريا لقوة الدفع إلى الجريمة على نحو يتيح بالتوازن الذي كان قائما لدى حامله بين قوة منع الجريمة، وقوة الدفع إليها وهوا الاستعداد المتوافر لدى طائفة المجرمين بالصدفة أو بالعاطفة.
- ويقرب (دي توليو) فكرته إلى الذهان فيشبه السلوك الإجرامي بالمرض فكما أن إصابة الجسم بالمرض ترجع إلى ضعف مقاومته للجراثيم، فكذلك الجريمة يتوقف ارتكابها على ضعف قوة الفرد في التكيف مع مقتضيات الحياة الاجتماعية نتيجة لخلل عضوي ونفسي يتمثل في الاستعداد الاجرامي.[1]

**ج-نظرية الاختلاط التفاعلي -سيذر لاند(Sutherland)**

ترتكز هذه النظرية أساسا على التعلم، فإذا تعلم الشر انحرف وإذا تعلم الخير ابتعد عن الانحراف، وهذا التعلم عادة ما يكون عن طريق مرافقة أصدقاء السوء ويعتقد سيذرلاند انه مادام لعلم

[1] / محمد حشروف مرجع سابق ص 84-85

الإجرام طابع علمي فانه يلزم له تنظيم العوامل المتعددة المتجانسة المؤدية للجريمة والمفسرة لها من الناحية العلمية. وهذا التجديد منطقي يهدف إلى وضع غطاء عام لفهم وتفسير الظاهرة المدروسة، وقد تتوافر جميع العوامل المؤدية إلى الجريمة من الناحية النظرية وحتى إذا توافرت فان هناك أهمية نسبيـ ة لبعضها، وحسب نظرية سيذرلاند فان السلوك الإجرامي لا يورث وإنما يكتسب عن طريق التعلم في مختلف مراحل العمر كما اشترك سيذرلاند مع كريس لتوضيح هذه النظرية بحيث تتحكم فيها فكرتان متكاملتان:

الأولى تتمثل في السلوك الإجرامي مكتسب، أما الفكرة الثانية فتفسر السلوك الإجرامي استنادا إلى المخالطة المتفاوتة التي يطلبها التنظيم الاجتماعي المتفاوت، ويعتقد الباحثان بوجود صراع داخلي وخارجي فالداخلي ناتج عن تنوع الاتجاهات والقيم الاجتماعية داخل المجتمع أي صراع بين الثقافة الأصيلة العامة والثقافة الجزئية داخل الجماعات الفرعية في نطاق المجتمع الواحد، أما الصراع الخارجي فيحدث بين الثقافة الأصلية للمجتمع والثقافة الخارجية وتؤدي إلى صراع مستمر نتيجة لعوامل أهمها الوجود الاستعماري والهجرة.

وحسب رأي سيذر لاند فان نظريات السلوك الإجرامي في حاجة إلى مراجعة كما اعتبر سيذر لاند أن التفكك هو السبب الرئيسي للسلوك الإجرامي وذلك في الصياغة الأولى لنظريته في كتابه "مبادئ علم الإجرام" غير انه أضاف تفسيرا جديدا حيث رفض تفسير السلوك الإجرامي على أساس الحاجة كتفسير السرقة للتعبير عن حاجة السارق إلى المال، فالسرقة ليست وحدها وسيلة للحصول على المال لان الإنسان قد يتحصل عليه بأشكال مختلفة غير السرقة مثل مضاعفة العمل الشريف، ف سيذر لاند يرفض الوراثة في إحداث السلوك الإنحرافي وإنما يؤكد على اختلاط الشخص بالأفراد غير الأسوياء فيكتسب الفرد السلوك الشاذ و يخالف القانون ولذلك تسمى هذه النظرية بالاتصال أو الاختلاط الفارق وهناك ثلاث عوامل تحقق هذا الاتصال هي :

- تأثر الفرد بالسلوك السائد ضمن جماعة.
- اكتساب السلوك.
- عمق التأثر.

كما يعتقد سيذرلاند انه ما دام أن علم الإجرام طابع علمي فانه لا بد من تنظيم العوامل المتعددة الدافعة للجريمة ورغم ذلك فان التحليل للظاهرة يبقى قائما لأنها متعلقة بمكان وزمان.[1]

**<u>النظرية السلوكية: نظرية التعليم الاجتماعي باندورا</u>**

يرى العلماء المتبنون لنظرية التعلم أن معظم السلوكيات الإجرامية هي ثمرة تعلم تلك السلوكات اكثر مما هي ناتجة عن المخزون الوراثي ،فالاجرام حسب نظرية التعلم الاجتماعي سلوك مكتسب بالتعلم

[1] / مخلوف محمد العربي (السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ،دراسة ميدانية لثانوية عجامي),رسالة ماجستير،قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية,جامعة الجزائر 2007ص22

ويتوطد بالتعزيز الإيجابي ومعنى هذا أن الأشخاص لا ينشئون مجرمون طبيعيا بل يتعلمون الاجرام عن طريق ملاحظة النماذج أو بالتجربة المباشرة.

في هذا الصدد يشير باندورا Bandura وهو من أهم المنظرين لنظرية التعلم الاجتماعي إلى أنه بالإضافة إلى التعزيز توجد عملية أخرى هي عملية التمقص حيث يتعلم الناس انواع السلوك المختلفة من خلال مراقبة أفعال الآخرين ولقد طور باندورا بحوثه وتوصل إلى المصادر التي تعلم السلوكات الإجرامية وقدم تصنيفا للنماذج التي يتبناها الاطفال وصنفها ال 3نماذج:

- يمكن أن يتعلم الطفل الإجرام من عائلته
- يمكن أن يتعلم الطفل الإجرام من محيطه المباشر.
- يمكن أن يتعلم الطفل الإجرام من وسائل الإعلام التي تشغل حيزا أكبر من الوقت.[1]

**5-العوامل المؤدية إلى السلوك الاجرامي**

**أ-العوامل الذاتية:**

يعد التموين الاجرامي من أهم الأسباب الذاتية للجريمة وهذا يرجع اما إلى وراثة تحكم أفراد أسرة بعينها أو إلى وراثة تحكم أفراد سلالة باسرها غير أن هناك عوامل داخلية مهيئة للجريمة، لا تسبب الجريمة بطريق مباشر كالتكوين الاجرامي رغم أنها داخلية مثله، وانما يقتصر دورها على إيقاظ وتنبيه مفعول هذا التكوين والدليل على أن هذه العوامل لا تعد اسبابا للجريمة بقدر ماهي ظروف مهيئة لها.

**أ-ا-العوامل البيولوجية**

**أ-ا-ا-الوراثة**

تعد الوراثة قوة توجه الفرد بما تولد فيه من ميول تنتقل إليه من اصوله، وان هذه الميول الموروثة التي تنبعث من طبيعة خلق الانسان توجهه إلى الجريمة متى تهيأت البيئة الملائمة لها وليست وراثة الميل الاجرامي ورأت حتمية الجريمة ،ويرى(مارجوجليو)أن عامل الوراثة هو الذي يؤثر على الميل الاجرامي ولو كان الإنسان قد تربى في بيئة صالحة ويؤكد كل من (ليتر)و(ستونف)الالمانيين و(لومبروزو)و،(فيرجيليو)

(توليو) الإيطاليين أن المجرمين في الأغلب ينتمون إلى من ارتكب أعضاؤها الجريمة في الماضي والحاضر، وملخص ابحاث هؤلاء المفكرين أن الميل الاجرامي الموروث هو الخلل في الغرائز الإنسانية الأساسية وتحديدها بالغرائز الطبيعية والثانوية المكتسبة من التطبع والثقافة، ويتحمل دور الوراثة في هذه الغرائز الخلل الموروث في الجهاز العصبي الذي ينظم الانفعالات.

**أ-ا-ب- العمر والجنس**

تناول عدد من الأبحاث والدراسات عاملي العمر والجنس ومدى تأثيرها على ارتكاب الشخص للسلوك الإجرامي ،حيث يرى بعض الباحثين أن الخصائص الفيزيولوجية التي يتسم بها الذكور والإناث

[1] / مزوز بركو،مرجع سابق،ص12

عامة، او تلك الصفات التي تميز فئات العمر المختلفة ذات أثر على حدوث السلوك الاجرامي وصورة بين هاتين الفئتين ،ويقرر هؤلاء أن الجنس ذكورا وإناثا يحدد قدر السلوك نظرا الخصائص البيولوجية التي يتسم بها كل من هذين النوعين كالقوة البدينة لدى الذكور والضعف البدني لدى الإناث ،وبمقتضى ذلك يفسر هؤلاء ارتفاع معدل النجاح عند الذكور عن الإناث ،وعلى صوت هذه الصفات يعللون غلبة جرائم السرقة عند الذكور والجرائم ذات الطابع الجنسي لدى الإناث ،وجرائم الجموح على السلوك الجانح لدى الإناث.

كذلك يقرر البعض أن السن عامل هام في طبيعة السلوك الجانح وتكراره، فيبدأ هذا السلوك في الطفولة ويتبع مداه في وفي الرجولة الباكرة يتضاءل أواخر العمر.

كما أن بعض انواع السلوك الجانح يتطلب قدرة جسمية مثال ذلك: جرائم السرقة، النشل، هتك العرض وهي جرائم أكثر بين المراهقين الشباب.

ومما يدعم هذا الرأي نتائج الإحصاءات التي تشير إلى أن معظم الجرائم تقع من مجرمين يتراوح سنهم بين (18-30) سنة وتغلب في هذه المرحلة الجرائم العاطفية وجرائم العنف والتهور.[1]

**ب-العوامل التكوينية التفاعلية**

**ب-ا-البيئة الاجتماعية**

_ان لقيم المجتمع العرفية أهمية كبيرة لتفسير السلوك الاجرامي، فالنحول الذي حدث في الثقافة الأمريكية من تقدير التحفظ والنظام إلى سيادة توجه الأنانية (انا اولا) قد أدى إلى تأثير كبير في مستوى الفرد وساهم في تفاقم معدلات الجريمة من القرن الحالي.

**ب-ب-العلاقات العائلية**

وهي العامل الثاني الذي يؤثر في الجريمة، فعدم اكتراث بعض الآباء وتناقضهم في معاملة أطفالهم أو البعض الاخر المهرة أو قليلي. الخبرة في منح المكافآت أو تقديم عقاب من شأنه أن يؤدي إلى السلوك الاجرامي الحتمي في نهاية الأمر، فنشاة الطفل في أسرة محطمة، او فقد أحد والديه لأي سبب من الأسباب لا يكون مأثرا في نشأة الجريمة، ولكن العامل الجوهري في الإقدام على ارتكاب السلوك الإجرامي يتمثل في فشل الاباء في تعليم أبنائهم عواقب افعالهم.[2]

**ج-العوامل الخارجية**

**ج-ا-العوامل الطبيعية**

يقصد بالعوامل الطبيعية مجموعة الظروف الجغرافية السائدة في منطقة معينة مثل حالة الطقس وتتابع الفصول ودرجات الحرارة وكميات الأمطار وطبيعة التربة وغيره ورغمت عدد هذه الظروف إلا أن

---

[1] / مجدي احمد محمد عبد الله(السلوك الإجرامي وديناميته بين النظرية والتطبيق )،دار المعرفة ،الاسكندرية ،2009ص133-134

[2] / الدكتور محمد شحاتة ربيع ،نرجع سابق ص137-138

علماء الطبيعة عملوا في نظرياتهم على التركيز على عامل المناخ كدافع إلى السلوك الإجرامي حيث وجدوا أن هنالك علاقة وثيقة بين درجة الحرارة.

والجرائم المرتكبة سواء من الناحية الكمية أو النوعية فمثلاً إن الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص مثل جرائم الإيذاء البدني وجرائم الاعتداء على العرض تزداد في الأماكن الحارة على اعتبار أن ارتفاع درجات الحرارة يجعل الجسم أكثر حيوية واندفاع بالإضافة إلى نشاط الغريزة الجنسية مما ينعكس أثره على السلوك الإنساني بشكل عام والسلوك الإجرامي بشكل خاص, أما في فصل الشتاء حيث تنخفض درجات الحرارة فتزداد الجرائم الواقعة عل الاموال وتحديداً جريمة السرقة حيث الليل الطويل, من ذلك نلاحظ أ العلاقة بين الجرائم الواقعة على الأشخاص والأموال من جهة ودرجة الحرارة من جهة أخرى هي علاقة عكسية، وبذلك يكون عامل المناخ أحد العوامل الدافعة للنية نحو السلوك الإجرامي متى ما اقترن بعوامل أخرى تهيأت لها الظروف المناسبة.

**ج-ب العوامل الاقتصادية**

تنقسم العوامل الاقتصادية الدافعة إلى السلوك الإجرامي إلى عوامل اقتصادية عامة وخاصة ويراد بالعوامل الاقتصادية العامة تلك العوامل التي تتعلق بالمجتمع بأسره ومن أمثلتها التطور الاقتصادي وحالة الكساد الاقتصادي والتقلبات الاقتصادية والرخاء العام وغيرها, أما العوامل الاقتصادية الخاصة فيراد بها تلك العوامل التي تتعلق بأفراد المجتمع كلا على حده ومن أمثلتها حالة الفقر أو الغنى والبطالة هذا وتشكل العوامل الاقتصادية سواء كانت العامة أو الخاصة, دافع للنية نحو ارتكاب السلوك الإجرامي إلا أنه ليس العامل الوحيد أو الحاسم في ارتكاب هذا السلوك وانما هو يساهم في ذلك متى ما تضافرت معه عوامل أخرى مساعدة ومن أهم الجرائم المرتكبة بسبب العامل الاقتصادي, الجرائم الاقتصادية والمالية مثل: جرائم التموين وجرائم التهريب الجمركي بسبب قسوة الأعباء الضريبية المفروضة على الأفراد وجرائم التعامل بالنقد الأجنبي خارج النطاق الذي تسمح به قوانين النقد وكذلك الجرائم الواقعة على الأموال حيث يدفع الفقر والحاجة إلى ارتكاب العديد من هذه الجرائم كالسرقة والنصب وخيانة الأمانة لعجز الفرد عن إشباع حاجاته بالطرق المشروعة وكذلك الجرائم الواقعة على الأشخاص حيث يظن البعض خطأ أن هذه الجرائم ليس لها علاقة بالعامل الاقتصادي وهذا ظن غير صحيح لأن العامل الاقتصادي قد يكون دافع للنية لارتكاب هذه الجرائم مثل جريمة إجهاض الزوجة أو قتل الأطفال الحديثي الولادة خشية الإملاق وكذلك جريمة خطف أحد الأفراد لأجل الحصول على المال أو جريمة القتل بهدف الحصول على الإرث وغيرها وأيضاً من الجرائم المرتكبة بسبب هذا العامل جرائم الاعتداء على العرض سواء من قبل الأثرياء أو الفقراء فبالنسبة إلى الأثرياء قد تكون كثرة أموالهم دافع نحو إشباع ملذاتهم الشخصية بشكل غير مشروع كأن يكون ذلك عن طريق جرائم الزنا وفي نفس الوقت هو _دافع لبعض الفتيات للمتاجرة بأعراضهن نتيجة المشاكل الاقتصادية فتكثر جرائم البغاء والفسق والفجور, أما الفقراء فقد يرتكبون هذه الطائفة من الجرائم أيضا بسبب سوء أحوالهم لاقتصادية لاسيما الشباب الذي لا تمكنهم

أحوالهم المادية من الزواج هذه كانت طائفة من الجرائم المرتكبة بسبب العامل الاقتصادي لكن هذا لا يعني أنها العامل الوحيد بل لابد من أ تتضافر معه عوامل أخرى.

**ج-ج-العوامل الثقافية**

للعوامل الثقافية أهمية كبيرة داخل المجتمع لأنّها تعمل على تهذيب النفوس وإنارة العقول إلا أن هذه العوامل قد تكون في ذات الوقت سلاح ذو حدين عندما تكون دافع للنية نحو السلوك الإجرامي ولعل أهم هذه العوامل هي التعليم, الدين, وسائل الإعلام, الانترنيت فبالنسبة إلى التعليم فله دور وقائي ضد الجريمة لا يمكن إنكاره لما يغرسه في نفوس المتعلمين من قيم اجتماعية وخلقية إلا أنه في ذات الوقت قد يكون عامل في ارتكاب الجريمة.

وخاصة إذا صادف لدى الفرد ميل أو استعداد إجرامي بمعنى أن التعليم ليس هو الدافع لارتكاب الجريمة، وإنما هو يسهل ارتكابها من خلال ما يوفره لدى المتعلم من معلومات أو معارف أدبية أو علمية تساعده على ابتكار أساليب جديدة للإجرام أو في إخفاء معالم الجريمة ويكفي في هذا الخصوص أن نشير إلى أثر التعليم على التقدم العلمي في ارتكاب الجريمة كأن يكون عن طريق المحاليل الكيماوية أو الغازات السامة أو الأسلحة الحديثة فضلاً عن الأجهزة العلمية الحديثة التي تستخدم في ارتكاب بعض الجرائم مثل التزوير والتزييف والسرقة، الدين فهو في المقام الأول عقيدة روحية وقيم نبيلة تستقر في أعماق النفس تحث على الخير وتنهى عن الشر وبذلك يكون الدين عامل يقف ضد الجريمة وهذا أمر لا شك فيه مهما اختلفت الأديان السماوية ولكن الذي يحدث أحيانا ان يستغل الدين كغطاء من قبل بعض أصحاب النفوس الضعيفة لتمرير جرائمهم داخل المجتمع هذا من جهة ومن جهة أخرى قد يساء فهم الدين أحيانا فيتحول إلى تعصب أعمى يدفع الكثيرين إلى ارتكاب جرائم ضد الأشخاص والأموال كما في التعصب العقائدي والذي يراد به نشر أفكار عقيدة معينة على حساب عقيدة أخرى مما يؤدي إلى وقوع جرائم كالقتل إضافة إلى نشر الفتن الطائفية والحروب الأهلية بين أبناء البلد الواحد وبالنسبة إلى وسائل الإعلام فإنها تمثل مجموعة من الوسائل الفنية التي تساعد على نشر الأخبار والآراء والأفكار وغيره وهذه الوسائل قد تكون مرئية أو مسموعة أو مقروءة ولا يخفى ما لهذه الوسائل من دور في تثقيف الأفراد وتكوين وتوجيه الرأي العام إضافة إلى دورها السياسي من خلال مساعدتها للأفراد في مراقبة عمل السلطات العامة في الدولة.

ولكن على الرغم من أهمية هذه الوسائل إلا انها من وجهة نظر علماء الإجرام عامل غير مباشر قد يدفع نحو السلوك الإجرامي بواسطة المادة الإعلامية التي تتضمن القتل والعنف والجنس والسرقة وغيره بالإضافة إلى توافر الاستعداد أو الميل الإجرامي لدى المتلقي بمعنى أن وسائل الإعلام كانت بمثابة المنبه أو المثير للرغبات المكبوتة وفيما يخص الانترنيت فإنه اليوم من أهم الوسائل الإعلامية والثقافية نتيجة الخدمات المتعددة التي يقدمها سواء كانت المرئية أو المقروءة أو المسموعة إلا أنه في ذات الوقت سلاح ذو حدين إذا تم استخدمه بشكل سيء كأن يكون عن طريق الدخول إلى

المواقع الإرهابية التي هدفها نشر القتل والتدمير أو المواقع الإباحية التي تعمل على نشر الجنس بين الشباب لنشر الانحلال الأخلاقي داخل صفوف المجتمع أو المواقع المتطرفة فكريا أو عقائديا .كل هذه المواقع وغيرها عامل دافع للنية نحو السلوك الإجرامي.[1]

[1] / السلوك الاجرامي،(مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونيه و السياسية)العدد الثاني .السنة الثامنة 2016,ص390

**خلاصة**

يفسر السلوك الاجرامي كتكيف مع الصراعات الداخلية أو القوى الدافعة، وتحت ظروف قاهرة خارجية حيث يحرم الفرد من إشباع حاجياته الطبيعية أو النفسية العاطفية، فيستجيب لها باللجوء إلى الجريمة إساءة معاملة الفرد التي ترجع إلى ماضيه في الطفولة التي تخلف لديه هذا الاستعداد بين مجموعة من العوامل الوراثية، الميلادية والبيئية والثقافية التي تتفاعل بينها لتصنع المجرم.

# الفصل الثاني: الاطار المنهجي والتطبيقي للدراسة

# المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

## تمهيد

1. الدراسة الإستطلاعية.
2. منهج الدراسة.
3. مجالات الدراسة.
4. أدوات جمع البيانات .
5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

## خلاصة.

# الفصل الثاني: الإطار المنهجي والتطبيقي للدراسة

**تمهيد:**

إن الجانب الميداني يفيد في إعطاء صورة واضحة ودقيقة عن موضوع الدراسة وذلك كون البناء المنهجي للبحث مسألة أساسية في جميع العلوم من أجل المساعدة في معرفة جزئيات عناصر الدراسة وبالتالي التعمق أكثر فيها واستبعاد ما هو غير مرغوب.

وهذا ما يحتاج إلى تبيان مختلف طرق والأساليب المستخدمة وكيفية تصنيفها ومبررات ذلك وكذلك تحديد معالم المجال المكاني قصد الابتعاد عن كل التباس او غموض ومن اجل الوقوف على حقائق المجتمع المدروس ثم الاعتماد على مجموعة من الإجراءات المنهجية التي سيتم ايضاحها في هذا الفصل.

## 1. الدراسة الاستطلاعية

وتمثلت في الإجراءات التي سبقت الدراسة الأساسية حيث قام الباحثان الأكاديميان بالدراسة الاستطلاعية بالمركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة – بكارية–خلال السداسي الثاني من السنة الدراسية 2022/2021.

### أ–الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على ميدان الدراسة.
- زيارة المركز ومعرفة الكيفية الإدارية والقانونية التي يسمح بها المركز لإجراء هذا البحث.
- التحقق من صلاحية الأدوات التي يمكن استخدامها في الدراسة الأساسية من حيث وضوح عباراتها وسلامة تعليماتها.
- التأكد من الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحثان والاستعداد للدراسة الاساسية.
- التعرف على مجتمع البحث.
- التعرف على العدد الإجمالي لأفراد مجتمع الدراسة (مجموع عدد العمال البيداغوجيين للمركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة – بكارية – تبسة.
- بناء أدوات الدراسة (استمارة) بما يتناسب.

### ب – إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

- دامت الدراسة الاستطلاعية في فترة السداسي الثاني من السنة الدراسية 2022/2021 بالضبط من يوم 2022/03/24 الى 2022/05/08 .
- حيث خلال الاسبوع الثالث من شهر مارس قام الباحثان بالزيارة الأولى الى المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة – بكارية – تبسة و الذي يقع على بعد 12 كلم من بلدية تبسة و خلال هذه الزيارة التقى الباحثان بكل من (* المدير *رئيس المصلحة البيداغوجية * المراقب العام) و تحصلا خلالها على معلومات (– نشأة و تطور المركز – عدد العمال – النظام المتبع للمركز – أهداف المركز) كما دار حوار بين الباحثان و العمال – حول السلوك الإجرامي لدى فئة الأطفال الغير شرعيين.
- كما كانت هناك زيارات أخرى قام بها الباحثان لاستكمال جمع المعلومات واختبار أداة الدراسة المتمثلة في استمارة استبيان تم توزيعها على العمال البيداغوجيين للمركز.

## 2. منهج الدراسة:

ان معرفة المنهج المتبع في أي دراسة ميدانية هو امر بالغ الأهمية حيث يعرف المنهج على انه بنية متكاملة من العمليات الذهنية تنظم التحليل ضمن منطلق معين في روية الأمور استنادا على خلفية نظرية مكن الباحث من تحديد السلوك العلمي الملائم لكل الحالات والوقائع المدروسة ... وهو مجموع العمليات الذهنية التي يحاول من خلالها علم من العلوم بلوغ الحقائق ... وهو ايضا انماط ملموسة في تنظيم خطوات البحث والسير فيه.

و في هذا السياق فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره يتناسب مع وصف الظاهرة المدروسة و حليل العلاقة القائمة بين متغيري السلوك الإجرامي و الطفل الغير شرعي , و قد فادنا المنهج بالتعرف على الامور و العمل على صياغتها بالإضافة الى فحص العوامل و تشخيصها و وصفها بشكل معمق .

## أ-تعريف المنهج الوصفي:

_يعرف المنهج الوصفي على بأنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصويرا للنتائج التي يتم التوصل اليها.

_و هناك من يعرفه بأنه محاولة الوصول الى المعرفة الدقيقة و التفصيلية لعناصر مشكلة او ظاهرة قائمة للوصول الى فهم أفضل و أدق أوضح السياسات و الإجراءات المستقبلية لها .[1]

## 3-مجالات الدراسة

### أ-المجال المكاني

تمت الميدانية في المركز المتعدد الخدامات لوقاية الشبيبة – بكارية – تبسة في الشرق الجزائري يقع المركز على بعد 12 كلم من بلدية تبسة و يحده من الجنوب مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا – بكارية و مستشفى 120 سرير بوقرة بولعراس و أرضية مخصصة للبناء شمالا و منطقة معمارية غربا و شرقا تم إنشاء المركز 315/49 المؤرخ في 1994/10/08 و قد بدأ العمل بالمركز سنة 1996و تبلغ مساحة المركز 15.663.58 م2 و قد بلغ عماله 63 عاملا .

المرافق الحيوية المتواجدة في المركز : يضم المركز مجموعة من المرافق الحيوية التي تتمثل في:

الجناح الإداري:

الطابق العلوي :و يشمل مكتب المدير ، الأمانة ، المصلحة المقتصدية (2 مكاتب) مكتب المستخدمين ، قاعة الاجتماعات.

الطابق السفلي : يضم ثلاث مخازن ، مكتب الارشيف و مكتب المراقب العام

الجناح البيداغوجي :

-الطابق الأرضي و يضم ( ورشة الطبخ ، قاعة الحلاقة ، قاعة الألعاب الإلكترونية ، قاعة الأعلام الألي ، ورشة الأشغال اليدوية ، ورشة الخياطة ، قسم الملاحظات ، قاعة إستقبال و الطابق العلوي به 10 أقسام .

الجناح ب : و يضم 17 قسم و ورشة و 4 مكاتب خاصة بالمصلحة البيداغوجية كما توجد بالمركز مرافق حيوية تتمثل في :

- ❖ المرقد ويضم 5 غرف مجهزة وقاعة تلفاز و بهو .
- ❖ المطعم: مساحته كبيرة تقدر ب210.80م2 و يتسع ل 120 فرد بمعدل 4 اطفال في كل طاولة.
- ❖ المطبخ: مجهز بكل الأثاث و الأواني الضرورية مساحته 129.60 م2

[1] / محمد سرحان علي المحمودي (مناهج البحث العلمي), دار الكتب، الطبعة الاولى، صفاء اليمن، 144هـ،2019م، ص46.

- البياضة: يوجد بها مغسلة كبيرة و اثنتين صغيرتين .
- قاعة الاحتفالات و النشاطات: تقدر مساحتها ب 195.80م2
- قاعة الرياضة: مجهزة بتجهيزات متنوعة و تقدر مساحتها 195.80م2

النادي يوجد به تجهيزا خاصة و تقدر مساحته ب 62.90 م2

الملعب مساحته 1219م2 .

الجناح الطبي: (عيادة طبية تتكون من مكتب الطبيب ، مكتب الممرضة ، الأمانة ، جناح مجهز بالوسائل الضرورية ) .

_الجانب الأمني :

_تتوفر المؤسسة على وسائل الأمن و الوقاية و المتمثلة في كاميرات المراقبة ، المولد الكهربائي ، جهاز الإنذار المبكر ، أجهزة مكافحة الحرائق ، خراطيش المياه لمكافحة الحرائق بالإضافة الى الأسلاك الشائكة

**ب- المجال الزماني :**

_امتدت الدراسة الميدانية في السداسي الثاني من السنة الجامعية 2022/2021 و بالظبط يوم 2022/03/24 و هو اليوم الذي ذهب فيه الطالبان الى المركز لأخذ رأي المدير حول إمكانية إجراء البحث الميداني .

و بتاريخ 2022/04/20 قام الباحثان بتوزيع الاستمارة على عمال المركز , و قد انتهت الدراسة الى غاية الأسبوع الثاني من شهر ماي أي 2022/05/08 و هو اخر يوم لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة .

**ج- المجال البشري :**

_يشير موريس انجرس 32 ان مجتمع الدراسة هو مجموعة عناصر لها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر تميزها عن غيرها من العناصر التي يجري عليها البحث او التقصي.[1]

_ بما أن مجتمع الدراسة يتناول عمال المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة و البالغ عددهم 63 عامل 29 عمال دائمين و 34 عمال مهنيين متعاقدين.

ج-مجتمع البحث = المسح الشامل

_العينة هي اداة الدراسة أي ان جزء من هذا المجتمع يتم اختيارها بطرق مخلفة بغرض دراسة هذا المجتمع فالعينة هي جزء من الكل على ان يكون هذا الجزء متمثلا للكل بمعنى ان تكون العينة من المجتمع المسحوبة من تمثيلا صادقا حتى يتسنى للباحث استخدام بيانات و نتائج العينة في تقديم معالم المجمع بشكل جيد.[2]

---

[1] / موريس أنجرس، (منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية)، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، القصبة للنشر، الجزائر 2006، ص467.

[2] / محمد بوعلاق، (الواجب في الإحصاء الوظيفي والإستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية)، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص15.

_و قد قام الباحثان باختيار العينة العمدية القصدية عن طريق المسح الشامل التي يعتمد فيها الباحثان ان نكون معنية و مقصودة انها تمثل المجتمع المحلي تمثيلا صحيحا ، و المتمثلة في العمال البيداغوجيين للمركز البالغ عددهم 13.

## 4-أدوات جمع البيانات:

تحقيقا لأهداف البحث في دراسة موضوع السلوك الاجرامي لدي الاطفال غبر الشرعيين و بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذا العلاقة بموضوع و الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من ادوات جمع البيانات و هي كالتالي :

أ-الملاحظة : و تعتبر الملاحظة من اكثر ادوا جمع البيانات استخداما خاصة في البحوث الوضعية كونها تسمح بجمع المعلومات التي لا يستطيع الباحث الحصول عليها بأدوات اخرى و تعتبر الملاحظة عملية مراقبة او مشاهدة السلوك و الظواهر و الاحداث و مكوناها المادية و البيئية و متابعة سيرها و اتجاهها و علاقها بأسلوب علمي منظم و هادف بقصد التفسير.[1]

-و قد اعتمد الباحثان على هذه الأداة خلال فترة العمل أي ما بين 08:00 صباحا و 16:00 مساءا.

ب-الاستمارة :

-استمارة الاستبيان عبارة عن اسئلة مهيكلة شكلا و مضمونا و تدخل ضمن تقنيات الاسلوب الكمي يهدف من خلالها الباحث الى جمع بيانات متعلقة بالموضوع المراد دراسته و من مزاياها انها قليلة الجهد و هي اكبر ادوات جمع البيانات شيوعا و استخداما في البحوث الوصفية و هي وسيلة اتصال رئيسية بين الباحث و المبحوث تحتوي على مجموعة من العبارات التي تخص القضايا التي تريد معلومات عنها من المبحوث .[3]

- ✓ ونظرا لأهميتها في البحث الحالي فقد اخذت من الباحثان جهدا ووقتا من اجل اعدادها بصورتها النهائية حيث يعد اطلاع الباحثان على الدراسة السابقة الي تناولت موضوع الاطفال الغير شرعيين والسلوك الاجرامي وتم اعداد استمارة تتماشى مع طبيعة الموضوع.
- ✓ و في هذه الدراسة استخدم الباحثان 3 محاور و هي: التنشئة الغير سليمة – الطفل الغير شرعي و المجتمع – المؤسسات الوقائية. [2]

استمارة السلوك الاجرامي لدى الطفل الغير شرعي :

-و تقيس هذه الاستمارة 3 محاور متعلقة بالطفل الغير شرعي ثم تحديدها من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة و كذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية و جاءت المحاور كالتالي :

- ✓ المحور الاول: البيئة السوسيو ديمغرافية.

---

[1] / ربحي مصطفى, عثمان محمود غنيم(مناهج واساليب البحث -النظرية والتطبيق-دار صفات للنشر، عمان ،الاردن ، 2000ص 112.

[2] / بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي(أسس البحث العلمي)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص77.

- ✓ المحور الثاني: التنشئة الغير سليمة.
- ✓ المحور الثالث: بيئة الطفل الغير شرعي.
- ✓ المحور الرابع: المؤسسات الوقائية.

خطوات بناء إستمارة السلوك الإجرامي لدى الأطفال الغير شرعيين

-لإعداد هذه الاستمارة ابع الباحثان الخطوات التالية :

- الاطلاع على البحوث و الدراسات التي تناولها موضوع السلوك الاجرامي لدى الاطفال الغير شرعيين.
- اعداد الصورة الاولى للاستبيان .
- التحقق من الشروط
- اعداد الصورة النهائية للاستمارة
- صياغة عبارات الاستمارة : تمت صياغة العبارات من خلال مراعاة الشروط التالية :

الوضوح: عدم تضمنها أكثر من فكرة وقد تم مراجعتها للتأكد من مدى تمثلها للبعد الذي تصفه بشكل واضح.

## 5.الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

استخدم الباحث في التحليل الاحصائي للبيانات التي تم جمعها من خلال أدوات جمع البيانات من خلال الإحصاء الوصفي المتمثل:

- ✓ تكرارات
- ✓ نسب مئوية

**خلاصة:**

تضمن هذا الفصل اهم مرحلة في البحث العلمي وهي التأكد من صلاحية ادوات الدراسة من خلال الصدق وكذا الاجراءات المنهجية التي وظفت في الدراسة جاءت متفقة مع اهداف الدراسة، سواء من حيث اختيار نوع الدراسة او منهجها او ادوات جمع البيانات، ولذلك فان ضبط الدراسة للأسس والاجراءات المنهجية سيسهل الوصول الى نتائج موضوعية ومن ثم حليلها ومناقشتها بطريقة علمية وواقعية.

**المبحث الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج**

**تمهيد**

1. **عرض وتحليل البيانات الأولية**
2. **عرض ومناقشة المحور الثاني**
3. **عرض ومناقشة المحور الثالث**
4. **عرض ومناقشة المحور الرابع**

**النتائج العامة للدراسة**

# الفصل الثاني: الإطار المنهجي والتطبيقي للدراسة

## تمهيد

بعد عرض الاطار النظري للدراسة و الذي تم من خلاله تقديم بعض التصورات النظرية حول السلوك الاجرامي و الطفل غير شرعي , و التي اعطت الباحثان خلفية نظرية حول طبيعة هذه المفاهيم.

الا ان الاطر النظرية تبقى محصورة في جانبها التنظيري، لذلك توجب على الباحثان تدعيم الجانب النظري للدراسة بالجانب التطبيقي، لان البحث السوسيولوجي لا تكتمل اهميته الا بعد ربطه ببعده الواقعي.

وذلك من خلال تحليل البيانات الكمية التي تعتبر عملية مهمة من عمليات البحث الاجتماعي، لذلك سنحاول في هذا الفصل عرض بيانات الدراسة و مناقشتها ثم استخلاص النتائج.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.**

**المحور الأول: البيانات الشخصية**

1الجدول 01: /**الجنس:**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 07 | %54 |
| أنثى | 06 | %46 |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 01 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن نسبة الذكور 54 % ونسبة الاناث 46% مما يبين لنا تفاوت في الجنس البشري بين افراد العينة بغالبية الذكور على الاناث داخل المؤسسة.

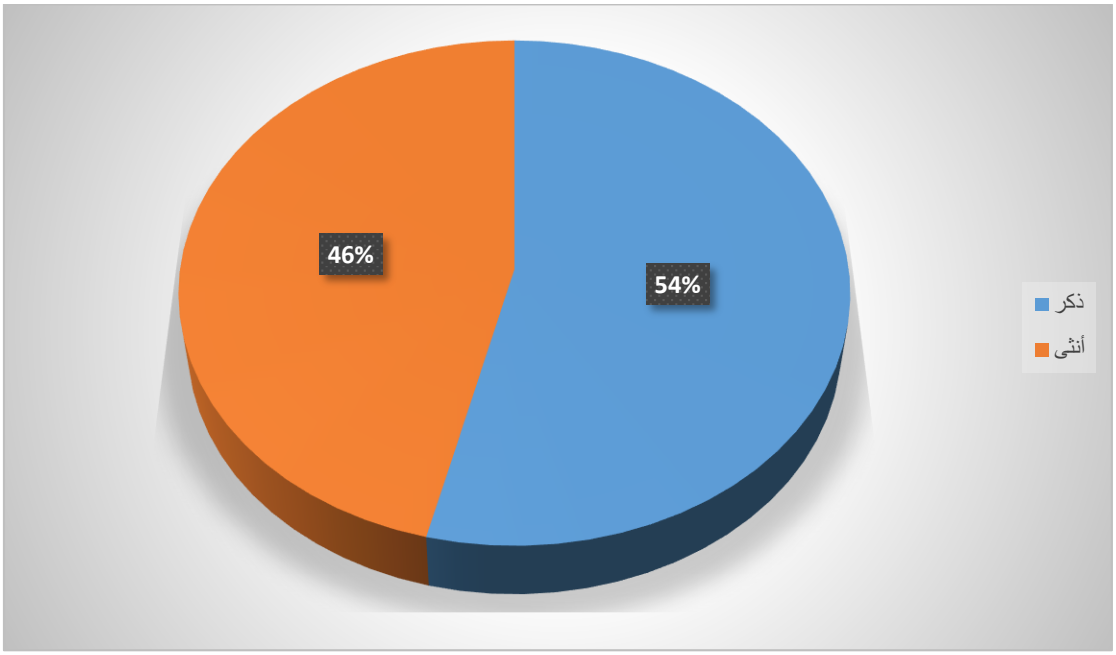


الشكل رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

2 **المستوى التعليمي:**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| دون مستوى | 00 | %00 |
| ابتدائي | 00 | %00 |
| ثانوي | 06 | %46 |
| جامعي | 07 | %54 |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 02 من الاستمارة**

من خلال الجدول 2 و الشكل 2 المتعلقين بتوزيع افراد مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي , نجد ان المستوى التعليمي الغالب على العمال البيداغوجيين للمركز هو المستوى الجامعي ,حيث بلغت نسبته 54 و يليه المستوى الثانوي 46 , و نفسر هذه النسب سوسيولوجيا ان اغلبية عينة الدراسة مستواهم التعليمي جامعي , ما يؤكد اهتمام المؤسسة بالجانب التعليمي كاحد المعايير الاساسية في سياسة التوظيف , و اعتبارا لحساسية هذه الوظيفة التي تتطلب دراية كاملة بهذه الفئة ..

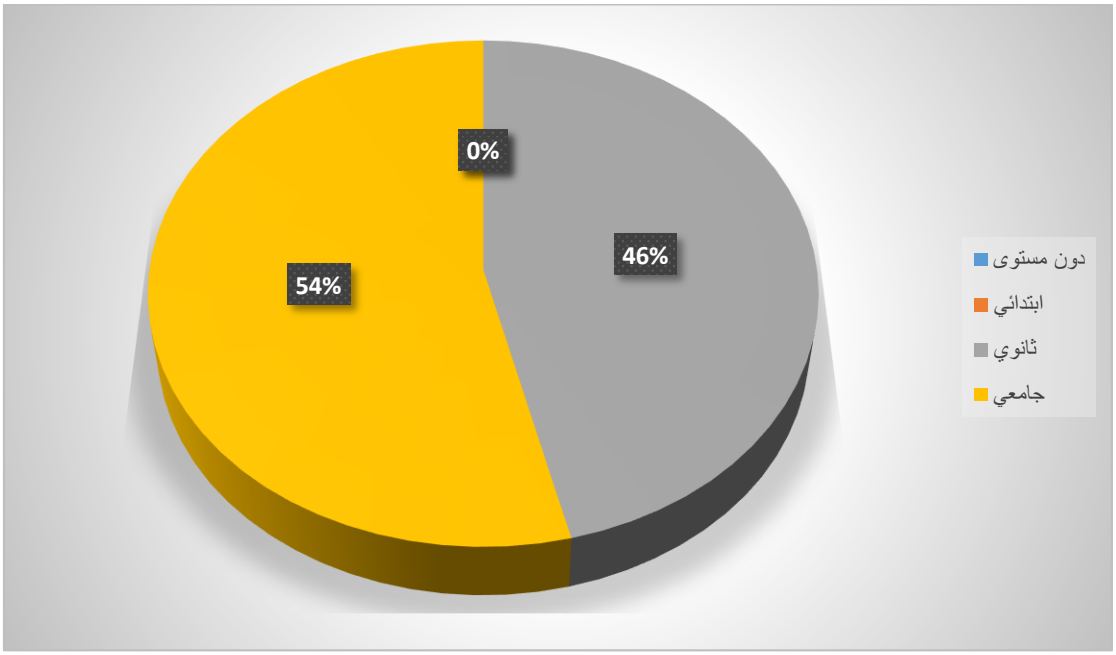


الشكل رقم 2: يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

3/**السن:**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| من 20 الى 30 سنة | 08 | %56 |
| من 31 الى 40 سنة | 00 | %00 |
| من 41 الى 50 سنة | 05 | %35 |
| فوق السن 50 | 00 | %00 |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 03 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا تفاوت في سن افراد العينة حيث كانت نسبة افراد من 20 الى 30 سنة 56% اما نسبة من 41 الى 50 سنة كانت 35% مما نستنتج ان اغلبية افراد العينة تحت سن 30 سنة.

نفسر ذلك بان المركز يوظف عمالا من خلال مختلف الفئات العمرية بداية من مرحلة الشباب الى العمال المتقدمين في السن , حيث تعتمد بالدرجة الاولى على فئة الشباب الذين تتراوح اعمارهم ضمن (20-30 سنة )و هذا راجع الى كون هذه المرحلة تتميز بخصائص عدة منها الطموح و الحماس,

كما انها تمتلك فئة عمرية من (41-50 سنة )و هي الفئة التي تتمتع بالخبرة و المهارة في العمل و لها دور فعال داخل المركز بالاضافة الى ان اغلب العمال البيداغوجيين بمركز المتعدد الخدمات لوقاية الشباب( محل الدراسة ) هم اشخاص ناضجين من الناحية الفكرية و هذا ما يساعدهم على التعامل الافضل مع هذه الفئة الحساسة من المجتمع .

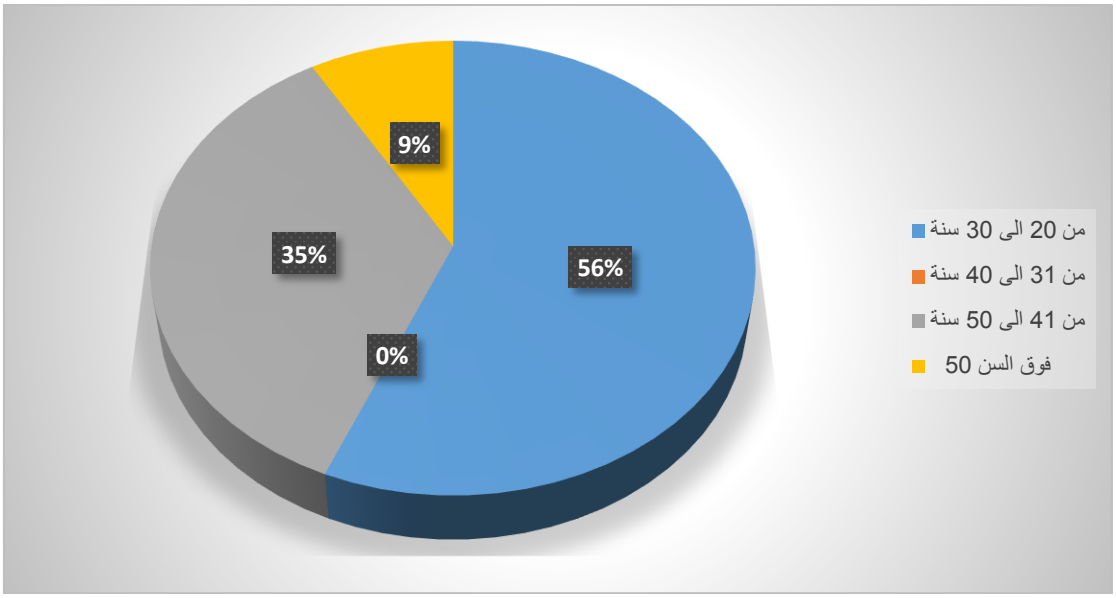


الشكل رقم 3: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

4/ **المهنة:**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مربي | 09 | %69 |
| مساعد اجتماعي | 01 | %08 |
| مختص نفساني | 03 | %23 |
| طبيب | 00 | %00 |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 04 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين مهنة افراد العينة حيث كانت نسبة المربيين مقدرة بـ 69% فيما نجد ان مختصين النفسانيين يمثلون بنسبة 23% في الأخير نجد ان مساعدين اجتماعيين مقدرة نسبتهم بـ 08.%

نفسر ذلك لحاجة الطفل للمربي و مدى اهمية الدور الوظيفي لهذه الفئة , و انها اكثر ما يحتاجه الطفل لما توفره من عناية و اهتمام و عطف و سد حاجياته , اما بالنسبة للمختصين النفسيين و يكمن دورهم بانهم حلقة وصل بين المركز و الطفل فيعملون على حل المشكلات النفسية التي يعاني منها الاولاد و مقابل ذلك نجد المختصين الاجتماعيين و الذين يقوموم بمتابعة الطفل من الناحية الاجتماعية و مساعدتهم في ادماجهم اجتماعيا و هذا ما يؤكد لنا اهمية تنوع و تساند الادوار الوظيفية خاصة في مثل هذه المراكز .

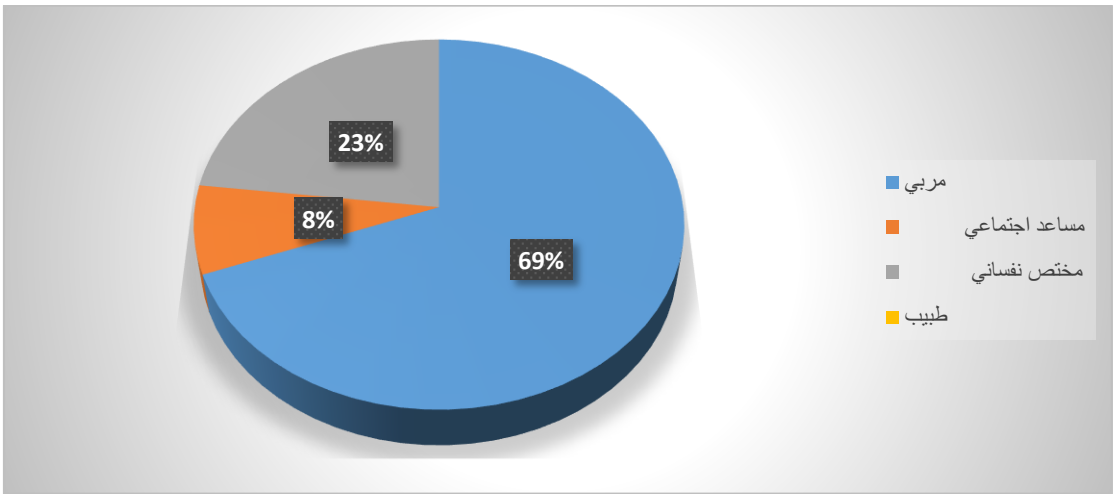


الشكل رقم 4: يبين توزيع أفراد العينة حسب المهنة

**5/ الوضعية الاجتماعية:**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أعزب | 06 | %46 |
| متزوج | 07 | %54 |
| مطلق | 00 | %00 |
| أرمل | 00 | %00 |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 05 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ الوضعية الاجتماعية لأفراد العينة حيث نجد نسبة العزاب مقدرة بـ 46% اما نسبة المتزوجين فنسبتهم 54% من اجمالي العينة.

نفسر هذه النسب سوسيولوجيا بان غالبية العينة هم متزوجون , فهم بذلك لهم القدرة على تحمل المسؤولية الموكلة اليهم في العمل فهم بذلك يسعون الى تحقيق التوازن بين المسؤولية الاسرية و المهنية , اما بالنسبة لفئة العزاب و قراءتها السوسيولوجية تكمن في ان حداثة التوظيف بالمركز محل الدراسة و تعقد ظروف الحياة الاجتماعية و الاقتصادية ,التي تعتبر من العوامل التي ادت بهم الى تاخر بناء الاسرة قبل تامين مستقبلهم .

كما كلتا الفئتين هي بحاجة الى الاهتمام من طرف المركز و العمل على توفير الخدمات الاجتماعية لهم .

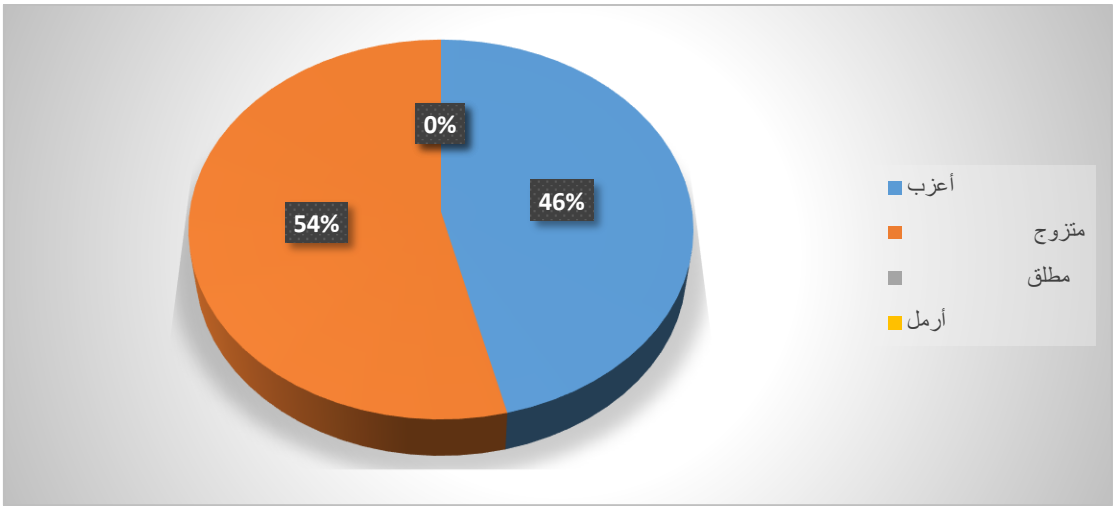


الشكل رقم 5: يبين توزيع أفراد العينة حسب الوضعية الاجتماعية

**6/ وضعية العمل:**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مؤقت | 01 | %08 |
| دائم | 12 | %92 |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 06 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ وضعية عمل أفراد العينة حيث نجد نسبة الدائمين في العمل مقدرة بـ 92% اما نسبة المؤقتين في العمل فنسبتهم 08% من اجمالي العينة ما يبين لنا ان جل افراد العينة دائمين في العمل بانتظام.

و هذا ما يفسر عملية التنشاة الاجتماعية للطفل داخل المركز و تؤثر عليه ايجابيا , حيث ان العمال المؤقتين عرضة للانتقال و ترك العمل بعد فترة و عدم الاستقرار لهذه المهنة ,و يحل محلهم اخرين ما يؤثر سلبا على الاطفال في حالة تعودهم مما يولد لديهم نوع من التقلق و الخوف ,و هذا ما يؤكد اهتمام المركز لهذا الجانب من جهة , بالاضافة الى تحمل المسؤولية الكاملة من قبل العمال الدائمين بالمركز , مما يساهم في تقديم مستويات وظيفية جيدة داخل المركز .

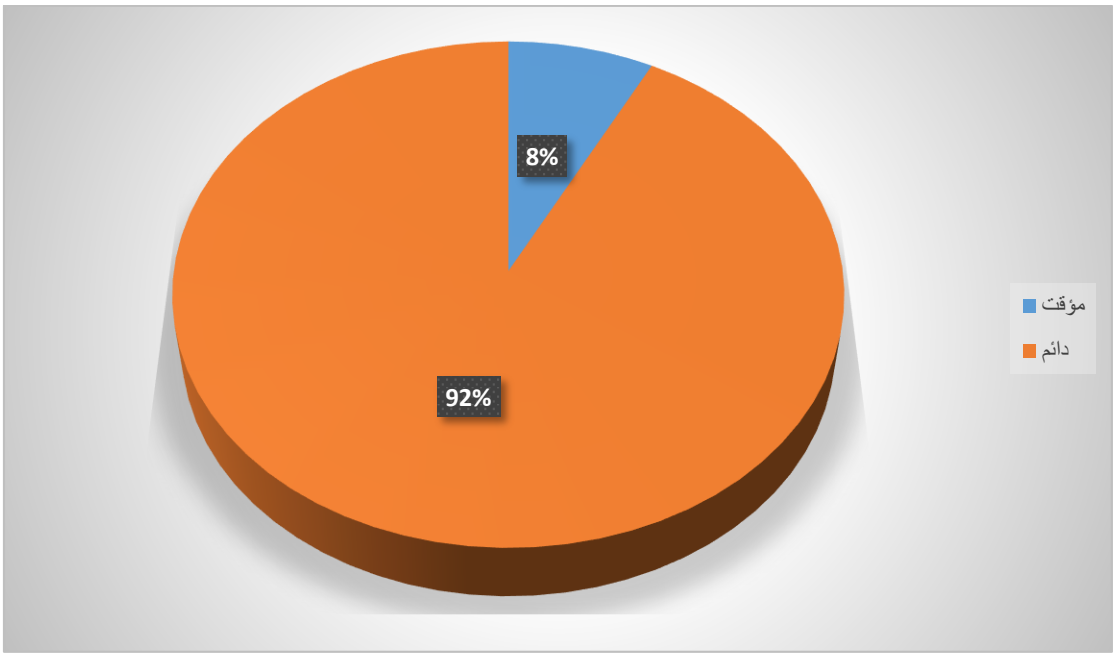


الشكل رقم 6: يبين توزيع أفراد العينة حسب وضعية العمل

**المحور الثاني: التنشئة الغير سليمة.**

7. هل ترى ان غياب أحد الوالدين او كليهما يؤثر على سلوك الطفل الغير الشرعي؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | %100 |
| لا | 00 | %00 |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 07 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان كل افراد العينة يرون ان غياب أحد الوالدين او كليهما يؤثر على سلوك الطفل الغير الشرعي بنسبة قدرت بـ 100% .

تفسر النتائج على مدى اهمية الدور الذي يلعبه وجود الوالدين بالنسبة للطفل غير شرعي و مدى تاثير هذا العامل على السلوك الاجتماعي للطفل و ناكد ذلك بدراسة (chen 1997) الاجنبية بعنوان الاهداف الوالدية –و التاهيل الوالدي و السلوك الاجتماعي للطفل ما قبل المدرسة , و اظهرت نتائج هذه الدراسة ان الادارة الوالدية الجيدة التي تتسم بالضبط و الدفئ لها تاثير ايجابي في كفاءة الاطفال الاجتماعية , ان هناك علاقة بين السلوك الاجتماعي الايجابي و المعاملة الوالدية , حيث يعتقد المجتمع (التايواني) ان هذا يساعد الاطفال على التكيف الاجتماعي و العكس , فغياب احد الوالدين او كلاهما ينعكس سلبا على الطفل و حاجاته الخاصة وانعدام ثقته بنفسه .

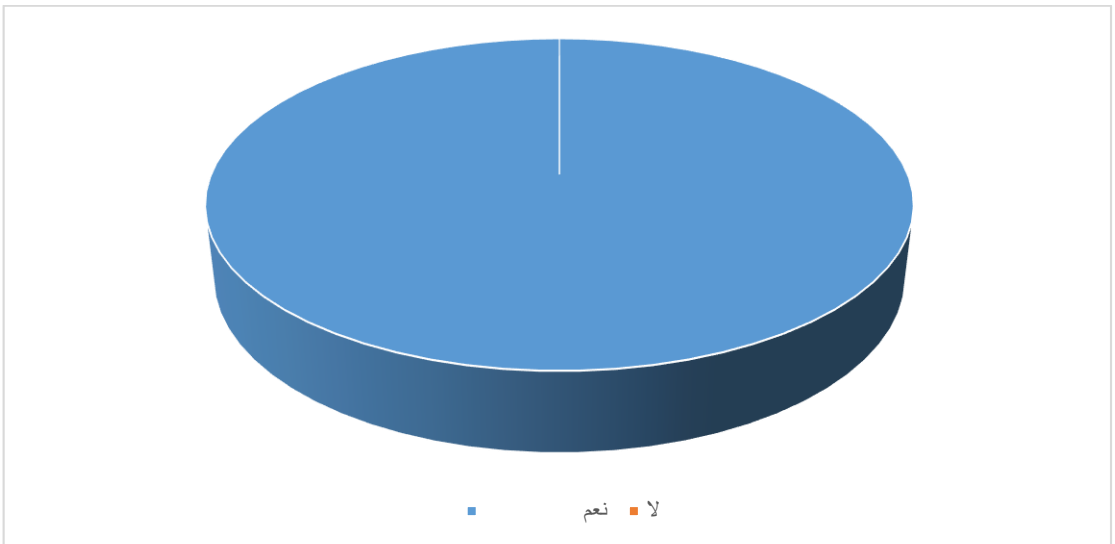


الشكل رقم 7: يبين غياب أحد الوالدين او كليهما يؤثر على سلوك الطفل الغير الشرعي ام لا

8. هل ترى ان أدوار الأسرة تساهم في تشكيل شخصية الطفل؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | %100 |
| لا | 00 | %00 |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 08 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان كل افراد العينة يرون ان أدوار الأسرة تساهم في تشكيل شخصية الطفل بنسبة قدرت بـ 100% .

– نفسر نتائج الجدول بان الاسرة هي النسق الاول المسؤول عن تربية الطفل و هي قوته النفسية ,حيث تشكل لديه مختلف الاتجاهات و المعايير المرغوب فيها , كما تعد الاسرة عاملا هاما في تشكيل شخصية الطفل باعتبار مرحلة الطفولة من اخطر مراحل النمو و اكبرها اثرا في النفس ,فهي مرحلة تكوين و رسم ملامح شخصية الطفل .

و هذا ما اكدته نظرية النمو النفسي الاجتماعي (ايريك اريكسون ).

حيث اثبتت الدراسة اهمية احساس الطفل بالامان مع اسرته خاصة الام الحاضنة لانها تجعله اكثر كفاءة من الناحية الانفعالية و الاجتماعية و بفضل هذه الكفاءة يستطيع ان يدخل كطرف ايجابي في اي تفاعل اجتماعي مع الاخرين بالاضافة الى ان الكثير من الدراسات اثبتت اهمية الاسرة في النمو النفسي الاجتماعي للطفل .

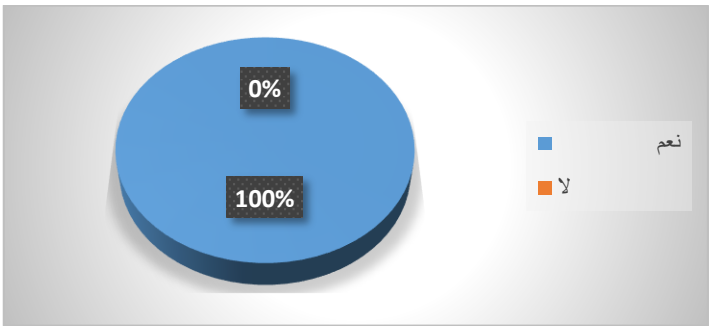


الشكل رقم 8: يبين أدوار الأسرة يساهم في تشكيل شخصية الطفل ام لا

9. هل تساهم التنشئة الاجتماعية للطفل الغير الشرعي في توجيه السلوك الاجتماعي لديه؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | %100 |
| لا | 00 | %00 |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 09 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان كل افراد العينة يرون ان التنشئة الاجتماعية للطفل الغير الشرعي تساهم في توجيه السلوك الاجتماعي لديه بنسبة قدرت بـ 100%.

– من هنا نفسر مدى اهمية مساهمة التنشئة الاجتماعية للطفل غير شرعي في توجيه السلوك الاجتماعي لديه , فالهدف الاساسي الاول للتنشئة الاجتماعية هو تحويل الطفل غير شرعي على عضو فعال قادر على القيام بادواره الاجتماعية , كما تهيئه وفقا للقيم و المعايير السائدة بالاضافة الى وضع اسس السلوك الاجتماعي و غرس القيم داخله و هذا ما اكدته دراسة نعيمة محمد (2002) بعنوان ,التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية فاظهرت نتائج هذه الدراسة على وجود ارتباط ايجابي بين التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية .

و بهذا نجد اهمية التنشئة الاجتماعية للتوجيه الاجتماعي للطفل و وضع الاملامح الاساسية لشخصيته .

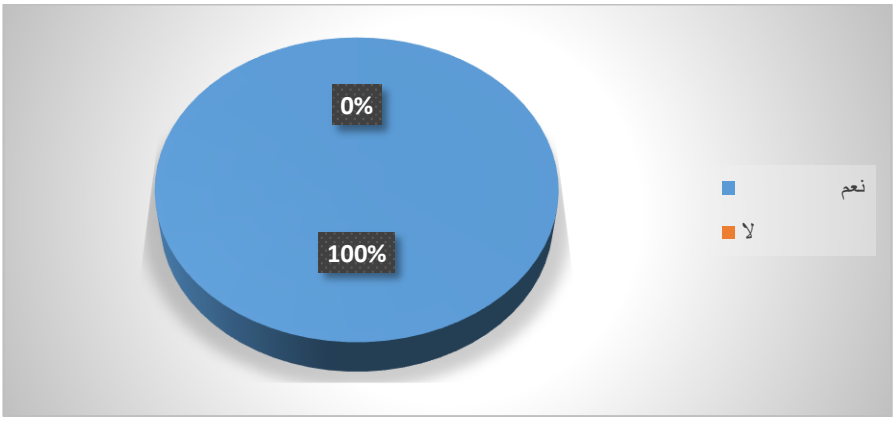


الشكل رقم 9: يبين مساهمة التنشئة الاجتماعية للطفل الغير الشرعي في توجيه السلوك الاجتماعي ام لا

10. هل ترى ان المواقف التي واجهها الطفل الغير الشرعي في طفولته المبكرة تعكس سلوكه الاجرامي حاليا؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | %100 |
| لا | 00 | %00 |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 10 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان كل افراد العينة يرون ان المواقف التي واجهها الطفل الغير الشرعي في طفولته المبكرة تعكس سلوكه الاجرامي حاليا بنسبة قدرت بـ 100% .

نفسر هذه النتائج سوسيولوجيا بان المواقف التي مر بها الطفل في طفولته المبكرة كالعنف و غيره تؤدي الى اضطرابات نفسية نتيجة للصدمة و تؤثر على حياته مستقبلا , فيصبح عرضة الامراض النفسية , فيصير الطفل غير سوي نفسيا مما قد يؤدي به الى انتهاج اساليب و سلوكات اجرامية.

فيجمع علماء النفس و التربية على ان الطفولة من اهم المراحل المساهمة في تشكيل شخصية الانسان و اكثرها تاثيرا في حياته العامة و من خلالها تتحدد معالم شخصية الطفل .

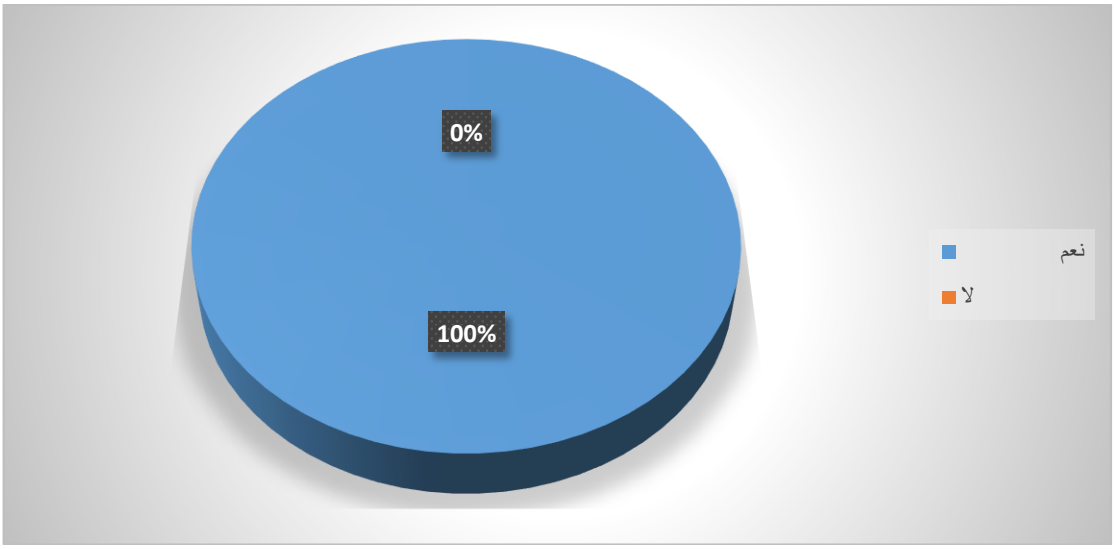


الشكل رقم 10: يبين ان كانت المواقف التي واجهها الطفل الغير الشرعي في طفولته المبكرة تعكس سلوكه الاجرامي حاليا ام لا

11. هل ترى ان المشاكل الاسرية سبب في ظهور السلوك الاجرامي للطفل الغير الشرعي؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | 100% |
| لا | 00 | 00% |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 11 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان كل افراد العينة يرون ان المشاكل الاسرية سبب في ظهور السلوك الاجرامي للطفل الغير الشرعي بنسبة قدرت بـ 100%.

من خلال النسب التي امامنا نجد دور المشاكل الاسرية و اثرها على السلوك الاجرامي للطفل غير شرعي , فالمشاكل الاسرية قد تدمر ثقة الطفل قي نفسه طول حياته ,و تشير العديد من الدراسات الى ان الاطفال الذين يشهدون صراعات متكررة في اسرتهم اطفال غير اسوياء و ذات سلوكات عدوانية و ذلك لانهم يفتقدون الشعور بالحياة الطبيعية في جو من الطمانينة , و هذا ما اكدته ايضا اجابة المبحوثين السؤالين 8و 7 .

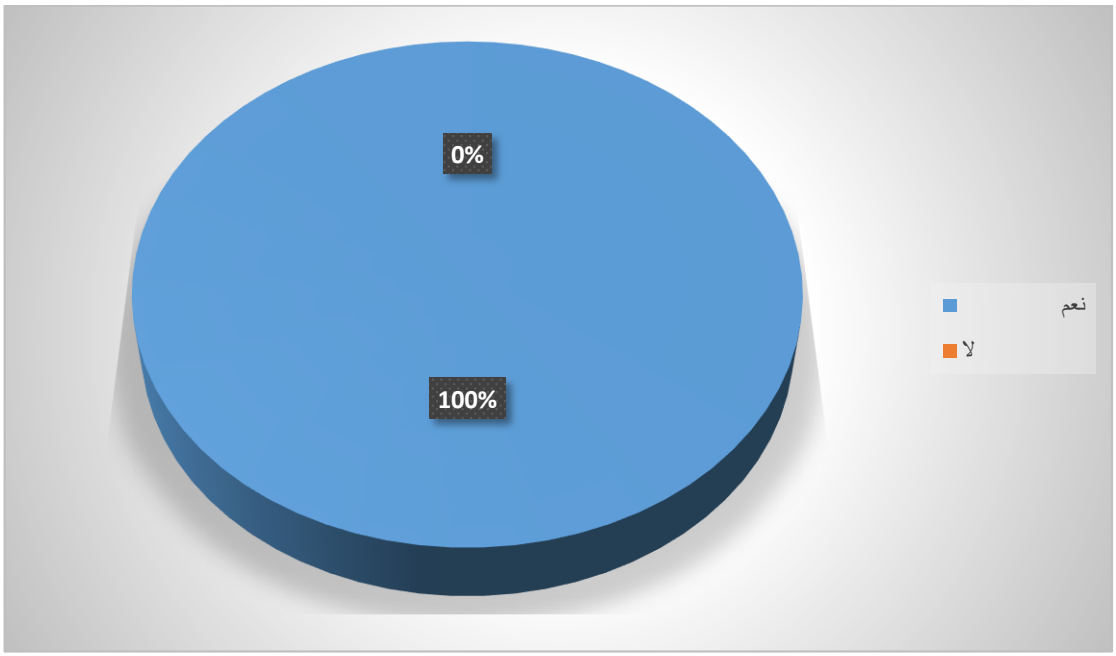


الشكل رقم 11: يبين ان كانت المشاكل الاسرية سبب في ظهور السلوك الاجرامي للطفل الغير الشرعي ام لا

12. هل ترى ان الحرمان العاطفي يؤدي الى ظهور سلوكيات اجرامية للطفل الغير شرعي؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | 100% |
| لا | 00 | 00% |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 12 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان كل افراد العينة يرون ان الحرمان العاطفي يؤدي الى ظهور سلوكيات اجرامية للطفل الغير شرعي بنسبة قدرت بـ 100% .

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول 12 و الشكل 12 ان السلوك العدواني او الاجرامي الذي يصدر عن الطفل غير الشرعي يعتبر كرد فعل لما عناه من حرمان عاطفي و عن ظروفه السيئة في اهم مراحل حياته و التي تسهم في بناء شخصية سوية متماسكة و عليه فالسلوك الاجرامي الذي ريصدر عن هذا الطفل وسيلة دفاع عن النفس لعدم شعور ذلك الطفل بالامان و محاولة حماية نفسه من اي خطر نفسي و هذا ما تؤكده نفس اجابات المبحوثين في السؤال السابق في السؤال 11.

كما يؤكد علاقة الحرمان العاطفي و السلوك لاجرامي كل من نظرية التحليل النفسي و نظرية الاثارة و التعلم , التي وجدت ان حرمان اطفال من الرعاية الوالدية تؤثر تاثيرا كبيرا على شخصيتهم و نموهم الانفعالي التي تظهر في مراحل متقدة من العمر .

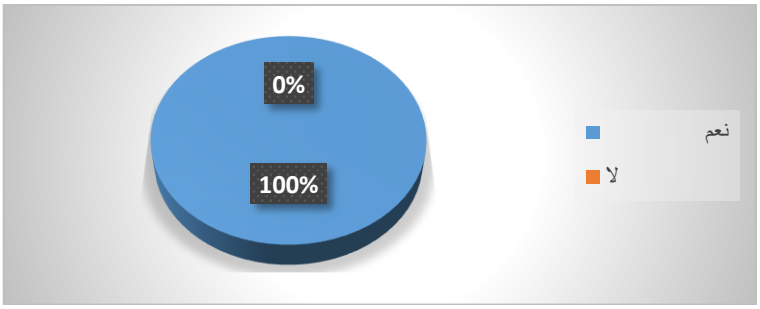


الشكل رقم 12: يبين ان كان الحرمان العاطفي يؤدي الى ظهور سلوكيات اجرامية للطفل الغير شرعي ام لا

13. هل ترى ان العنف المفروض على فئة الأطفال الغير شرعيين دافع في زيادة سلوكهم الاجرامي؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | 100% |
| لا | 00 | 00% |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 13 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان كل افراد العينة يرون ان العنف المفروض على فئة الأطفال الغير شرعيين دافع في زيادة سلوكهم الاجرامي بنسبة قدرت بـ 100%.

من خلال نتائج الجدول 13 و الشكل 13 نلاحظ علاقة العنف المفروض على فئة الاطفال الغير شرعيين و الزيادة في سلوكهم الاجرامي , فمن ابرز الجنيات التي اجريت عليها دراسات واسعة بعلاقتها بالسلوك الاجرامي , هوجين mao و الذي يسمى جين المحارب حيث ان هذا الجين اول الجينات ثم الكشف عن علاقتها بالعنف و السلوك الاجرامي 1993 .و من هنا نستنتج دور العنف في ظهور السلوك الالجرامي اولا و زيادته ثانيا عند الاطفال .

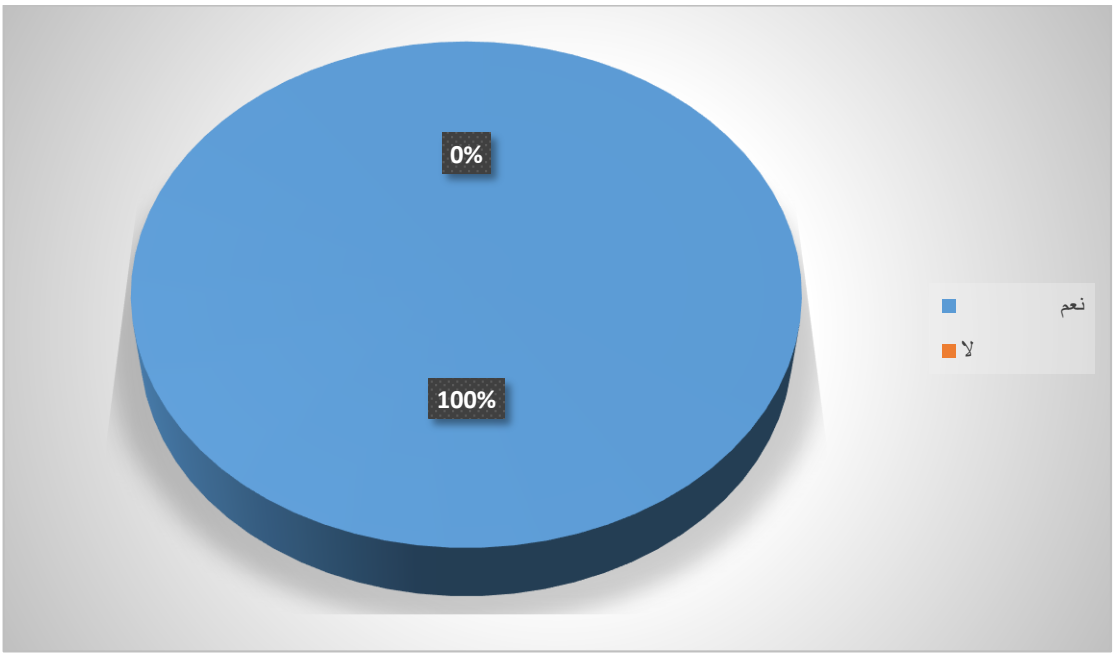


الشكل رقم 13: يبين ان كان العنف المفروض على فئة الأطفال الغير شرعيين دافع في زيادة سلوكهم الاجرامي ام لا

14. هل تدني المستوى التعليمي للطفل الغير الشرعي سبب في تنامي السلوك الاجرامي لديه؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | 100% |
| لا | 00 | 00% |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 14 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان كل افراد العينة يرون ان تدني المستوى التعليمي للطفل الغير الشرعي سبب في تنامي السلوك الاجرامي لديه بنسبة قدرت بـ 100%.

نفسر هذا سوسيولوجيا بان كلما تدنى المستوى التعليمي للطفل الغير شرعي كان سبب في تنامي السلوك لاجرامي لديه و العكس , التعليم عامل مضاد للاجرام لما يبثه في نفس الطفل من قيام و معارف و دعمه للقدرة الفردية على مواجهة الحياة و حل المشاكل بطرق مهذبة , كما قال فيكتور هيجو victor hygo في مقولته الشهيرة (ان فتح مدرسة يعادل غلق سجن) فالتعليم يلعب دور كبير في تنشئة الطفل و يعد عامل امن للوقاية من الانحراف من خلال المحافظة على السلوكيات السوية , و من هنا نجد نجد ان الصلة بين التعليم و السلوك الاجرامي علاقة طردية فكلما تدنى المستوى التعليمي للطفل كلما زادت فرصته نحو الاجرام .

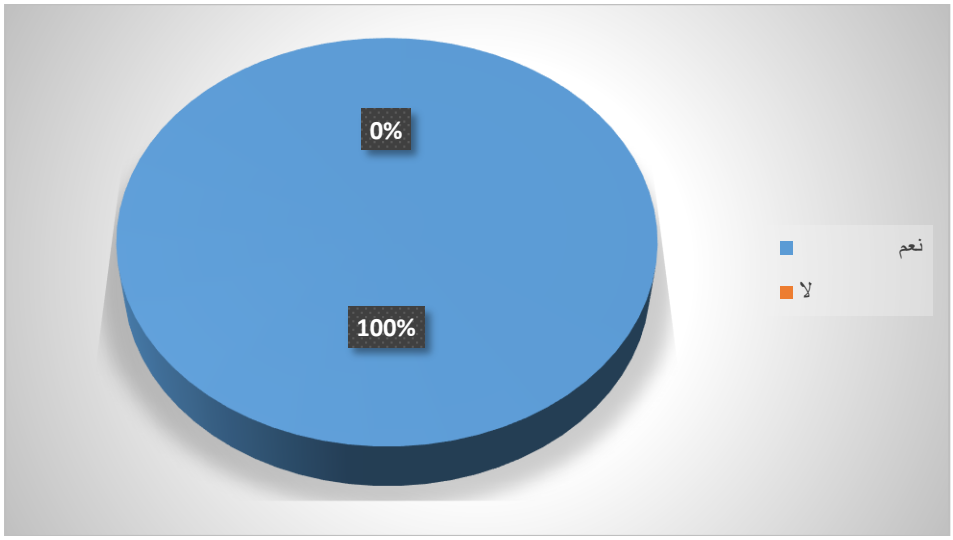


الشكل رقم 14: يبين ان كان تدني المستوى التعليمي للطفل الغير الشرعي سبب في تنامي السلوك الاجرامي لديه ام لا

**المحور الثالث: بيئة الطفل الغير شرعي.**

15. هل العلاقة السلبية بين الطفل وافراد اسرته عامل من عوامل تنامي السلوك الاجرامي لديه؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | 100% |
| لا | 00 | 00% |
| مجموع | 13 | % 100 |

**المصدر: السؤال 15 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان كل افراد العينة يرون ان العلاقة السلبية بين الطفل وافراد اسرته عامل من عوامل تنامي السلوك الاجرامي لديه بنسبة قدرت بـ 100%.

ان اغلب الدراسات الاجتماعية تؤكد اهمية علاقة البيئة السكنية بوصفها عاملا مساعدا على الجريمة , فالانسان يكتسب عادة عاداته و سلوكه من الجمعات التي يعيش معها , فهو يتاثر بنوع العلاقات في جميع الحالات , فان كانت هذه العلاقات سلبية و يسودها اللاامن فانها تخلق للطفل فرص في تنامي سلوك الاجرامي لديه

ففي دراسة لكل من (شلدون جلوك )و (اليانور جلوك ) على 500 نزيل في اصلاحية (ماستثوشن )ظهر ان حوالي 60من النزلاء جاءوا من اسر متصدعة .

و في المانيا توصل ( بون هوبر )من دراسة 110 من المجرمين الذي حكم عليه بان 45- قد احاطت بهم ظروف اسرية ذات علاقات سيئة .

و في دراسة اخرى لكل من ( شو)(ماكاي) حول الوضع الاسري لمجموعة من المنحرفين وجدوا ان 42.5 منهم جاءوا من اسر متصدعة .

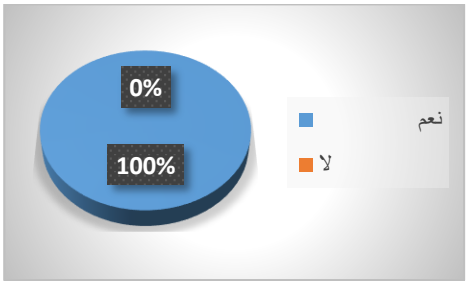


الشكل رقم 15: يبين ان كانت العلاقة السلبية بين الطفل وافراد اسرته عامل من عوامل تنامي السلوك الاجرامي لديه ام لا

16. هل العلاقة السلبية بين الطفل واصدقائه سبب في تنامي السلوك الاجرامي لديه؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | 100% |
| لا | 00 | 00% |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 16 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان كل افراد العينة يرون ان العلاقة السلبية بين الطفل واصدقائه سبب في تنامي السلوك الاجرامي لديه بنسبة قدرت بـ 100%.

ان من الاسباب الهامة التي تدفع الطفل الى ارتكاب السلوكات الاجرامية اختلاطهم مع اصدقاءه لاسيما رفقاء السوء .ف–الطفل يتاثر بسرعة كبيرة باصدقائه و رفقائه اكثر من تاثره بوالديه . و بالتحديد لو اصبحت العلاقة بينهم سلبية , كسخرية اصدقاء الطفل غير شرعي به و عدم احترامه فقط لانه غير شرعي , هنا يصبح عامل تحفيزي للطفل الغير شرعي نحو الاجرام كالانتقام و الضرب .... الخ .

فنجد ان اغلب الدراسات اثبتت ان الكثير من الشباب يرتكبون الجرائم تحت الضغط و ظروف معينة تدفعهم لارتكاب الجريمة و من هؤلاء ( المجرم بالمخالطة )الذي يقع ضحية الرفقة السيئة.

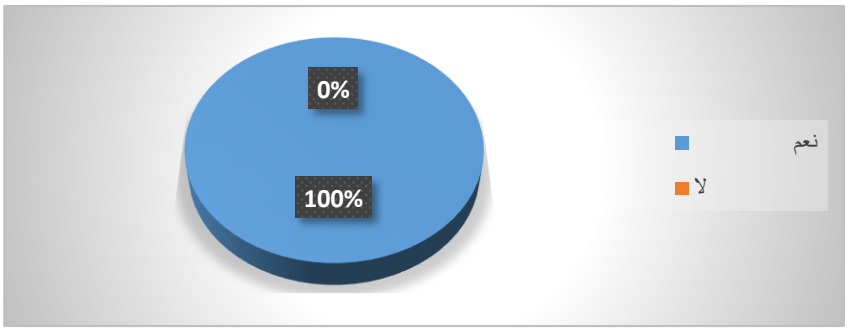


الشكل رقم 16: يبين ان كانت العلاقة السلبية بين الطفل واصدقائه سبب في تنامي السلوك الاجرامي لديه ام لا

17. هل ترى ان الإهمال الاجتماعي لهذه الفئة سبب في ظهور السلوك الاجرامي لديهم؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | 100% |
| لا | 00 | 00% |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 17 من الاستمارة**

من خلال تفسير النتائج نجد ان اهمال هذه الفئة من الاطفال و الذي يتضمن عدم وجود شخص مسؤول عن رعايته و حماية صحتهم النفسية و الجسدية , كما يشمل الفشل المستمر لتلبية احتياجاتهم الاساسية او في بعض حقوقهم او كلها , تؤدي الى ضرر ظاهري او باطني للطفل , فجهل المجتمع بالاثار الخطيرة للاهمال الجسدي او المعنوي في كثير من الاحيان يكون هو السبب الرئيسي في السلوك الاجرامي للطفل .

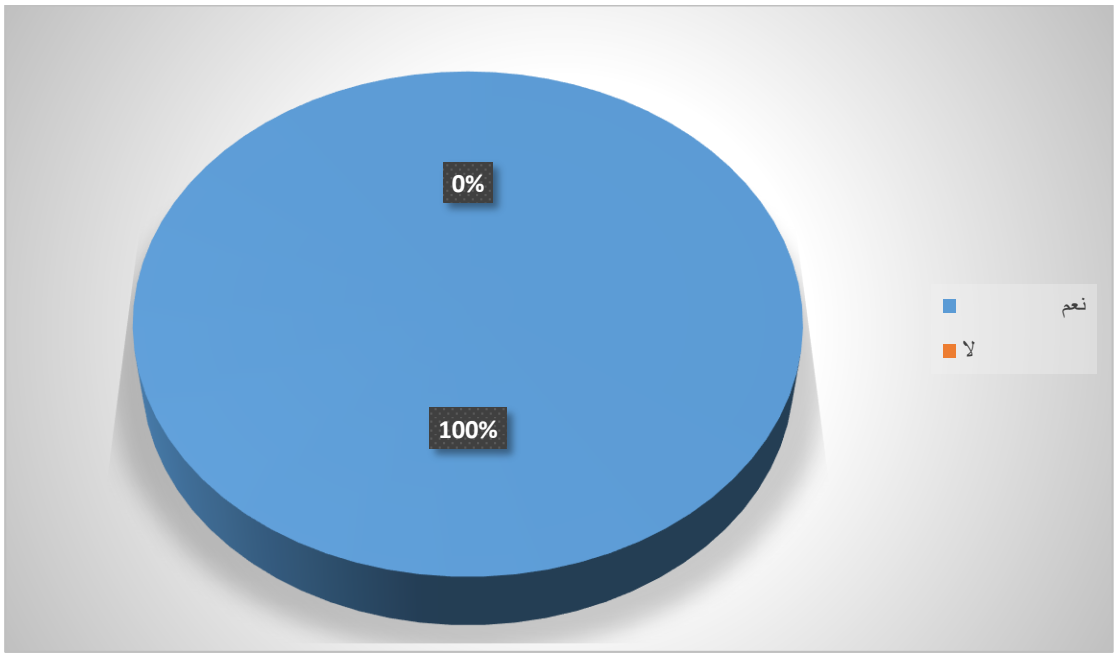


الشكل رقم 17: يبين ان كان الإهمال الاجتماعي لهذه الفئة سبب في ظهور السلوك الاجرامي لديهم ام لا

18. هل الصفة الملحقة لهذا الطفل (لقيط) في حياته اليومية تؤثر على سلوكه سلبيا؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | 100% |
| لا | 00 | 00% |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 18 من الاستمارة**

تؤشر الدراسات بان الطفل الغير شرعي عندما يكبر يعاني من رفض المجتمع له و تبقى صفة اللقيط مرسومة به مما يؤثر على نفسيته و سلوكه و يكون عرضة للانحراف بسهولة , فتنعدم ثقته بنفسه فيعبر عن ذاته بسلوكات عدوانية و احيانا اجرامية انتقاما بنفسه و للصفة الملحقة به.

تؤكد ذلك نظرية الوصم للباحث "ادوين ليمرت " في تفسيرها للجريمة بان .الفرد يستجيب لمعنى الفعل" الوصم " و ليس للفعل نفسه , حيث ترى اننا نرى انفسنا من خلال الاخرين و ان رد فعل المجتمع قد تخلق شخصية المجني .

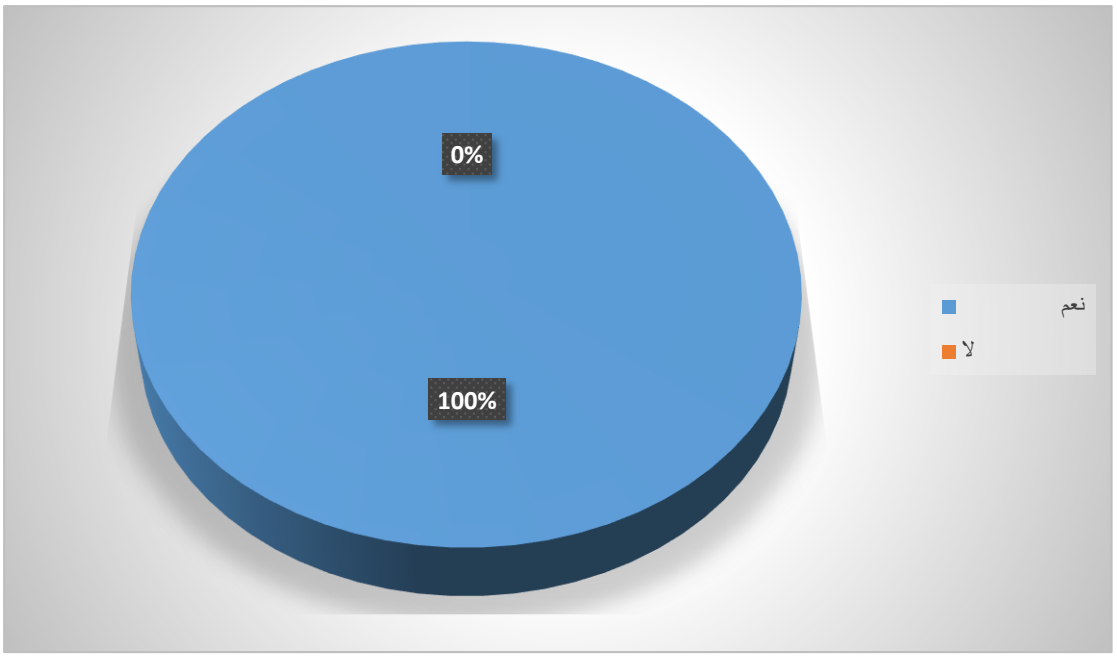


الشكل رقم 18: يبين ان كانت الصفة الملحقة لهذا الطفل (لقيط) في حياته اليومية تؤثر على سلوكه سلبيا ام لا

19. هل المعاملة السلبية من طرف عمال المركز دافع للانتقام من طرف الأطفال الغير شرعيين؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 08 | %53 |
| لا | 07 | %47 |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 19 من الاستمارة**

من خلال تحليل الجدول اتضح ان المعاملة السيئة من طرف عمال المركز دافع للانتقام من طرف الاطفال الغير شرعيين , الطفل يحاج للرعاية و المعاملة الحسنة في مرحلة مراهقته و عكس ذلك يجعله حاقدا على الاخرين , لا سيما كانت معاملة عمال المركز لغيره من الاطفال معاملة حسنة فهذا يجعله يحس بالنقص في ذاته ما يدفعه الانتقام في العديد من بالاحيان .

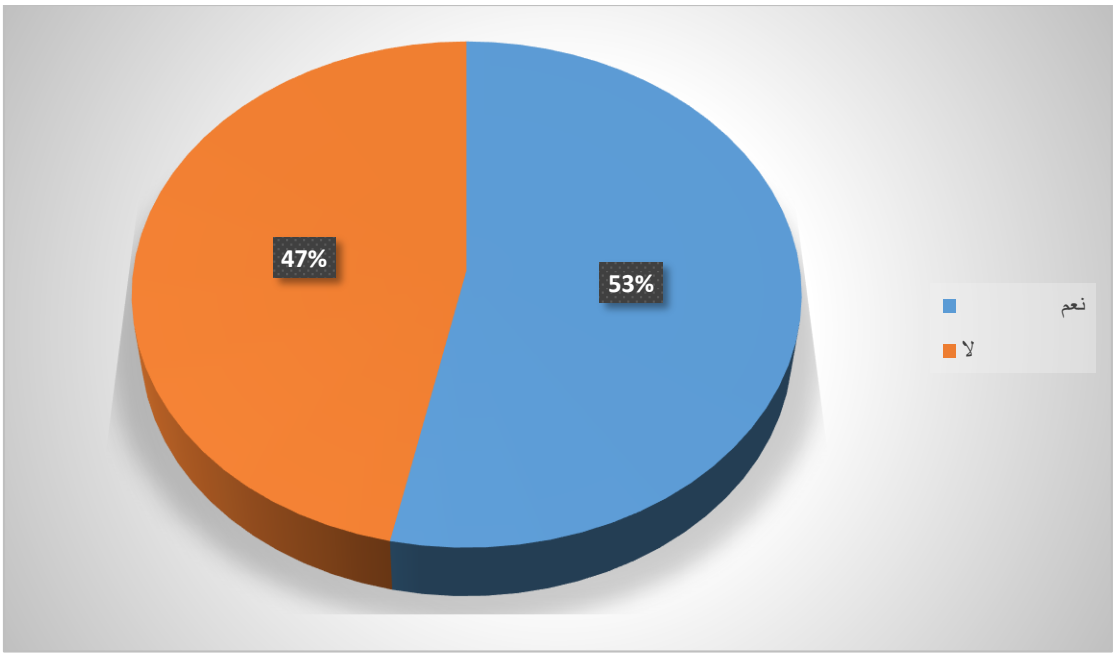


الشكل رقم 19: يبين ان كانت المعاملة السلبية من طرف عمال المركز دافع للانتقام من طرف الأطفال الغير شرعيين ام لا

20. هل ترى ان عدم القبول المجتمع لهذه الفئة يؤدي الى اضطراباتهم السلوكية؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | 100% |
| لا | 00 | %00 |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 20 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان كل افراد العينة يرون ان عدم القبول المجتمع لهذه الفئة يؤدي الى اضطراباتهم السلوكية بنسبة قدرت بـ 100%.

-نفسر ذلك بان رفض المجتمع لهذه الفئة و حرمانهم من الاندماج في الحياة العامة و ابعادهم عن الوسط الاجتماعي ,تنعكس سلبا عن الجانب النفسي لديهم نتيجة تدني احترام الذات و الشعور بالاهانة و عدم الامان و العزلة فتخلف لديهم اضطرابات في السلوك كالعدوان . العزلة ...الخ

فتفسر هذه الاضطرابات على شكل سلوكات عدوانية و اجرامية احيانا

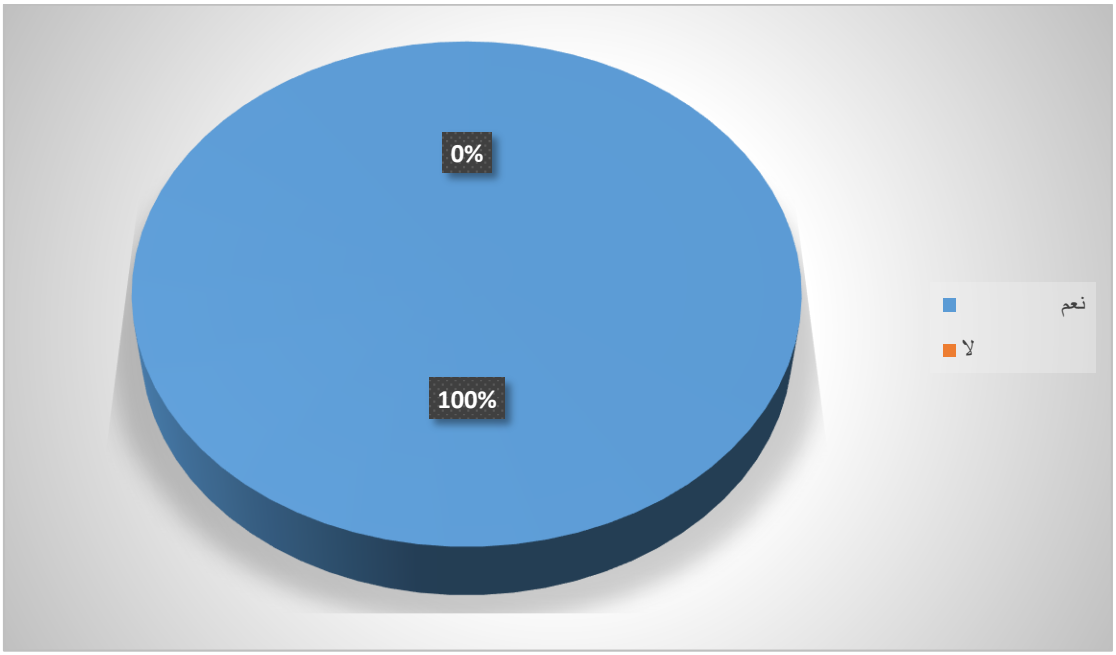


الشكل رقم 20: يبين ان كان عدم القبول المجتمع لهذه الفئة يؤدي الى اضطراباتهم السلوكية ام لا

21. هل الإساءة الجسدية للأطفال الغير شرعيين تؤدي الى الشعور بالحقد على الاخرين؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | 100% |
| لا | 00 | 00% |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 21 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان كل افراد العينة يرون ان الإساءة الجسدية للأطفال الغير شرعيين تؤدي الى الشعور بالحقد على الاخرين بنسبة قدرت بـ 100%.

نفسر هذا بان الطفل مازال في مرحلة نموه اي بنيته الجسدية لا تسمح له بالدفاع عن نفسه , فحين يتعرض الطفل الغير شرعي الى الاساءة الجسدية و لا يستطيع الدفاع عن نفسه فانه يحقد على نفسه بالدرجة الاولى و على الاخرين من الدرجة الثانية فتولد له نوع من الكراهية .

و تشير الدراسات الى بعض ضحايا الاعتداء الجسدي قد يعانو ن من اضطراب ما بعد الصدمة , و غالبا ما يعاني الاطفال ضحايا الاعتداء الجسدي من مشاكل اجتماعية و يتضمن ذلك السلوكات العدوانية تجاه الاخرين .

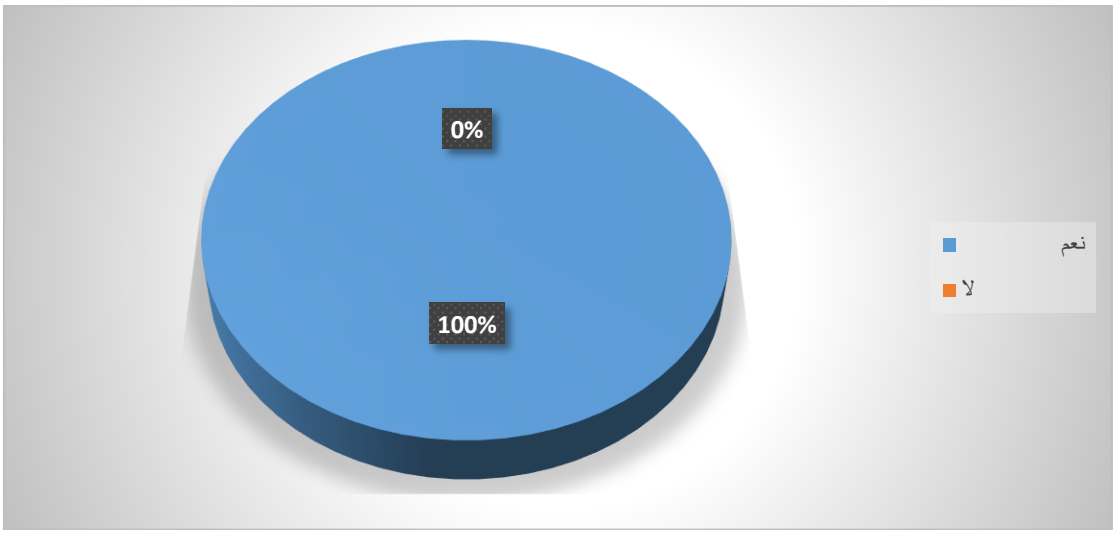


الشكل رقم 21: يبين ان كانت الإساءة الجسدية للأطفال الغير شرعيين تؤدي الى الشعور بالحقد على الاخرين ام لا

22. هل الإساءة المعنوية للأطفال الغير شرعيين تؤدي الى الشعور بالحقد على الاخرين؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | 100% |
| لا | 00 | 00% |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 22 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان كل افراد العينة يرون ان الإساءة المعنوية للأطفال الغير شرعيين تؤدي الى الشعور بالحقد على الاخرين بنسبة قدرت بـ 100%.

نفسر الاساءة المعنوية بانها اخطر انواع الاساءات التي يتعرض لها الطفل الغير شرعي فهي تعادل اضعاف الاساءة الجسدية فالطفل كائن حساس و هش تتاثر اكثر من غيره بالجانب المعنوي , فالاساءة المعنوية تعني الاضرار باحترام الطفل لذاته و سلامته العاطفية كالتوبيخ او الاهانة فتولد الحقد داخل الطفل على الاخرين .

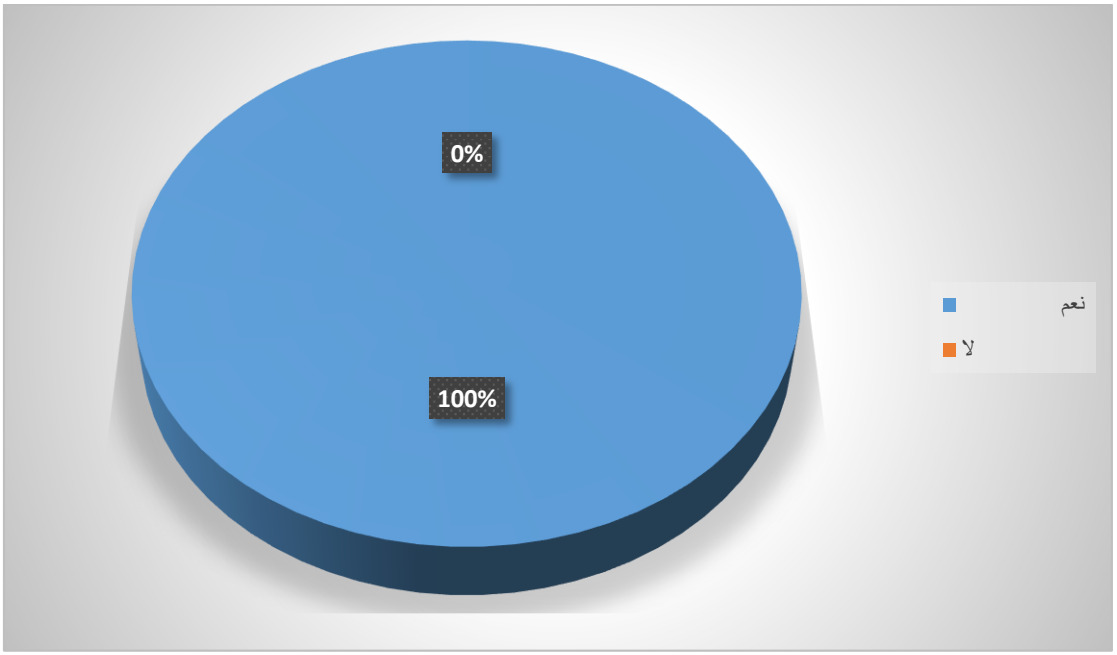


الشكل رقم 22: يبين ان كانت الإساءة المعنوية للأطفال الغير شرعيين تؤدي الى الشعور بالحقد على الاخرين ام لا

**المحور الرابع: المراكز الوقائية**

23. هل تعدد أدوار الموظفين في رعاية الطفل الغير الشرعي تؤدي الى عدم ارتياحه النفسي؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 09 | %69 |
| لا | 04 | %31 |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 23 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان جل افراد العينة يرون ان تعدد أدوار الموظفين في رعاية الطفل الغير الشرعي تؤدي الى عدم ارتياحه النفسي بنسبة قدرت بـ 69% فيما افراد العينة متبقية يرون العكس وأجابوا بلا بنسبة مقدرة بـ 31%.

نفسر النتائج و التي توضح ان العمل بالمناوبة يؤثر على نفسية الطفل بشكل كبير و نجده بنسبة 69- لان الطفل عند تعلقه بمربية معينة يبدا في تطوين نسيج من العلاقات بينهم و عند شعوره بالاستقرار معها يتفاجا ببعدها و دخول حياته مربية اخرى و هذا ما يجعل الطفل في حالة اضطراب دائم , و يخلق له نوع من القلق او خوفه في تكوين علاقاته ما يجعله غير مرتاح نفسيا .

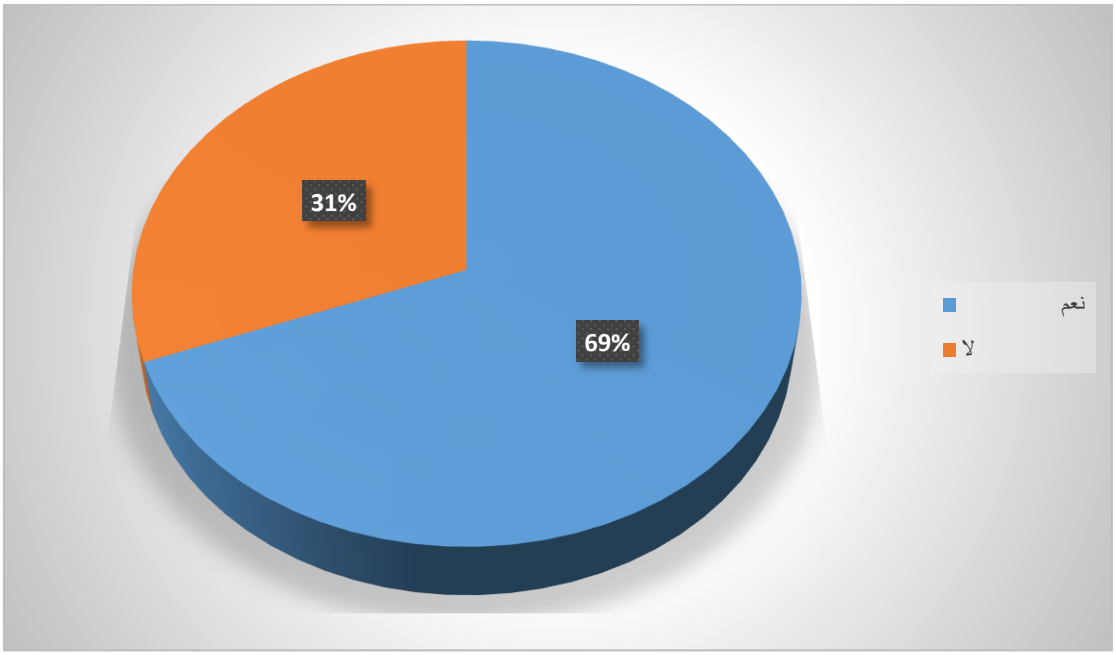


الشكل رقم 23: يبين ان كان تعدد أدوار الموظفين في رعاية الطفل الغير الشرعي تؤدي الى عدم ارتياحه النفسي ام لا

24. هل يجد الطفل الغير الشرعي صعوبة في التأقلم داخل هذه المراكز الوقائية؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 07 | %54 |
| لا | 06 | %46 |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 24 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان فئة من افراد العينة يرون ان الطفل الغير الشرعي يجد صعوبة في التأقلم داخل هذه المراكز الوقائية بنسبة قدرت بـ 54% فيما افراد العينة متبقية يرون العكس وأجابوا بلا بنسبة مقدرة بـ 46%.

و هذا راجع الى عامل اضطراب التكيف او التاقلم و يسمى احيانا الاكتئاب التفاعلي و يكون ناتجا عن الضغوطات المتعلقة بالتغيرات الحياتية بالاضافة الى نقص المؤهلات المادية و البشرية للمركز .

فهنا يجد الطفل صعوبة في التاقلم لدى الطفل داخل هذا المركز و من بين اهم اعراض صعوبة التاقلم لدى الطفل ,العصبية , العدوان و غيرها ....

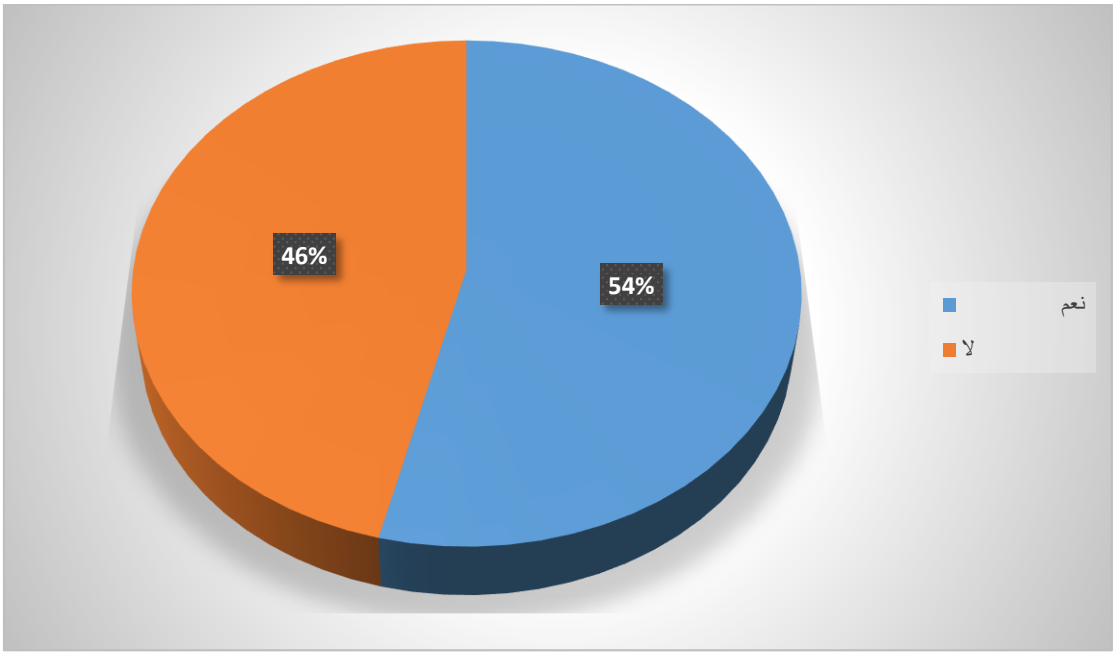


الشكل رقم 24: يبين ان كان الطفل الغير الشرعي يجد صعوبة في التأقلم داخل هذه المراكز الوقائية ام لا

25. هل ترى ان غياب المرشد الاجتماعي دافع لتنامي السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 08 | %62 |
| لا | 05 | %38 |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 25 من الاستمارة**

نجد من خلال نتائج الجدول ان للمرشد الاجتماعي دور ملموس نحو الاطفال التي مارست سلوكات اجرامية او قد تقوم بها حيث ان التعامل معها يتطلب الالمام بمهارا ت التواصل بطريقة مهنية تراعي الجوانب الشخصية , فيؤدي المرشد الاجتماعي دور هام في مراكز الرعاية و التاهيل من خلال ما يقوم به من برامج اصلاحية , تسعى الى تنمية التكيف و التوافق الاجتماعي و تشكيل الطفل بعد انحرافه ليكون شخصا سويا في حياة نفسه و في حياة المجتمع.

و لهذا نجد ان غياب المرشد الاجتماعي في حياة الطفل الجانح تزيد فرص في تنامي السلوك الاجرامي لديه .

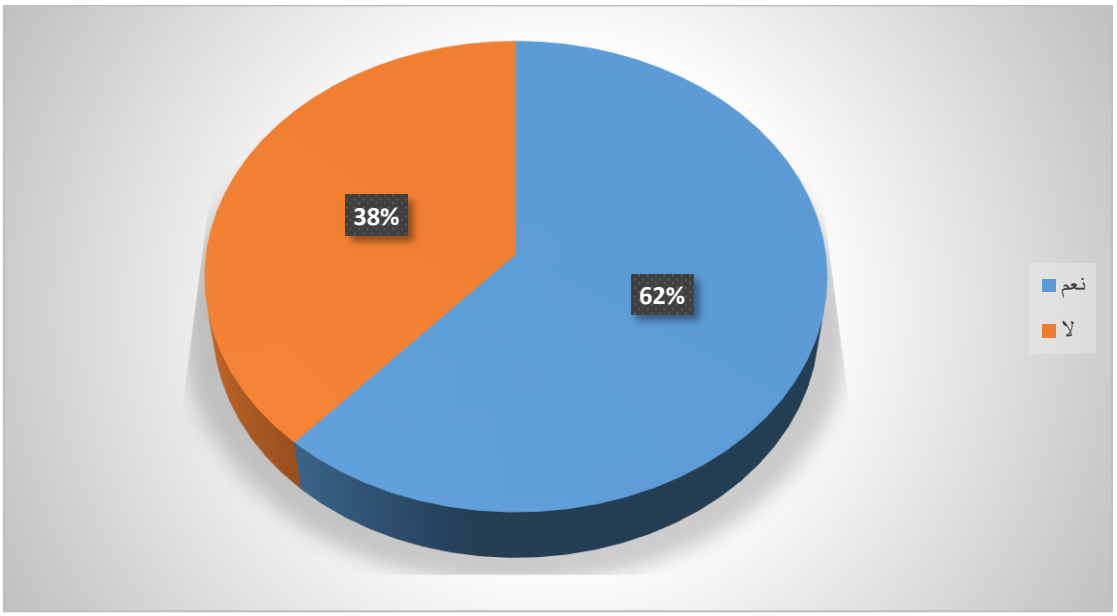


الشكل رقم 25: يبين ان كان غياب المرشد الاجتماعي دافع لتنامي السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي ام لا

26. هل ترى ان غياب المرشد النفساني دافع لتنامي السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | %100 |
| لا | 00 | %00 |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 26 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان كل افراد العينة يرون ان غياب المرشد النفساني دافع لتنامي السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي بنسبة قدرت بـ 100%.

مما يشير الى اهمية دور المرشد النفساني في الحد من السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي باعتبار العامل النفسي هو الاهم في حياة الاطفال الغير شرعيين ,فنجد ان في السنوات الاخيرة من هذا القرن حظي السلوك الاجرامي بالكثير من الرعاية النفسيية و اجريت فيه الكثير من الدراسات التي قدمت حلول في الوقاية و علاج السلوك الاجرامي لدى الاطفال و عليه فان غياب المرشد النفساني عامل من عوامل تنامي السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي .

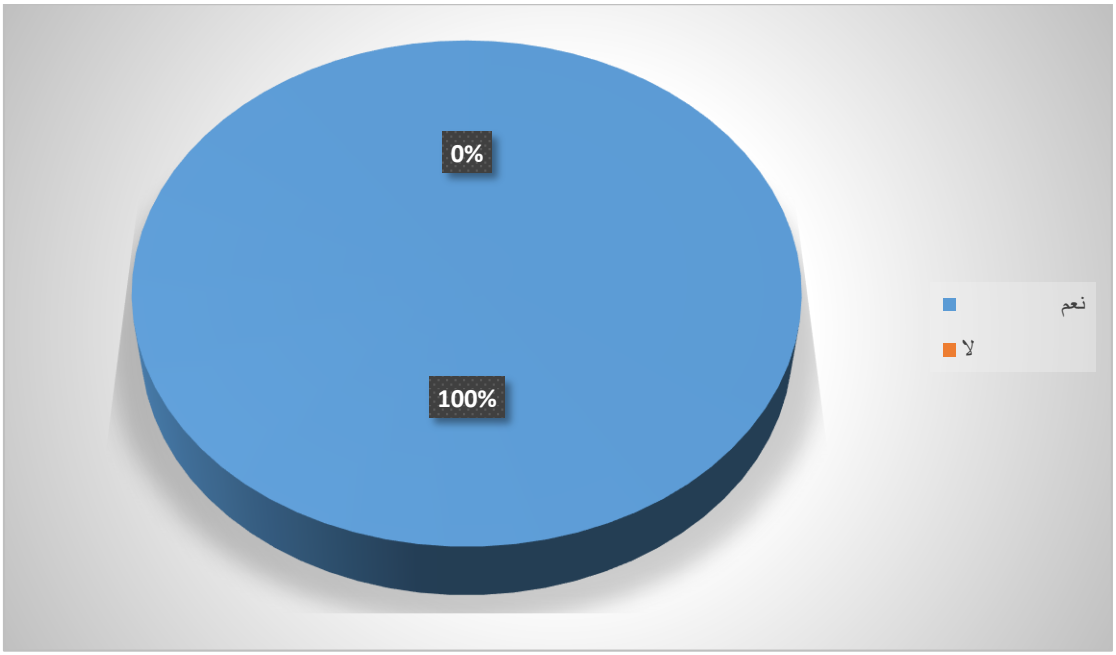


الشكل رقم 26: يبين ان كانت غياب المرشد النفساني دافع لتنامي السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي ام لا

27. هل ترى ان طبيعة المشاكل النفسية عامل في ظهور السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | 100% |
| لا | 00 | 00% |
| مجموع | 13 | %100 |

**المصدر: السؤال 27 من الاستمارة**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان كل افراد العينة يرون ان طبيعة المشاكل النفسية عامل في ظهور السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي بنسبة قدرت بـ 100%.

مما يدل ان اضطراب الشخصية النفسية من اكبر اسباب اندفاع بعض الاطفال نحو ارتكاب الجريمة , و قد اكدت احد الدراسات الامريكية ان المجرمين الانفعاليين لديهم مشاكل نفسية و عقلية يعانون منها و التي تدفع بهم ارتكاب الجرائم .

و استنادا على ذلك نجد بان مدرسة التحليل النفسي لسيغموند فرويد و التي تقوم على ان السلوك لاجرامي هو عبارة عن تعبير عن صراع نفسي بالاضافة الى نظريات اخرى مثل "عقدة اوديب" و نظرية ادلر التي تفسر السلوك الانساني و الاجرامي بمشاعر النقص .

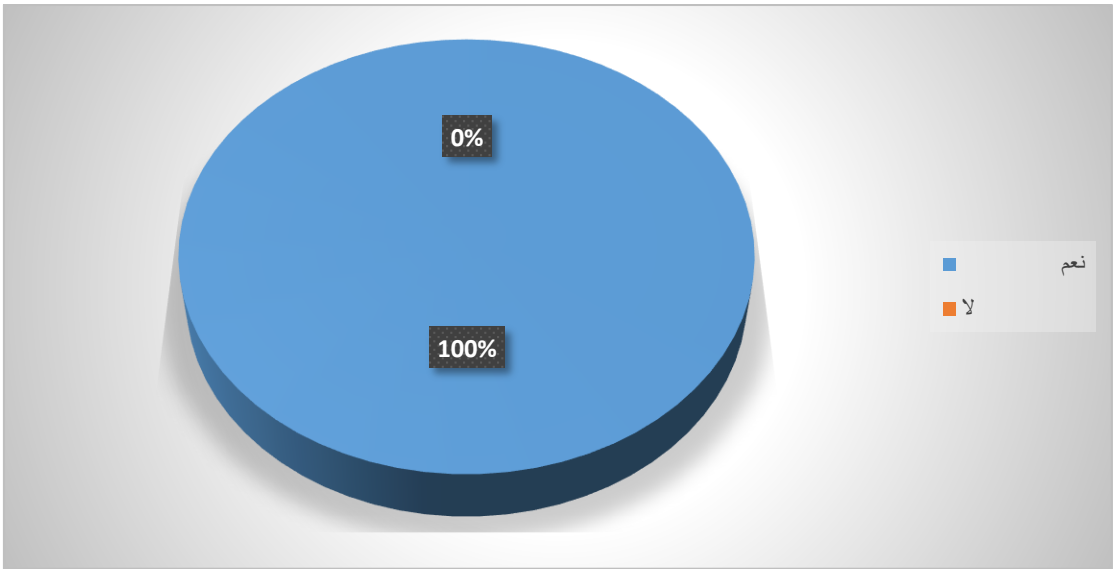


الشكل رقم 27: يبين ان كانت طبيعة المشاكل النفسية عامل في ظهور السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي ام لا

28. هل ترى ان المراكز الوقائية تساهم في معالجة السلوكيات الاجرامية لدى الطفل الغير شرعي؟

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | 100% |
| لا | 00 | 00% |
| مجموع | 13 | 100% |

**المصدر: السؤال 28 من الاستمارة**

من خلال هذا يتبين ان لمراكز الوقائية لاحداث دور في الضبط الاجتماعي للاحداث و ادماجهم الاجتماعية من خلال وضع برامج قيمة ذات عدة فوائد اهمها معاجة السلوك الاجرامي و الحد منه لدى الاطفال الغير شرعيين .

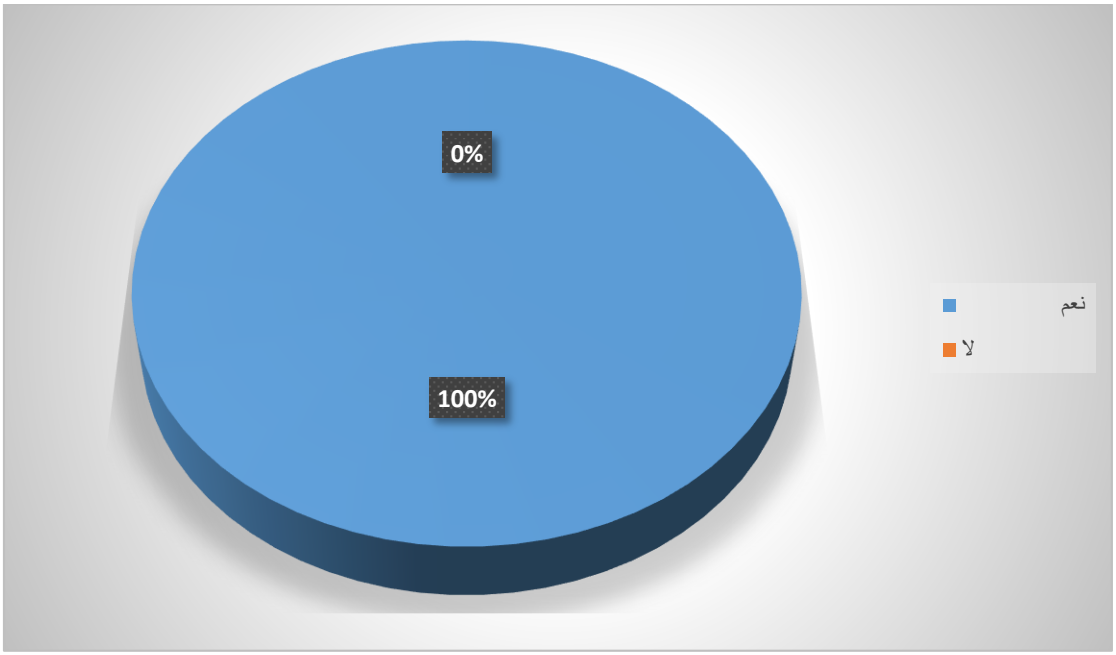


الشكل رقم 28: يبين ان كان للمراكز الوقائية دور في معالجة السلوكيات الاجرامية لدى الطفل الغير شرعي ام لا

29. حسب رأيك ما هي اهم الحلول التي تقدمها بخصوص الحد من السلوكيات الاجرامية لهذه الفئة من الأطفال؟

- ❖ التكفل النفسي بالدرجة الأولى ثم الاجتماعي.
- ❖ الاهتمام بهذه الفئة بشكل خاص وتقديم لهم الصحة والحنان
- ❖ توفير الرعاية من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والمادية.
- ❖ اجراء دورات تكوينية للمربيين والمختصين النفسانيين
- ❖ تطوير الرصيد الثقافي للمربي حتى يستطيع العطاء
- ❖ خلق جو أسري داخل المراكز.

**النتائج العامة للدراسة**

**النتائج العامة وفقا وفق للنظرية المرجعية:**

النظرية العلمية هي التفسير الافضل للحقائق التي نشاهدها والتي يجري الوصول اليها باستخدام الاساليب العلمية ،والتي تختبر مرارا وتكرارا وتؤكد باستخدام الملاحظة والتجربة ومن خلال النظرية المعتمدة في دراستنا وربطها بالجانب الميداني توصلنا الى جملة من النتائج:

- السلوك الاجرامي مرتبط بعدم التوازن في النظم الاساسية المكونة الشخصية الانسانية مثل:(الشخصية الخساسة جدا لنقد واللتي تتجنب الاحتكاك بالاخرين،الشخصية الغير واثقة بقدراتها في اتخاذ قراراتها،الشخصية الانعزالية ،وكل هاته الشخصيات من خلال دراستنا وجدناها من خلال دراستنا وجدناها لدى الاطفال الغير شرعيين.
- ان للبيئة الاجتماعية للطفل لها تاثير مركزي على البوصلة الاخلاقية لديه وتحدث تاثيرا نفسيا لاشعوريا على السلوك اليومي والمواقف الاجرامية .
- التعرض المستمر للعنف وسوء المعاملة تعكس السلوك المختل والشخصية المعادية للمجتمع في الحياة.
- تدرك النظرية انه كلما زاد انصال الطفل بالمجرم زادت احتمالية الانخراط في انشطة اجرامية.
- السلوك الإجرامي للطفل نتيجة للتفكك الروابط المعنوية عن اسباب الروح المظطربة والمتضادة في الهدف ،التي يتعرض لها الاطفال خلال عملية التنشئة الاجتماعية.
- ان السلوك الإجرامي هو عبارة عن تعبير عن صراع نفسي وطاقة غريزية مكبوتة في الاشعور.
- ان الصراع بين جوانب الشخصية سبب في جدوث الجريمة فعندما تعجز احدى مكونات الشخصية على القيام بدورها،تصيب الشخص بالعجز والاظطراب الفسي فيرتب عن ذلك حدوث الجريمة.
- *عقدة النقص وهي عملية لاشعورية تنتج نقص عضوي او اقتصادي او نقص في المكانة الاجتماعية ،تدفع بالفرد لاشعوريا الى ان يعوضه في طلب القوة او السيطرة على الاخرين.
- اظهرت هذه النظرية انه بقدر ما يتكيف الولد مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي اليه بقدر ما تزداد ثقته بالاخرين ،على عكس الولد الذي يعاني من القلق تزداد عنه مشاعر الكراهية والميول العدوانية والاجرامية احيانا.
- ان السبب في السلوك الاجرامي للطفل يرجع الى ان الشعور يحتوي على ذكريات الطفولة،وذكريات الحوادث النفسية المكبوتة ،ومن شان هذا كله ان يؤثر على الشخصية وان يتكيف وفقا للسبوك الصادر عن تلك الشخصية.

**2-النتائج العامة وفقا للدراسات السابقة:**

من خلال الدراسات السابقة لموضوع بحثنا تو الوقوف على جملة من النتائج تتلخص فيما يلي:

- ان العوامل الدافعة نحو الانحراف والاجرام للاطفال تختلف من شخص الى اخر ومن بيئة الى اخرى زمن مجتمع لاخر.
- ان التفكك الاسري من اقوى العوامل المؤدية الى جنوح الاحداث.
- ان السلوك الإجرامي للاطفلل الغير شرعيين هو نتيجة اضطراب وضعف في الانا.
- ان الظروف القاسية التي مر بها الطفل الغير شرعي عامل تحفيزي له نحو الاجرام.
- ان الطفل الغير شرعي في اول مراحل حياته اكثر ما يحتاج اليه هو الرعاية والتنشئة الصحيحة في وسط اسري يوفر له الامن والاشباع النفسي.
- ان المراهق اللاشرعي لديه مشاكب واضطرابات كثيرة في حياته،وخاصة من الناحية النفسية .
- ظاهرة السلوك الإجرامي للطفل الغير شرعي هي مشكلة اجتماعية لاتتغلق بالطفل نفسه بل بالمجتمع المحيط به ايضا.
- *ان سلبيات الرعاية والوقاية المؤقتة لفئة الاطفال الغير شرعيين اكثر من الايجابيات ما يجعل الطفل الغير شرعي يعيش في جو غير متوازن.

**3-النتائج العامة وفقا لفرضيات الدراسة :**

تعتبر مهمة الباحث ناقصة اذا توقف عن عرض النتائج التي تحصل عليها من خلال تحليل بياناته فقط،دون ربطها بمنطلقات بحثه والاسس التي بنيت عليه فرضياته.او دون تفسير ما توصل اليه من نتائج.

والهدف من هذا البحث هو الاحابة على التساؤلات واختبار الفرضيات المطروحة في بداية البحث وبعد جمع البيانات المتحصل عليها من خلال ملئ وتحليلها سوف نبدأ باستعراض نتائج بحثنا:

**ا-النتائج العامة للفرضية الاولى'**

من خلال الجداول من رقم 7الى رقم14:

نجد ان مجتمع الدراسة يتفق بان التنشئة الغير سليمة للطفل الغير شرعي تكون بغياب احد الوالدين او كلاهما وهذا ما اكدته نتائج الجدول 7 الذي ابرزت اهمية الدور الذي يلعبه وجود الوالدين ومدى تاثيره على تنشئة الطفل ،فمن هنا تنطلق اهداف التنشئة الاجتماعية والتي تتمثل في غرس القيم داخل هذا الطفل ،وتوجيه السلوك الاجتماعي لديه وهذا نا توصلنا اليه من خلال. تحليل نتائج الجدول 9.

ان للمشاكل الأسرية دور في ظهور السلوكات الاجرامية لفئة الاطفال الغير شرعيين .

ان السلوك العدواني للطفل الغير شرعي ناتج عن حرمان عاطفي كرد فعل له وهذا ما اكدته نتائج الجدول 12

كما نجد ان أغلبية افراد مجتمع الدراسة يرون بان العلاقة السلبية بين هذه الفئة والمحيط الذي يتواجد به دور في ظهور بعض السلوكيات الاجرامية احيانا وهذا ما اكدته نتائج الجدول رقم 8والجدول رقم 11.

كذلك صرح المبحوثين بان للمستوى التعليمي علاقة تعكس السلوكات الاجرامية لدى هذه الفئة .

ومن خلال ما تم التطرق اليه وعلى ضوء ما سبق ،نستنتج ان للتنشئة الغير سليمة للطفل الغير شرعي دور في ظهور السلوك الاجرامي لديه.

**ب-النتائج العامة للفرضية الثانية:**

من خلال دراستنا الميدانية والنتائج المتحصل عليها وبناءا على الجداول المرتبطة ببيئة الطفل الغير شرعي من رقم 15الى رقم 22نجد مايلي:

-ان لبيئة الطفل الغير شرعي ومحيطه دور فعال في توليد السلوك الاجرامي لديه ومن بينها : الاصدقاء ،الاسرة ...الخ وهذا ما وجدناه من خلال نتائج الجدول 15-16.

-ان الإهمال الاجتماعي لهذه الفئة ورفضها داخل المجتمع ومعاملتهم معاملة المذنب عامل من عوامل خلق شعور الانتقام على المجتمع داخلهم وظهور سلوكات عدوانية واحيانا اجرامية لديهم.

ان الطفل الغير شرعي يكتسب السلوكات الإجرامية من خلال علاقاته ومخالطة رفقاء السوء وهذا ما تؤكده نتائج الجدول16.21.

-ان المعاملة الحسنة والسيئة لها اثرا كبير في تحديد السلوك الاجتماعي للطفل الغير شرعي،فالمعاملة السيئة لهذه الفئة تخلق لديهم نوع من الاضطراب مما تردي به الى انتهاج سلوكيات عدوانية وهذا ما اكدته نتائج الجدول رقم 21والجدول رقم 22.

ومن خلال ما تم التطرق اليه وعلى ضوء ماسبق ،نستنتج ان البيئة المحيطية بالطفل الغير شرعي عامل من عوامل بروز السلوك الاجرامي لديه.

**ج-النتائج العامة للفرضية الثالثة**

من خلال دراستنا الميدانية والنتائج المتحصل عليها وبناءا على الجداول المرتبطة ب المراكز الوقائية من رقم 23الى28 نجد مايلي:

ان تعدد العمال داخل هاته المراكز والعمل بالمناوبة تخلق لفئة الاطفال الغير شرعيين نوع من القلق وانعدام الارتياح النفسي ما يجعلهم يعبرون عن هذا الشعور بالعدوان وهذا ما اكدته نتائج الجدول 23.

ان غياب دور كل من المرشد النفساني والاجتماعي داخل هذه المراكز له تاثير سلبي على هذه الفئة نظرا لعدم وجود من يوجههم نفسا واجتماعيا كما يخلق لديهم نوع من المشاكل النفسية والاجتماعية وهذا نا توصلنا اليه من خلال نتائج الجدول رقم 25 والجدول رقم 26.

ان صعوبة التأقلم لهذه الفئة داخل هذه المراكز تؤثر على سلوكياتهم وتعمل على زيادة الدافع الاجرامي لديهم.

ومن خلال ما تم التطرق اليه وعلى ضوء ماسبق ،نجد ان للمراكز الوقائية دور ايضا في تزايد السلوك الإجرامي للطفل الغير شرعي.

# الخاتمة

# خاتمة

## خاتمة:

من خلال المعطيات التطبيقية والنظرية التي سبق لنا وعرضناها من قبل ،وانطلاقا من المشكلة المطروحة وكذا النتائج المتوصل اليها من خلال العمل الميداني يمكن القول ان موضوع "السلوك الإجرامي لدى الطفل الغير شرعي "من بين المواضيع والمشاكل التي تعاني منها جميع المجتمعات ومن بينها المجتمع الجزائري. فنجد ان للاسرة دور مهم في حياة الطفل وخاصة في مرحلة المراهقة ،باعتبارها توفر له كل من الحاجيات الاساسية سواء النفسية او الاجتماعية لانها الفترة الجد حساسة .الا ان هناك فئة من الاطفال محرومين من اسرهم ولم يجدوا الرعاية الكافية وهؤلاء هم فئة الأطفال الغير شرعيين،ونتيجة لغياب الاسرة عنهم،الشيء الذي ادى بهم الى الشعور بالنقص والضعف وعدم احترام الذات،مما انعكس هذا سلبا عليهم بظهور اضطرابات سلوكية تنتهي بهم نحو الاجرام.

ولقد اردنا من خلال دراستنا الميدانية ومن خلال الدراسات السابقة حول الموضوع الوصول الى اثبات صحة الفرضيات ومن خلال التحليلات النهائية التي توصلنا اليها وكذلك بالاعتماد على اراء بعض العلماء يمكن القول بان الفرضيات صحيحة.

بالاضافة الى ما توصلنا اليه من خلال دراستنا ان المراهق للاشرعي لديه مشاكل كثيرة من الناحية الاجتماعية والنفسية وعليه فاننا نفتح المجال لدراسات اخرى تهتم لموضوع الطفل الغير شرعي.

# خاتمة

❖ **التوصيات والاقتراحات:**

بعد التعرف على موضوع الدراسة واهميته خاصة بعد الاحتكاك بالميدان، فخير ما نختم به هو تقديم مجموعة من الاقتراحات بهدف توعية المسؤولين بالتكفل بهذه الفئة ،ومن جهة اخرى وضع حد لهذه الظاهرة فنلخص هذه الاقتراحات فيما يلي:

1. محاربة الوسائل الإعلامية المشجعة على الانحلال الأخلاقي.
2. التشجيع على الزواج المبكر والابتعاد عن العلاقات الغير شرعية بتوفر لهم الإمكانيات المادية
3. توعية الوالدين بمسؤوليتهم تجاه ابنائهم وعدم التخلي عنهم تحت اي ظروف
4. معاملة هذه الفئة معاملة حسنة وتوفير لهم جميع الإمكانيات داخل هاته المراكز
5. التكفل لنفسي بالدرجة الاولى ثم الاجتماعي لهذه الفئة داخل الماكز الوقائية.
6. الحرص على خلق جو اسري وتوفير جو عائلي داخل هذه المراكز قدر المستطاع.
7. توفير الرعاية من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والمادية
8. سعي المؤسسات الى إدماج الطفل الغير شرعي بالمجتمع الخارجي.

وفي الاخير يبقى الطفل الغير شرعي لا ذنب له ويجب توعية المجتمع بضرورة قبوله اجتماعيا،بالاضافة الى محاربة هذه الظاهرة بتوعية افراد المجتمع اخلاقيا لتفادي هذه الاخطاء التي يكون فيها الطفل ضحية لها.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولا: الكتب:


1. بلقسام سلاطنية وحسان الجيلالي(أسس البحث العلمي)ط ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2007
2. بهاء رزيقي علي(الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف)،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،الطبعة الاولى ،201-1436هـ،عمان،2014
3. الدكتور اسحاق إبراهيم منصور (الموجز في الإجرام وعلم العقاب)، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية 1991، الساحة المركزية، بن عكنون،الجزائر.
4. الدكتور محمد شحاتة ربيع (علم النفس الجنائي)دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،الطبعة الثانية ،بدون سنة نشر –مصر
5. ربحي مصطفى,عثمان محمود غنيم(مناهج واساليب البحث –النظرية والتطبيق–دار صفات للنشر ،عمان ،الاردن 2000
6. رزق الله اسماعيل (محاضرة بعنوان حقوق الطفل وفقا للتشريع الجزائري) مجلس قضاء،تبسة ،محكمة تبسة ,2008-2009
7. زيدان سرطاوي (تربية الأطفال والمراهقين المظطربين سلوكيا)، دار الكتاب الجامعي طبعة اولى – العين–دولة الإمارات العربية المتحدة 1999م،
8. السلوك الاجرامي،(مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونيه و السياسية)العدد الثاني .السنة الثامنة ,2016
9. صلاح الدين احمد العزي، (دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي) دار غيداء للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان،2010
10. عبد الفتاح مصطفى غنيمة (حاجات الطفل للنفس والبدن) طبعة 1554سنة 1994
11. عبد الله بن ناصر السحنن .(الرعاية الاجتماعية للاطفال المحرومين من الرعاية)عمادة البحث العلمي .جامعة الملك سعود –المملكة العربية السعودية 1432هـ،
12. عبد لله ناصر السحنن(قضايا وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث)،دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ،الرياض،1415هـ،
13. غريب محمد سيد أحمد، سامية محمد جابر، علم اجتماع السلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، سنة 2005،
14. فضيل دايو وآخرون(أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية)منشورات جامعة منتوري ،قسنطينة ،الحزائر 1999

15. مجدي احمد محمد عبد الله(السلوك الإجرامي وديناميته بين النظرية والتطبيق ),دار المعرفة ،الاسكندرية ،2009
16. محمد بوعلاق(الوجب في الاحصاء الوظيفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية),دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر 2009
17. محمد سرحان علي المحمودي (مناهج البحث العلمي),دار الكتب،الطبعة الاولى،صفاء اليمن ،144ه،2019م،
18. مصطفى فهمي (الصحة النفسية) دار العلم القاهرة، مصر، بدون سنة
19. معمر نواف الهوارنة (عالم المخدرات بين الوقاية والعلاج),الهيئة العامة السورية للكتاب ،وزارة الثقافة ،دمشق،2018
20. موريس انجري(منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية),ترجمة بوزيد صحراوي واخرون،القصبة للنشر،للجزائر 2006,
21. اليانورد كان ترجمة كمال مهدي (من الحمل إلى المدرسة ),مصر بدون طبعة. بدون سنة

**الرسائل والمذكرات:**

1. ادريس محمد علي(ظاهرة جنوح الاحداث وعلاقتها ببعض المتغيرات بولاية الخرطوم ),رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا والبحث العلمي،جامعة الرباط الوطني 22016-2017
2. اعراب كميلة،سعداوي جميلة (الطفل الغير شرعي في القانونين الدولي والجزائري)مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستار،جامعة مولود معمري ,تيزي،وزو،2013/2012
3. بن عيسى،(السلوك الاجرامي عند المرأة) ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، قسم الحقوق ،جامعة الحاج لخضر باتنة 2007-2008
4. بوزيدة وردة .(النظام القانوني لطفولة المسعفة،دراسة مقارنة بين القانون الداخلي والاتفاقات الدولية ),رسالة دكتوراة،قسم الحقوق ،كلية الحقوق والعلوم السياسية .جامعة العربي بن مهيدي ،ام البواقي 2018-2019
5. دخينات خديجة ،وضعية الاطفال الغير شرعيين في المجتمع الجزائري،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس،حامعة الحاج لخضر باتنة,2012/2011
6. زورورو نسيمة ،(تقدير الذات والسلوك العدواني لدى المراهق للاشرعي) ،رسالة ماجستير ،قسم علم اجتماع،معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية ،المركز الجامعي العقيد محمد الحاج .البويرة 2011-2012

7. سمية بن شعبي،(مدى تأثير إقامة الطفل الغير شرعي مع أمه العازلة في ظهور بعض المشكلات النفسية عند الطفل)،رسالة ماجستير،قسم العلوم الاجتماعية.جامعة العربي بن مهيدي .ام البواقي 2015
8. عبابسة علي،( دراسة السلوك الاجرامي(،مذكرة ما بعد التخرج في علم النفس،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة وهران،2009-2010
9. غاني زينب(علاقة الأسرة بجنوح المراهق ضمن زمرة )،رسالة دكتوراه ،اخصص علم النفس والارطوفونيا،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة وهران،2018/2019
10. غاني زينب،علاقة الأسرة بجنوح المراهق ضمن زمرة،مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس والارطوفونيا،جامعة وهران 2019/2018
11. كرمن محمد سويلم ،(دينامية العلاقة بين إدراك الصور الوالدية والبنات النفسي لدى الأبناء الغير شرعيين )،دراسة اكلينيكية مقارنة ،رسالة ماجستير ،قسم علم النفس ،كلية الاداب جامعة عين شمس القاهرة 2001-2002
12. لمداني سفيان (دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تحقيق التوافق الاجتماعي للطفل) ,قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد الصديق لن يحيى تاسوست ،جيجيل 2019,2020ص64
13. محمد اشو(الولد الغير شرعي في القانون المغربي ,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الخاص ،جامعة دمحم الخامس ،مكناس2013
14. محمد حشروف (الشباب المراهق والجريمة) رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة الجزائر 2008-2009
15. مخلوف محمد العربي (السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ،دراسة ميدانية لثانوية عجامي),رسالة ماجستير،قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية,جامعة الجزائر 2007
16. مزوز بركو (اجرام المرأة في المجتمع الجزائري العوامل والآثار)، رسالة دكتوراه،تخصص علم النفس الاكلينيكي ،قسم علم النفس،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة منتوري ،قسنطينة،2006/2007
17. منتوري،قسنطينة،2008,2007 سمية حومر(الخريطة الاجتماعية لجنوح الأحداث),رسالة دكتوراة،قسم علم الاجتماع ،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ،جامعة منتوري ،قسنطينة 2009-20010
18. نجيب بوالمان، الجريمة والمسألة السوسيولوجية (دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، جامعة منتوري قسنطينة،السنة الجامعية 2008/2007.

19. وادي عمار الزين(اجرام المرأة في المجتمع الجزائري),قسم الحقوق،كلية الحقوق والعلوم السياسيه،جامعة لحاج لخضر –باتنة2011،

**المجلات:**

1. نخبة من الباحثين ،مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية ،بغداد،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،العدد١,اذار1972
2. زهية بختي (مؤسسة الطفولة المسعفة في الرعاية والتكفل بالأطفال مجهولي النسب ),مجلة تطوير العلوم الاجتماعية عدد 01,مستغانم 2007

# الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم اجتماع

**تخصص ماستر 02: انحراف وجريمة**

**استمارة استبيان حول:**

# السلوك الإجرامي لدى الأطفال الغير شرعيين

## دراسة ميدانية في المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية

**اعداد الطلبة:**

- نادية كحلة
- حسان هميلة

**اشراف الأستاذ(ة):**

براي محمد

**بعد التحية يشرفني ان اضع بين ايديكم هذه الاستمارة الموجهة لدراسة موضوع عوامل والأسباب الجوهرية التي ينجم عنها سلوك الإجرامي لدى الأطفال الغير شرعيين فيرجى منكم فضلا للإجابة على هذه الأسئلة.**

**علما ان المعلومات ستكون سرية ولن تستخدم خارج إطار البحث العلمي وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.**

**ملاحظة: وضع علامة (X) امام الإجابة المناسبة**

**السنة الدراسية 2021-**

**المحور الأول: البيانات الشخصية**

1 /**الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2 **المستوى التعليمي:**

دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3/**السن:**

من 20 الى 30 سنة ☐ من 31 الى 40 سنة ☐ من 41 الى 50 سنة ☐

فوق السن 50 ☐

4/ **المهنة:** مربي ☐ مساعد اجتماعي ☐ مختص نفساني ☐ طبيب ☐

**5/ الوضعية الاجتماعية:**

**أعزب** ☐ **متزوج** ☐ **مطلق** ☐ **أرمل** ☐

**6/ وضعية العمل:** **مؤقت** ☐ **دائم** ☐

**المحور الثاني: التنشئة الغير سليمة.**

1. هل ترى ان غياب أحد الوالدين او كليهما يؤثر على سلوك الطفل الغير الشرعي؟

نعم ☐ لا ☐

2. هل ترى ان أدوار الأسرة تساهم في تشكيل شخصية الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل تساهم التنشئة الاجتماعية للطفل الغير الشرعي في توجيه السلوك الاجتماعي لديه؟

نعم ☐ لا ☐

4. هل ترى ان المواقف التي واجهها الطفل الغير الشرعي في طفولته المبكرة تعكس سلوكه الاجرامي حاليا؟

نعم ☐ لا ☐

5. هل ترى ان المشاكل الاسرية سبب في ظهور السلوك الاجرامي للطفل الغير الشرعي؟

نعم ☐ لا ☐

6. هل ترى ان الحرمان العاطفي يؤدي الى ظهور سلوكيات اجرامية للطفل الغير شرعي؟

نعم ☐ لا ☐

7. هل ترى ان العنف المفروض على فئة الأطفال الغير شرعيين دافع في زيادة سلوكهم الاجرامي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8. هل تدني المستوى التعليمي للطفل الغير الشرعي سبب في تنامي السلوك الاجرامي لديه؟

نعم ☐ لا ☐

**المحور الثالث: بيئة الطفل الغير شرعي.**

1- هل العلاقة السلبية بين الطفل وافراد اسرته عامل من عوامل تنامي السلوك الاجرامي لديه؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل العلاقة السلبية بين الطفل واصدقائه سبب في تنامي السلوك الاجرامي لديه؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل ترى ان الإهمال الاجتماعي لهذه الفئة سبب في ظهور السلوك الاجرامي لديهم؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل الصفة الملحقة لهذا الطفل (لقيط) في حياته اليومية تؤثر على سلوكه سلبيا؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل المعاملة السلبية من طرف عمال المركز دافع للانتقام من طرف الأطفال الغير شرعيين؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل ترى ان عدم القبول المجتمع لهذه الفئة يؤدي الى الاضطراباتهم السلوكية؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل الإساءة الجسدية للأطفال الغير شرعيين تؤدي الى الشعور بالحقد على الاخرين؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل الإساءة المعنوية للأطفال الغير شرعيين تؤدي الى الشعور بالحقد على الاخرين؟

نعم ☐ لا ☐

**المحور الرابع: المراكز الوقائية**

1- هل تعدد أدوار الموظفين في رعاية الطفل الغير الشرعي تؤدي الى عدم ارتياحه النفسي؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل يجد الطفل الغير الشرعي صعوبة في التأقلم داخل هذه المراكز الوقائية؟

نعم ☐ لا ☐

✓ **إذا كانت نعم ما نوع هذه الصعوبات:**

.....

3- هل ترى ان غياب المرشد الاجتماعي دافع لتنامي السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل ترى ان غياب المرشد النفساني دافع لتنامي السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل ترى ان طبيعة المشاكل النفسية عامل في ظهور السلوك الاجرامي للطفل الغير شرعي؟

نعم ☐ لا ☐

✓ **إذا كانت بـ "لا" هل توجد عوامل أخرى اذكرها:**

.....

.....

6- هل ترى ان المراكز الوقائية تساهم في معالجة السلوكيات الاجرامية لدى الطفل الغير شرعي؟

نعم ☐ لا ☐

## الملخص:

يعد السلوك الاجرامي لدى الأطفال الغير شرعيين من أهم المشاكل الإجتماعية لما ينتج عنها من مخاطر و أثار سلبية تنعكس نتائجها على المجتمع و نظراً لأهمية هذه الظاهرة و تأثيرها على حياة الفرد و المجتمع كان لابد من مواجهة هذه الظاهرة و التصدي لها من خلال تحليلها و دراستها ....و انطلاقا من كل هذا جاءت الدراسة التالية بعنوان السلوك الاجرامي لدى الأطفال الغير شرعيين.

وانطلاقا من هذا جاءت الدراسة التالية بعنوان "السلوك الإجرامي لدى الطفل الغير شرعي وقد جاءت هذه الدراسة في اربعة فصول:

الفصل الاول: تناولنا فيه اشكالية الدراسة والهدف من اختيار هذا الموضوع والاهمية التي يحتلها،والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع وتحديد المفاهيم الاساسية للدراسة.

الفصل الثاني:جاء تحت عنوان متغيرات الدراسة تم التطرق فيه على دراسة الطفل الغير شرعي والسلوك الاجرامي.

الفصل الثالث:تطرقنا فيه الى الاجراءات المنهجية للدراسة

اما الفصل الرابع: فتطرقنا فيه الى تحليل النتائج ومناقشتها

واخيرا انهينا دراستنا هذه بعرض خاتمة الموضوع وجملة من الاقتراحات والتوصيات ،تليها عرض قائمة المراجع التى اعتدمنا عليها واخيرا الملاحق الخاصة بالدراسة .



## Résumé:

.Le comportement criminel des enfants illégitimes est considéré comme l'un des problèmes sociaux les plus importants en raison des risques et des effets négatifs qui en résultent, don't les résultats se répercutent sur la société. Compte tenu de l'importance de ce phénomène et de son impact sur la vie de l'individu et société, il était nécessaire d'affronter ce phénomène et de l'aborder à travers son analyse et son étude. … et sur la base de tout cela, l'étude suivante s'intitule Comportement criminel des enfants illicites.

Sur cette base, l'étude suivante s'intitulait « Comportement criminel de l'enfant illégitime ». Cette étude comportait quatre chapitres:

Le premier chapitre: nous avons traité de la problématique de l'étude, du but du choix de ce sujet et de l'importance qu'il occupe, et des études précédentes qui ont traité de ce sujet et identifié les concepts de base de l'étude.

Le deuxième chapitre: est venu sous le titre des variables de l'étude, dans laquelle il a été adressé à l'étude de l'enfant illégitime et du comportement criminel.

Le troisième chapitre: nous avons discuté des procédures méthodologiques de l'étude

Quant au quatrième chapitre, nous avons discuté et analysé les résultats

Enfin, nous avons terminé cette étude en présentant la conclusion du sujet et un ensemble de suggestions et de recommandations, suivi de la présentation de la liste de références à laquelle nous sommes habitués, et enfin des annexes de l'étude.